بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 31 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2802

الخميس ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ٣١/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٠٢



PRICE LIST • Australia A$1.50 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

في صحافة نيس. بقلم: د. مصطفى البارودي (ص ٩)

ماذا عن القنبلة النيترونية؟ بقلم: د. احسان هندي (ص ٩)

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: في منطقة «الأردن» (ص ١٠)

الحلقة الأخيرة من مسلسل رأفت الهجان (ص ٦)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك يجب احترام صفحاتها (عدم وضعها) في مكان غير لائق بعد قراءتها

نتيجة لمحادثات الملك فهد والرئيس العطاس

السعودية تقدم عدة مشاريع هدية لشعب اليمن الجنوبي

قرض ومساعدات وتوجيهات بالتعاون الانمائي

الرياض - واس: وصل إلى عدن في جمهورية اليمن الديمقراطية فريق فني من الصندوق السعودي للتنمية للتباحث مع المسؤولين فيها في ترتيبات تنفيذ بعض المشاريع الانمائية التي ستقيمها المملكة العربية السعودية هناك.

ورداً على سؤال لمندوب وكالة الأنباء السعودية عن مهمة الفريق المذكور قال السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية بان سفر هذا الفريق هو نتيجة المباحثات التي تمت في الاسبوع الماضي بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حيدر العطاس رئيس دولة اليمن الديمقراطية والتي شملت جوانب التعاون الانمائي بين البلدين الشقيقين.

وفي نطاق هذا التعاون ستقوم المملكة العربية السعودية بتقديم قرض ميسر يبلغ حوالي مائة وعشرة ملايين ريال للمساهمة في توسعة وتحسين ميناء عدن. كما ستقيم المملكة وتجهز مستشفى في عدن بتكاليف قدرها ٤٥ مليون ريال، كما تقيم مشروعاً اسكانياً في عدن بتكاليف قدرها ٤٤ مليون ريال، وسيقدم المشروعان كهدية لشعب اليمن الديمقراطي الشقيق. كما سيقوم الوفد الفني أيضاً خلال وجوده في عدن بالبحث في المشروعات الانمائية الأخرى التي أبدت حكومة اليمن الديمقراطية الشقيقة رغبتها في مساهمة المملكة في تمويلها.

من جهة أخرى، فقد قدمت المملكة مؤخراً مساعدات أخرى للدولة الشقيقة منها سيارات اسعاف واطفاء ومعدات بمبلغ ١٥ مليون ريال تم شحن بعضها وبعضها سيسلم خلال الأسابيع المقبلة، وكمية من القمح المنتج محلياً تبلغ ألفي طن ستصل إلى ميناء عدن هذا الاسبوع.

واختتم الوزير أبا الخيل تصريحه بالقول ان توجيهات الملك فهد تقضي بالاهتمام بالتعاون الانمائي بين البلدين الشقيقين ودعم مقدرة حكومة اليمن الديمقراطية في تنفيذ برامجها الانمائية لخير شعبها الشقيق.

الأمير سلمان يزور اكاديمية الملك فهد:

هذه المؤسسة لخدمة العرب والمسلمين ومدارس أخرى ستقام في اوروبا وأمريكا



الأمير سلمان يتوسط مجموعة من تلاميذ اكاديمية الملك فهد (تصوير جين شيبس)

لندن - «الشرق الاوسط»:

زار الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ظهر أمس يرافقه الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا، اكاديمية الملك فهد في لندن. وكان في استقباله في مدخل الأكاديمية السادة: عبد الله النعيم امين مدينة الرياض ومحمد العتيبي وكيل امارة الرياض المساعد والمهندس مساعد العنقري وكيل أمانة مدينة الرياض والدكتورة ابتسام البسام المشرفة على الأكاديمية واعضاء الهيئة التدريسية فيها.

وتجول الأمير سلمان في ارجاء الأكاديمية واطلع على اقسامها وصفوفها والمعدات التدريسية وأجهزة الكومبيوتر التي تستعمل في عمليات التدريس، واستمع الى شرح مفصل قدمته المشرفة على الأكاديمية عن سير التدريس وعدد الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية.

ثم تناول الأمير سلمان ومرافقوه المرطبات والقهوة العربية خلال الاستراحة القصيرة في الصالة الرئيسية، والتي القت خلالها الدكتورة البسام كلمة رحبت فيها بالأمير سلمان في زيارته للاكاديمية، وشكرت المملكة العربية السعودية والمسؤولين فيها على انشاء الأكاديمية في لندن والدعم الذي يقدمونه لها. ثم أنشدت مجموعة من الطلبة بعض الأناشيد الوطنية، وقدموا للأمير هدايا رمزية تعبيراً عن شكرهم وتقديرهم له وللمسؤولين في المملكة. ثم سجل الأمير كلمة تقدير في سجل الزيارات للأكاديمية، بعده سجل الشيخ النعيم امين مدينة الرياض كلمة مماثلة.

بعد ذلك تحدث الأمير سلمان للصحافيين الذين كانوا في قاعة الأكاديمية وقال: «وجدت من واجبي بمناسبة وجودي في لندن ان ازور هذه المؤسسة التعليمية الحضارية، وهي اكاديمية الملك فهد. لا شك ان وجودها في لندن سيؤدي خدمة عظيمة للعرب والمسلمين المقيمين في لندن، كانوا يفتقرون اليها. وان جلالة الملك فهد برعايته لشؤون المواطنين العرب والمسلمين واحاسيسه بالنسبة للتعليم كأول وزير معارف في المملكة العربية السعودية ومتابعته لشؤون العلم جعله يفكر وينشىء هذه المؤسسة التي نرجو ان تكون على المستوى الذي اراده جلالته لها. وليس هناك شك في ان الفائدة كبيرة وعظمى، وهذه من المآثر التي عملها جلالة الملك فهد في انشاء هذه المؤسسات التي تبني وتعلم وترعى الأجيال العربية والمسلمة المقبلة. كما ان هذه واحدة من المؤسسات العديدة. وهناك في واشنطن كلية مماثلة، وستكون في كثير من البلدان الأوروبية والامريكية، حتى تمكن ابناء العرب والمسلمين ان يتابعوا تعليمهم، على اسس العقيدة الاسلامية ويتعلموا شؤون دينهم وتاريخهم. ولا شك ان هذه اهداف عظيمة ونبيلة تخدمها المملكة العربية السعودية وعلى رأسها جلالة الملك فهد بانشاء هذه المؤسسات التعليمية. وليس هناك هدف آخر غير ذلك، الا خدمة العلم والتعليم وخدمة الاسلام والمسلمين والعروبة والعرب من خلال مثل هذه المؤسسات».

وعن سؤال فيما اذا كانت هناك خطة لاقامة مدارس اخرى مماثلة، اجاب الأمير سلمان «المتخصصون يعرفون هذا. اما انا فأعرف ان المدرسة اقيمت هنا واقيمت في واشنطن، وفي المانيا كما اعتقد، وستقام في بعض البلاد الأوروبية حسب الامكانيات وحسب الحاجة. وما من شك ان الهدف من اقامتها ليس هو الربح او الدعوة الى اي مباديء او اتجاهات سياسية، ما عدا الدعوة الى كتاب الله وسنة رسول الله وتدريس العرب تاريخهم العربي والحقيقي».

وعن رأيه في طريقة التدريس المتبعة في الأكاديمية قال الأمير سلمان: «اعتقد انها طريقة ممتازة كما ابلغني عدة اشخاص، وكما شاهدت اليوم. ولا شك ان التقييم الحقيقي يكون لرجال التعليم».

وعن امكانية تحول الأكاديمية في المستقبل الى جامعة، على ضوء تجربة العام الأول الناجحة من عمرها، قال الأمير سلمان «انا اعتقد ان النواة موجودة، ونترك الزمن يفعل فعله».

● وفي الساعة السادسة مساء قام الأمير سلمان بزيارة لدوق كنت، حيث تبادلا كلمات الترحيب، وتمنى دوق كنت النجاح لمعرض الرياض في لندن، واشاد بحسن العلاقات التي تربط بين الشعبين البريطاني والسعودي وبين بلديهما.

بعد ذلك حضر الأمير سلمان حفل العشاء الذي اقامته وزارة الخارجية البريطانية على شرفه والوفد المرافق له، حضره كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية واعضاء السلك الدبلوماسي.

● اما في معرض «الرياض بين الامس واليوم» في الاولمبيا فقد قدر عدد الزوار الذين شاهدوه في اليوم الأول من افتتاحه باكثر من عشرين الف زائر. وهو رقم قياسي في عدد الزوار الذين يأمون معارض من هذا النوع. ويتوقع أن يرتفع هذا الرقم في الايام المقبلة نتيجة الحملة الاعلامية المكثفة التي تجري حالياً في العاصمة البريطانية، لتعريف البريطانيين والجاليات المقيمة في لندن، بهذا المعرض والمكان الذي يقام فيه.

(نشاطات وصور معرض الرياض بين الامس واليوم: ص ٢)

نائب الرئيس الأمريكي في الأردن.. ولا مفاجآت

الملك حسين يرفض اقتراح بوش بالاجتماع مع بيريز

عمان - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - الوكالات:

رفض العاهل الاردني، الملك حسين، اقتراحاً امريكياً بالالتقاء مع رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز.

وكان الملك حسين يرد بذلك على اقتراح طرحه نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي وصل الى الاردن امس في ثاني محطة له قادماً من اسرائيل برسالة من بيريز الى العاهل الاردني واخرى الى الرئيس المصري، حسني مبارك.. ومع ذلك عبر بيريز عن «قناعته» بان جهود السلام في الشرق الاوسط ستجني قوة دفع وثقلاً جديدين نتيجة لجولة بوش الذي تلقى اثناء وجوده في الارض المحتلة بياناً فلسطينياً يؤكد التمسك بكل جوانب السياسة المعلنة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

والواقع ان بيريز قد كشف امام الكنيست عن البعد الاخطر في جولة بوش بقوله انها ستسفر عن منح اسرائيل بصفة رسمية «وضعية الدولة الاولى بالرعاية امنياً» (أي ما يعني اعتبار اسرائيل رسمياً، الحليف العسكري الاهم).

فقد ابلغ الملك حسين عدداً من مراسلي الصحف الاردنية قوله ان اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لا يكون الا في اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع جميع الاطراف المعنيين بالصراع في الشرق الاوسط.

وكان واضحاً من لقاء الملك حسين مع الصحافيين الاردنيين اهتمامه في تأكيده على رفضه ان يحذو حذو العاهل المغربي في لقائه مع بيريز.

ويأتي اعلان الملك حسين في صحف امس رداً على الاقتراح الذي طرحه بوش في لقائه ليلة امس مع مراسلي صحف العدو في اسرائيل حيث قال ان لقاء الحسين - بيريز من شأنه ان يسهل لقاء الحسين - بيريز. وان الخطوة المنطقية التالية - في رأيه - هي ترتيب اللقاء بين العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

بوش وبيريز

وكان نائب الرئيس الامريكي قد انهى زيارته التي دامت اربعة ايام في اسرائيل بلقاء عمل امتد تسعين دقيقة مع بيريز.

وصرح يوري سافير، الناطق بلسان بيريز، قائلاً ان رئيس الحكومة الاسرائيلية حمل بوش رسالة شفوية الى الملك حسين واخرى الى الرئيس المصري الذي يستقبله في القاهرة في ثالث محطة لجولته تبدأ يوم السبت. ورفض سافير الافصاح عن محتوى الرسالتين مكتفياً بقوله ان بوش وبيريز ناقشا عملية السلام في الشرق الاوسط ونزاع طابا بين مصر واسرائيل.

وامتدح بيريز، من جانبه، زيارة بوش التي توقع ان تسفر عن اعلان واشنطن استعدادها منح اسرائيل «وضعية الدولة الاولى بالرعاية على الصعيد الامني» (الامر الذي يجعل من اسرائيل الحليف العسكري الاهم رسمياً وليس مجرد حليف)، علماً بان اسرائيل تحظى بالفعل بوضعية الدولة الاولى بالرعاية اقتصادياً وتجارياً مع الولايات المتحدة.

وقال بيريز انه يتوقع لزيارة بوش ايضاً ان تعطي عملية السلام قوة دفع وثقلاً جديدين.

وكان بيريز يتحدث الى الكنيست بعد لقائه مع بوش وتعرض لمحادثاته مع العاهل المغربي

(التتمة على الصفحة ٢)

اتجاه دول «أوبك» لإقرار خفض الانتاج

جنيف - «الشرق الأوسط» من وهيب محمد غراب:

اعلن رولوانو لقمان وزير النفط النيجيري والرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة قد وافق على اجراء تخفيض على معدلات انتاجها من النفط وذلك تجاوباً مع المحاولات الرامية إلى سحب الفائض من السوق النفطية المتخمة وتعزيز قدرة الأسعار على مواجهة الضغوط التي تواجهها وتعمل على انهيارها بشكل متواصل.

وقال لقمان إن تلك الدول قد قبلت اجراء تخفيض على انتاجها وان المجموع الكلي لتخفيضها سيصل إلى ١,٦ مليون برميل، واضاف انه مازال هناك ما بين ٥ إلى ٦ دول لم تحدد موقفها بعد من الاقتراح المتعلق بتخفيض معدلات الانتاج.

ورغم ان لقمان رفض تحديد تلك الدول، إلا انه يعتقد انها تشمل، بالاضافة إلى العراق وإيران، الدول التي تطالب اساساً بزيادة حصص انتاجها.

والمعروف ان كلاً من فنزويلا والجابون ونيجيريا ودولة الامارات العربية وقطر تطالب بزيادة حصص انتاجها.

ورداً على سؤال حول مستوى التخفيض الذي ينبغي ان تجريه كل دولة على معدل انتاجها قال رئيس المنظمة، في معرض اجابته على اسئلة الصحفيين عقب الجلسة الوحيدة التي عقدها الوزراء صباح امس، إن التخفيض سيكون طوعياً وليست هناك ارقام محددة حيث طلب من كل دولة أن تتقدم بحجم التخفيض الذي تستطيع ان تساهم به.

حكيم المنظمة

واضاف لقمان ان الوزراء قد كلفوا وزير النفط الاندونيسي الذي أصبح معروفاً بـ «حكيم المنظمة» الاتصال بالوزراء واستطلاع ارائهم حول هذا الموضوع.

وسئل لقمان عن مستوى التخفيض المطلوب بصورة عامة فقال إنه سيكون اقصى الممكن، واشار إلى ان هناك اصراراً من جانب الوزراء على الاستمرار في بذل المحاولات نحو التوصل الى اتفاق بخفض انتاج النفط عن معدلاته الحالية.

واوضح ان الانتاج الحالي للمنظمة يبلغ ٢٠ مليون برميل أي بزيادة تبلغ اكثر من ٢,٥ مليون برميل عن سقف انتاج المنظمة.

وذكر وزير النفط النيجيري انه يعتقد ان اجراء تخفيض على معدلات انتاج المنظمة يعتبر اجراء عملياً لأن ذلك يعني ان كل دولة ستقدم حجم التخفيض الذي تستطيع ان تلتزم به.

واضاف ان الاتفاق على خفض الانتاج ومن ثم تحقيقه سيؤدي حتماً الى وقف تدهور الأسعار في السوق ويعزز الآمال في زيادتها عن مستوياتها الحالية.

المهمة الاساسية

وتحدث لقمان عن الأسباب التي دفعت الوزراء إلى تحويل مسار مؤتمرهم عن مهمته الأساسية والأولى فقال إن الاجتماع فعلاً كان مخصصاً اساساً لبحث موضوع الحصص، ولكننا بسبب الصعوبات التي واجهتنا قررنا القيام بتناول جديد خاصة فيما يتعلق بموضوع التخمة النفطية، كما ان مشكلة الحصص لم تعد بالمشكلة الفنية وانما غدت ذات أبعاد سياسية وعليه قررنا تركها جانباً حالياً.

وكان وزراء النفط قد عقدوا جلسة واحدة فقط أمس وقالت مصادر المؤتمر إن النقاش كان حاداً خلالها.

واضافت المصادر انه نوقشت خلال تلك الجلسة خطة التخفيض التي وضعها وزير النفط الاندونيسي والذي اقترح خلالها اجراء تخفيض يبلغ معدله ٢,٥ مليون برميل.

واشارت المصادر إلى ان الوزير الايراني عارض خطة الدكتور صبروتو وطالب باجراء تعديل عليها، وطالب اساساً بأن يتم تحديد مستوى الانتاج العام للمنظمة ولكل دولة ومن ثم وضع خطة عمل.

جدل حول الخطة

وعلم ان وزير النفط الجزائري السيد بلقاسم نبي قد أيد الموقف الايراني وانه قد دار جدل حول الخطة والخطوات المقترحة.

وذكرت المصادر ان السيد أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية قد قال خلال الجلسة إنه لا بد من الخروج باتفاق خلال هذا المؤتمر وان ذلك يعد امراً في غاية الاهمية بالنسبة للسوق النفطية وانه لا بد من بحث كل السبل حتى ولو ادى ذلك الى استمرار أعمال المؤتمر مدة اسبوعين او اكثر.

وقال السيد يماني، طبقاً لما نسبت إليه المصادر، تذكروا اننا قضينا في لندن اسبوعين كاملين. وكان بذلك يشير الى اجتماعات مارس (اذار) ١٩٨٣ التي اتخذ فيها قرار بتخفيض أسعار النفط من ٣٤ دولاراً إلى ٢٩ دولاراً.

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة للشيخ زايد من السلطان قابوس

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة أمس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقام بتسليم الرسالة السيد عمر الزواوي مستشار سلطان عمان خلال استقبال الشيخ زايد له أمس.

وذكرت مصادر مطلعة بالامارات ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع على الساحة العربية.

سورية تنفي زيارة كاسي

دمشق - أ. ف. ب: نفى السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية أنباء مفادها ان وليم كاسي رئيس المخابرات المركزية الأمريكية قام مؤخراً بزيارة لدمشق.

وأعرب الشرع عن دهشته لهذه الأنباء التي، على حد قوله، «لا اساس لها من الصحة». وأكد أنه «أياً كان الهدف من وراء نشر مثل هذه الأنباء فان الحكومة السورية تنفي نفياً قاطعاً قيام كاسي بزيارة لسورية».

وكان بعض المسؤولين الأمريكيين، طلبوا عدم ذكر اسمائهم، قد أكدوا ان مدير المخابرات المركزية قد توجه إلى دمشق منذ ثلاثة اسابيع لمحاولة الافراج عن جميع الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان.

(راجع ص ٣)

سري وليس للنشر!

● مسؤول سابق في جمهورية عربية بدأ اعداد العدة لتحويله للمحكمة بتهمة «الخيانة العظمى» و«اخفاء الحقائق الحيوية». القرار قد يتخذ خلال ايام رغم جهود تبذل لتلافي هذه الخطوة والاكتفاء بما جرى!

تونس: تعديل وزاري جديد وتجديد ثقة بورقيبة بحكومة صفر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل امس تعديل جزئي في الحكومة التونسية تم بمقتضاه توحيد وزارتي التربية القومية والتعليم العالي والبحث العلمي في وزارة واحدة اسندت إلى الدكتور عمر الشاذلي الذي كان على رأس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أما وزير التربية القومية السيد عبد العزيز بن ضياء فقد نقل وزيراً للشؤون الاجتماعية خلفاً للسيد رضا حمزة الذي اسندت اليه وظيفة رئيس مجلس إدارة صناديق الحماية الاجتماعية وهي: صندوق الحيطة الاجتماعية، وصندوق الضمان الاجتماعي، وصندوق التأمين على الشيخوخة والعجز.

وكان السيد حمزة قام في فترة توزيره بتوحيد نظام الضمان الاجتماعي والجمع بين صناديقه إضافة إلى ضبط زيادة في المنح العائلية وتخصيص مبلغ ٨ ملايين دينار لتوزع منحاً شهرية على العائلات المحتاجة تهيئة للزيادة المنتظرة التي ستسجل في أسعار المواد الأساسية طبقاً للاصلاحات الاقتصادية التي ستعرض على مجلس النواب في دورة استثنائية، وهو ما أقره مجلس النواب في الاسبوع الماضي، إذ صادق على مشاريع القوانين التي تنظم نظام الضمان الاجتماعي.

وقال السيد رشيد صفر، الذي أعلن عن هذا التعديل الجزئي، إن الرئيس الحبيب بورقيبة جدد ثقته في التشكيلة الحكومية التي أصبحت تتركب من السادة:

- ● رشيد صفر: الوزير الأول.
- ● منصور السخيري: مدير الديوان الرئاسي وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري.
- ● محمد الصالح العياري: وزير العدل.
- ● الباجي قائد السبسي: وزير الشؤون الخارجية.
- ● زين العابدين بن علي: وزير الداخلية.
- ● صلاح الدين بالي: وزير الدفاع الوطني.
- ● الهادي البكوش: الوزير المكلف لدى الوزير الأول مدير الحزب.
- ● اسماعيل خليل: وزير المالية والتخطيط.
- ● الدكتور عمر الشاذلي: وزير التربية والتعليم والبحث العلمي.
- ● عبد العزيز ابن ضياء: وزير الشؤون الاجتماعية.
- ● سعاد اليعقوبي: وزيرة الصحة العمومية.
- ● محمد الصياح: وزير التجهيز.
- ● صلاح الدين بن مبارك: وزير الصناعة والتجارة.
- ● صالح بن مباركة: وزير الطاقة والمناجم.
- ● محمد كريم: وزير النقل.
- ● ابراهيم خواجة: وزير المواصلات.
- ● زكريا ابن مصطفى: وزير الشؤون

(التتمة على الصفحة ٢)

القاهرة: حرائق جديدة بنوادي الفيديو بضاحية المعادي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الأجهزة الأمنية المختصة بمصر تمكنت خلال اليومين الماضيين من القبض على عناصر جديدة يشتبه في اشتراكها في اشعال الحرائق ببعض نوادي الفيديو بالقاهرة.

وقد تم القبض على تلك العناصر أثناء الحملة التي قامت بها تلك الأجهزة للكشف عن مرتكبي حوادث احراق نواد جديدة للفيديو أول أمس بضاحية المعادي بالقاهرة وسرقة أحد محلات الذهب.

وشددت الأجهزة الأمنية الحراسة على أندية الفيديو بالمناطق المجاورة لضاحية المعادي والسماح لأصحابها بالحصول على تراخيص سلاح.

جدير بالذكر أنه قد تم خلال الشهر الماضي اشعال الحرائق في ٣ أندية فيديو بمنطقة روض الفرج وشبرا بشمال القاهرة ومحل للخمور بالزمالك في توقيت متزامن وبطريقة واحدة وهي سكب كيروسين أسفل الباب الخارجي ثم اشعال النيران.

وقد وجهت أجهزة الأمن الاتهامات لبعض اعضاء الجماعات المتطرفة وتم القبض عليهم، واجريت تحقيقات بواسطة النيابة وسوف يعلن المستشار محمد الجندي النائب العام قريباً نتائج التحقيقات.

اقبال شديد على زيارة معرض الرياض في اليوم الأول لافتتاحه في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهد معرض «الرياض بين الامس واليوم» اقبالا شديدا امس (الاربعاء) في اول يوم يفتح فيه ابوابه للجمهور البريطاني وابناء الجاليات المقيمة في لندن. فقد ازدحمت اجنحة المعرض المتعددة بالالاف من الزائرين من مختلف الجنسيات والاعمار والفئات الاجتماعية. وكانت المعروضات التي تمثل التراث السعودي التقليدي مثل البيت السعودي والأزياء السعودية والادوات اليومية التي تستعمل في البيوت وبئر الماء والخيمة العربية، والجمال التي تبرك على الرمال السعودية، قد اثارت فضول البريطانيين والاجانب بشكل خاص وحازت على اعجابهم وانبهارهم، بسبب حبهم الطبيعي لكل ما هو غريب عن بيئتهم. وكان هؤلاء يستفسرون عن الشروحات والتفاصيل المتعلقة بهذه المعروضات. والتقطوا الكثير من الصور الفوتوغرافية لها، كما التقطوا صورا تذكارية لهم امام هذه المعروضات، وخاصة امام الجمال وأشجار النخيل والخيمة العربية.

وقد استغربت سيدة بريطانية حين عرفت ان الرمال التي تغطي ارض الواحة في المعرض، هي رمال سعودية حقيقية تم جلب عشرات الاطنان منها من المملكة العربية السعودية، واستفسرت عن الهدف من هذه التجربة فأجابها احد المشرفين السعوديين عن ذلك الجناح قائلا: ان هدفنا هو ايجاد جو طبيعي مطابق لما هو قائم في السعودية. فاذا كان بالامكان استعمال الشيء الاصيل، فلماذا اللجوء الى صورة مستعارة له؟ ثم اننا في هذا المعرض نريد ان نظهر على حقيقتنا وبصدق. وأن نقدم للشعب البريطاني كل ما هو سعودي اصيل، حتى يتعرف علينا بشكل جيد».

ولاحظ الجميع ان تصميم وهندسة المعرض كان موفقا جدا وخاصة الموسيقى والاضواء وتنوع المعروضات.

عدسة «الشرق الأوسط» سجلت هذه اللقطات من داخل المعرض يوم الافتتاح الرسمي وأول ايامه التي ستستمر حتى العاشر من اغسطس (آب).

في مقدمة الطبعة الثانية لكتاب «الرياض.. مدينة المستقبل»:

الأمير سلمان: طموحاتنا تتزايد لتكون الرياض أحسن المدائن وأحلى العواصم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان الآمال والطموحات تتزايد لتحقيق المزيد من التطور والخدمات لمدينة الرياض لكي تصبح احسن المدائن واحلى العواصم.

وقال انه بتضافر جميع الجهود المخلصة اصبحت الرياض واحدة من العواصم المتقدمة، ووجه شكره لكل العاملين الذين يقدمون جهودهم بإخلاص وتفان لخدمة العاصمة الظافرة للدولة السعودية الكبيرة.

وفي ما يلي نص الكلمة التي كتبها الامير سلمان في بداية صفحات الطبعة الثانية من كتاب «الرياض.. مدينة المستقبل» والذي سيعاد طبعه باللغة الانجليزية وتوزيع خمسة آلاف نسخة منه بمناسبة افتتاح معرض «الرياض بين الأمس واليوم».

من العسير ان يتحدث الانسان عمن احب من الأشخاص او المكان او الزمان، لأننا في الظاهر نتصور اننا نحب هكذا دون تعليل أو تفسير، ولكن الحقيقة ان هناك عوامل شتى تتفاعل في توجيه عملية الاهتمام والرضا وحبنا للرياض... رياض الأمس واليوم والغد حب دفين لما تحمله من ذكريات غالية علينا جميعا تطوف بنا ابدا ففيها كياننا الكبير وعلى ارضها وربـاها ترعرعنا ونمت وازدهرت احلامنا وآمالنا.

لقد كانت الرياض مبتدأ ومرتكز نشاط المغفور له الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ومنها انطلقت كتائبه لتوحيد هذه البلاد وتخليص كل شبر من ارضها الطاهرة وجمع كلمتها تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وهي العاصمة الظافرة للدولة السعودية الثانية منذ عهد الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في عام ١٢٤٠هـ، حيث كانت مدينة الدرعية قاعدة حكم الدولة السعودية الأولى وهي اليوم جزء من مكونات مدينة الرياض فلا غرو ان تكون الرياض رمز عزتنا وعنوان نهضتنا والواجهة الباسمة المشرقة لمملكتنا الحبيبة الغالية.

من هنا كنت سعيداً بعملي كأمير لمنطقة الرياض، كان شعوري كمن يعمل راعيا لبيته يهمه ان يكون اجمل البيوت وانظفها وأن يتميز بالاناقة والرشاقة والوجاهة، كانت الرياض في خيالنا شيئا كبيرا ولهذا كانت احلامنا وطموحاتنا لها كبيرة جدا وكان عملنا شاقا لأننا نبني بيتنا ولكن ما خفف المشاق عنا هذا التشجيع المتواصل الذي يمليه الحب ايضا، هذا الحب الذي عاش في وجدان المغفور له الملك عبد العزيز للرياض والذي سرى في دماء ابنائه اصحاب الجلالة سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله ويعيش في وجدان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وفي قلب سمو ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ويملأ نفوس المسؤولين والمواطنين.

وفي هذا المقام وأنا اسجل مشاعري تلك في بداية صفحات الطبعة الثانية من كتاب «الرياض.. مدينة المستقبل» لا يسعني إلا ان اشيد بالدور المهم للمسؤولين في كل مرفق يعمل في هذه العاصمة ولمنسوبي كل وحدة عاملة، لأنه بتضافر كل هذه الايادي صارت (الرياض) حقيقة رياضاً غناء تسر الناظرين وليس معنى ذلك اننا قد انتهينا من عملنا في عاصمتنا الحبيبة.. لا.. فمازالت آمالنا وطموحاتنا ترتفع لتحقيق المزيد لهذه المدينة التي آلت اليها قلوب السعوديين والتفت حول نفوسهم ولهذا نواصل الجهد والعرق لمزيد من الخدمات التي مازالت تنقص مدينتنا لكي تصبح في الواقع احسن المدائن وأحلى العواصم على الاطلاق.

وفي غمرة ذكرياتي عن الرياض لا انسى الثناء على هذا الجهد الذي قامت به امانة مدينة الرياض والمعهد العربي لانماء المدن في اعداد وطبع هذا الكتاب القيم بل السفر النفيس الذي جمع بين دفتيه ملامح الرياض الفتية التي تزخر بالنشاط التجاري والصناعي والعلمي وبها مقر الحكم والوزارات والكثير من المؤسسات والمصالح الحكومية والاهلية والتي اصبحت تفخر بالمساجد والمنشآت والمدارس والمباني والجسور والأنفاق والجامعات ذات الطابع المعماري المميز.

ولا يسعني وسط كل هذا الا ان ادعو الله ان يسدد خطانا جميعا لكي تكون الرياض كما نحب ونرضى مسؤولين ومواطنين ذلك ان ازدهار الرياض هو ازدهار لكل مدينة في مملكتنا الغالية.

والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل.

٥٠٠٠ نسخة

● وسيتم خلال اقامة معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي افتتح امس الأول في العاصمة البريطانية توزيع خمسة آلاف نسخة من كتاب «الرياض.. مدينة المستقبل» بعد طباعته باللغة الانجليزية..

وقال الدكتور محمد عبد الله الحماد مدير عام المعهد العربي لانماء المدن لـ «الشرق الأوسط» ان المعهد كجزء من اختصاصه في الاسهام في النواحي العلمية فقد عمل بالتشاور والتنسيق والتعاون، مع امانة مدينة الرياض في اعداد واصدار هذا الكتاب باللغة العربية ولزيادة الطلب عليه وهو الكتاب الذي يعتبر خير هدية عن مدننا العربية فقد اعيد طبعه بعد اضافة ما استجد من معلومات وبيانات لمواجهة الطلب المتزايد عليه من مختلف الجهات المعنية ثم تمت ترجمة وطبع ونشر الكتاب باللغة الألمانية اثناء اقامة معرض الرياض في ٣ مدن المانية في العام الماضي..

وبمناسبة اقامة المعرض الآن في العاصمة البريطانية قام المعهد بترجمة الكتاب وطبعه في مطابع جامعة الملك سعود بالرياض وتم ارسال الفي نسخة حتى الآن وسيتبع ذلك ارسال ثلاثة آلاف نسخة لتوزيعه على الزوار للاطلاع على الانجازات التي تمت في مختلف القطاعات بمدينة الرياض والتطور الشامل الذي حققته..

وأضاف الدكتور الحماد ان الكتاب تمت ترجمته الى اللغة الفرنسية وجار حاليا طبعه للاستفادة منه اثناء اقامة معرض الرياض في العاصمة الفرنسية.



احد تلاميذ اكاديمية الملك فهد يقدم باقة للامير سلمان يحيط به الشيخ عبد العزيز التويجري والوزير العنقري



الأمير سلمان يحيط به الشيخ التويجري والشيخ النعيم والوزير العنقري



حديث بين الامير سلمان والسفير المنقور



أمير الرياض يتحدث الى تلميذين في الاكاديمية.



الأمير سلمان يستمع الى شرح عن الدورة الصيفية في أحد الصفوف للتلميذات.

سجل الأمير سلمان الكلمة التالية في سجل الزيارات: «كان انشاء مثل هذه المؤسسة التعليمية حلما للعرب والمسلمين المقيمين في لندن ويشاء الله أن يتم على يد رائد التعليم في المملكة جلالة الملك فهد وهذا عمل سيذكره التاريخ لجلالته. أرجو ان يوفق الله القائمين على هذه المؤسسة بالنجاح.. وقد سرني ما رأيته هذا اليوم والله الموفق».

تخريج دفعة جديدة من الجيش الشعبي بالاردن

عمان ـ وكالات الانباء: شهد الملك حسين عاهل الاردن امس تخريج فوج جديد من منتسبي الجيش الشعبي بمحافظة اربد.

وكان قانون تأسيس الجيش الشعبي قد بدأ منذ عامين لتدريب المواطنين ليكونوا ظهيرا للقوات المسلحة النظامية.

من جهة اخرى، ودع الامير حسن ولي عهد الاردن القافلة الاولى من الحجاج الاردنيين لهذا العام، ودعا في كلمة القاها بالمناسبة الى ضرورة قيامهم بخدمة اهداف ومعاني الحج الخيرية الدينية والدنيوية التي رسمتها الدعوة الاسلامية العظيمة.

محاضرة للأمير سلطان بن سلمان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

القى الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الموجود الآن في لندن لمناسبة افتتاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» محاضرة في نخبة من الجمهور بمركز شل تحدث فيها عن المهمة التي قام بها في الرحلة الحادية والخمسين للمكوك الفضائي ديسكفري عام ١٩٨٥. وقد رافق المحاضرة فيلم خاص عن تلك المهمة.

وقال الأمير سلطان ان المهمة قربت الفضاء من الأرض بالنسبة للملايين من ابناء الوطن العرب، كما اظهرت انه ليس من الضروري ان يكون رجل الفضاء شخصا خاصا. كما اشار الى ان المهمة ولدت اهتماما هائلا بالعلوم لا سيما بين الشباب. وقال انه يتطلع بشوق الى التعاون البشري في المستقبل لارسال بعثات فضائية الى المريخ ولكنه حذر في الوقت نفسه من ان الحاجة تدعو الى المزيد من البحوث لاسيما في مجال اكتشاف آثار السفر الفضائي البعيد المدى على الجسم البشري.

كما تحدث الأمير سلطان عن البعد الحضاري للتقدم العلمي الحاصل في السعودية وجهود الدولة لتحقيق ذلك ووضع كافة الامكانات والوسائل امام الشباب لتحصيل العلم والاستفادة من التكنولوجيا.

تاجيل لقاء المهدي وقرنق لما بعد القمة الافريقية

اديس ابابا ـ الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشلم:

تاجل الاجتماع الذي كان من المفترض عقده أمس بين السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان وزعيم المتمردين في الجنوب العقيد جون قرنق الى ما بعد مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في اديس ابابا.

وكان السيد المهدي وقرنق كل من جانبه قد ابدى استعداده لهذا اللقاء لبحث مشكلة جنوب السودان.

واعرب السيد المهدي عن تأييده لتسوية سلمية للنزاع في جنوب السودان، واشار الى ان حكومته اصبحت تدرك الآن وجود خلافات بين المجموعات السودانية، معربا عن اعتقاده ان اكثر الوسائل فعالية للحل السلمي هو اطار المؤتمر الدستوري المقترح.

وسئل عن رغبة الجيش الشعبي بقيادة جون قرنق في مناقشة الموقف في البلاد برمته وليس في جنوب السودان فقط فقال رئيس الوزراء بانه يتحدث عن مؤتمر تأسيسي بوجه عام وليس مؤتمرا للجنوب وحده.

وأعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان في اديس ابابا امس الاول ان جون قرنق قبل لقاء المهدي بصفته زعيما لحزب الامة ورئيسا لحكومة الخرطوم.

معركة جوبا

ووصف المهدي في تصريحاته لوكالة «فرانس بريس» معركة جوبا بانها تدريب مجاني لاراقة الدماء، وقال ان المتمردين لم يطأوا ارض جوبا ابدا ولم تطلق قذيفة واحدة على المدينة، كما لم يحدث اي شيء داخلها، حيث دارت المعارك على مسافة ٢٧ كيلومترا شمالا في جبل لادو.

واكد ان معركة جوبا تعتبر على الصعيد العسكري هزيمة لجماعات قرنق «وانني لأتساءل عما استهدفته العملية الاخيرة سياسيا».

وحول العلاقات السودانية الليبية قال رئيس وزراء السودان اننا سنبقي على العلاقات الطيبة مع جميع الدول المجاورة دون الاضرار بسيادة البلاد.

من ناحية اخرى، اعلن الدكتور محمد احمد ياجي وزير السلام وشؤون المؤتمر الدستوري امس انه سيجري اتصالا بالعقيد قرنق لطرح برنامج وزارته وامكانية مشاركته في المؤتمر الدستوري باعتبار ان الهدف الاساسي لوزارة السلام هو اتاحة اكبر قدر من المشاركة لاحلال السلام لوقف نزيف الدم بين ابناء الشعب السوداني عن طريق الحوار السياسي.

واكد الدكتور ياجي ان وزارته ستبذل قصارى جهدها لانجاح المؤتمر الدستوري الذي لم يحدد موعد انعقاده مشيرا الى ان لجنة قومية لتسهيل واعداد المؤتمر سيتم تكوينها لتجري اتصالات بزعماء الاحزاب والشخصيات القومية والفعاليات السياسية وعلى مستوى السودان اضافة الى المهتمين والمختصين في جوانب القضايا المطروحة.

ورحب الدكتور ياجي بأي خطوة من اي شخص يساعد على حل مشكلة السودان سواء من الوزارة أو غيرها طالما ان الغاية هي الوصول الى حل سلمي.

وأوضح ان من اولويات برنامج وزارة السلام هو تأهيل استيعاب المناضلين العائدين من الجماهيرية الليبية واثيوبيا والذين ناضلوا لازالة نظام جعفر نميري وذلك بعد التشاور مع القيادات التي ينتمون اليها وتحديد هوياتهم الحزبية ودورهم السياسي.

رئيس النيجر في جدة

جدة ـ واس: وصل الى هنا بعد ظهر أمس رئيس جمهورية النيجر حسين كونتشي في زيارة للمملكة يؤدي خلالها مناسك العمرة.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ومدير المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جوخدار وقائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس وسفير جمهورية النيجر لدى المملكة الوزوما ساكورا وعدد من كبار المسؤولين.

تتمات تتمات

الملك حسين يرفض

قائلا انها ـ في تصوره ـ وضعت الاساس لحوار مع العالم العربي، لكنه حوار قد يستغرق اشهرا او سنوات.

وتحدث عن المشكلة الفلسطينية فوصفها بأنها ربما تكون اعقد نزاعات العالم السياسية التي لم تحل بعد. ودعا الى «حل عادل»، قائلا ان الحل الوحيد هو بالجلوس مع المندوبين الاردنيين والفلسطينيين.

افكار للعرض

● وفي وقت لاحق، نسب إلى بوش قوله في مؤتمر صحافي قبل مغادرته اسرائيل انه يحمل رسالة من بيريز إلى الملك حسين حول دفع عملية السلام. وان «رئيس الوزراء (الاسرائيلي) لديه افكار طلب مني ان استعرضها مع الملك».

لكن نائب الرئيس الامريكي اوضح انه لا يحمل اقتراحات محددة «ولعلي أقول انني لا اتوقع مفاجآت كبيرة».

بوش والفلسطينيون

وكان بوش قد التقى ليلة امس مع عدد من الزعامات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولاحظ المراقبون ان الزعماء الفلسطينيين المعتدلين حضروا باعداد كبيرة هذا اللقاء الذي حدده بوش في مقر القنصلية الامريكية، في شارع أجرون، في القدس العربية.

كما لوحظ حضور ثلاثة من اعضاء البرلمان الاردني، من المقيمين في الضفة الغربية، وهم نيقولا عقل وحكمت المصري وادوارد خميس. بينما مثل الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وفرج الاعرج رئيس بلدية بيت جالا وحنا الاطرش رئيس بلدية بيت سلحور.

وحضر من الموالين لمنظمة التحرير الفلسطينية حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الوطنية الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو من بين الشخصيات التي رشحت للانضمام الى وفد اردني فلسطيني مشترك للتفاوض حول مستقبل الاراضي المحتلة والدكتور هاشم ابو غزالة من قطاع غزة.

ولوحظ غياب شخصيات مهمة، فقد تخلف عن اللقاء مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل الذي اقيل من منصبه، وغابي براقلي، مدير جامعة بيرزيت، وفيصل الحسيني، مدير الدراسات الجامعية بالضفة.

وسلم سنيورة رسالة الى بوش نيابة عن فلسطينيي الاراضي المحتلة اكد فيها على ما سبق ابلاغه للمبعوث الامريكي، ريتشارد مورفي، من الوقوف خلف القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأرفق سنيورة برسالته نص الاعلان السابق تسليمه الى مورفي. وهو الاعلان الذي اكد على كون المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما اكد على ان السياسة الامريكية الحالية لا تخدم مصلحة السلام في الشرق الاوسط.

والمتوقع ان يعقد بوش مؤتمرا صحافيا صباح يوم السبت بعد غد في احد الفنادق الكبرى بالعاصمة الاردنية يعلن خلاله نتائج مباحثاته مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

واعربت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» عن اعتقادها بأن بوش لن يعلن مفاجآت جديدة خلال مؤتمره المذكور خاصة وانه لا يحمل أي مبادرات او افكار جديدة حول ازمة المنطقة، وكل ما لديه هو محاولة اقناع الاردن بدخول مفاوضات مباشرة مع الكيان الصهيوني.

● في هذه الاثناء، استأنف الوفدان المصري والاسرائيلي محادثات طابا في هرتزليا امس على امل التوصل الى اتفاق على الصيغة التي سيحال بها النزاع الى التحكيم الدولي، وذلك قبل انتهاء جولة بوش.

اتجاه دول «أوبك»

وقالت المصادر إن المملكة العربية السعودية والكويت قد ايدتا خطة الدكتور سبروتو فيما تحفظت عليها بعض الدول.

ولم يعرف بعد موقف الامارات العربية المتحدة والتي أكد وزير بترولها الدكتور مانع سعيد العتيبة من جديد أمس ان حصة بلاده ينبغي ان تكون ١,٥ مليون برميل.

وتنتج الامارات حاليا ما يزيد عن هذه الكمية بينما تبلغ حصة انتاجها حسب اتفاق المنظمة ٩٥٠ الف برميل.

وقال الدكتور مانع العتيبة للصحفيين أمس إنه لم يتم بعد التوصل إلى شيء محدد.

وسيستأنف الوزراء اجتماعاتهم في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم بعد ان يكون الدكتور سبروتو قد أكمل مشاوراته مع الوزراء لكن يعتقد ان مهمته صعبة لأن عملية اجراء تخفيض على انتاج المنظمة الحالي والفعلي يحتاج إلى معرفة حجم انتاج كل دولة من الدول الثلاث عشرة.

وتعتقد أوساط المؤتمر ان اجراء تخفيض على انتاج المنظمة وإن كان أوفر حظا من معالجة موضوع الحصص، إلا انه ليس سهلا إلى تلك الدرجة وان الوزراء سيدخلون في جدل حاد قبل أن يستطيعوا تحقيق أي تقدم.

تونس: تعديل

الثقافية.

● عبد الرزاق الكافي: وزير الاعلام.

● حامد القروي: وزير الشباب والرياضة.

● محمود المستيري: كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية.

● أحمد ابن عرفة: كاتب الدولة المكلف بشؤون التعاون الدولي.

الذين خرجوا

وهكذا يكون قد خرج من الحكومة منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي على التوالي:

● المازري شقير: وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري.

● عامر غديرة: كاتب الدولة للداخلية.

● فرج الشاذلي: وزير التربية القومية.

● البشير بن سلامة: وزير الثقافة.

● نور الدين حشاد: وزير الشغل.

● فتحية مزالي: وزيرة العائلة والنهوض بالمرأة (وقد الغيت الوزارة).

● محمد مزالي: الوزير الأول (بعد أن سحبت منه وزارة الداخلية قبل ثلاثة أشهر).

● عز الدين شلبي: وزير السياحة والصناعات التقليدية (وقد الغيت الوزارة).

● رضا حمزة: وزير الحماية الاجتماعية.

بيروت الغربية شيعت قتلى السيارة المفخخة وقوى الأمن عززت اجراءاتها ودورياتها!





الزوجة تحمل الصورة، والابنة تصرخ والاخت تولول.. والصورة معقودة بالورد الابيض وهي كل ما تبقى من «الزوج والاب والاخ» الذي قضى مع ٢٣ آخرين يوم امس الأول في انفجار السيارة الملغومة في محلة البربير بالمنطقة الغربية. والصورة اخذت امس في «مقبرة الشهداء» في الضاحية الجنوبية اثناء تشييع ودفن بعض ضحايا الانفجار ـ المجزرة.

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

شيعت بيروت الغربية أمس قتلاها الذين سقطوا في إنفجار السيارة المفخخة امام مستشفى البربير قبل ظهر امس الأول، وشددت القوى الأمنية المختصة من اجراءاتها في شوارع المنطقة وعند معابر المرور الى بيروت الشرقية واستمر التنديد المحلي والدولي بالحادث، وتابعت، من جانب آخر، «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» هجماتها ضد الصهاينة واتباعهم في المناطق الجنوبية المحتلة.

وأفاد احصاء جديد استند الى معلومات مستقاة من مستشفيات ان ٢٤ شخصا قتلوا و٢٠٣ آخرين جرحوا في انفجار البربير وان ١٤٠ مصابا كانوا لا يزالون يتلقون العلاج حتى مساء امس.

وقد تم التعرف على خمسة من القتلى فقط من بين ٢٤ جثة. واوضح مصدر أمني انه اذا كانت اسماء اغلبية الضحايا معروفة فانه لا يمكن التعرف على الجثث الممزقة والمتفحمة في اغلب الأحيان.

وظلت الانباء المتعلقة بطراز السيارة الملغومة متضاربة، فالعدد الكبير من السيارات المحطمة والمتفحمة التي تناثرت وتكومت احدها فوق الاخرى من جراء شدة الانفجار يحول دون التعرف بصورة نهائية على السيارة. غير ان الخبراء العسكريين مجمعون على تقدير الشحنة الناسفة بنحو ٧٥ كيلوجرام من المواد الناسفة موصلة بقنابل هاون عيار ١٢٠ ميللمتر كما اشاروا الى ان الانفجار كان موجها عن بعد.

ودفعت المجزرة الجديدة هذه القوى الأمنية الشرعية في بيروت الغربية الى تعزيز دورياتها واجراءاتها وتكثيفها وشاهد السكان المحليون دوريات تجوب مختلف الشوارع وتقيم حواجز متنقلة لتفتيش السيارات تفتيشا دقيقا.

وبث راديو بيروت الرسمي نداء من قوى الأمن يدعو المواطنين الى ابلاغ قوى الأمن فورا عن اية سيارة يشتبه بان تكون ملغومة.

وقالت قوى الأمن ان عمليات التدقيق عززت كذلك عند نقطتي العبور بين شطري بيروت الشرقي والغربي واللتين اغلقتا امس بسبب رصاص القنص.

وجاء انفجار امس الاول الذي وقع في منطقة البربير التي تغص بالناس وتقع على مقربة من «الخط الاخضر» الوهمي الذي يقسم العاصمة الى قسمين بعد يوم واحد من انفجار سيارة ملغومة في منطقة عين الرمانة في بيروت الشرقية، مما اسفر عن مقتل ٣٣ شخصا واصابة ما يزيد على ١٠٠ بجروح.

وابلغ الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية الصحافيين ان الانفجار الذي ادى الى اشتعال النار في مبنى متعدد الطبقات يضم مكاتب تجارية ومستوصفات ربما كان من عمل الاشخاص انفسهم الذين فجروا سيارة ملغومة في المنطقة الشرقية من بيروت. وقال «لا استبعد ان يكون من وضع السيارة المفخخة في عين الرمانة (بيروت الشرقية) نفسه الذي وضع السيارة في البربير (بيروت الغربية).

واضاف الراسي «على كل سنعمل كل ما باستطاعتنا لكي نلاحق هؤلاء المجرمين» واعرب عن أمله بتحقيق نتائج.

وكان الانفجار الذي وقع في بيروت الغربية وهو اسوأ اعمال العنف التي شهدتها المنطقة منذ انتشار جنود سوريين فيها في الرابع من يوليو (تموز) لدعم قوة من الجيش وقوى الأمن اللبنانية في حملة لتحقيق الامن والنظام في المنطقة موضع تنديد شديد من الزعماء السياسيين والدينيين بينما انصرف الناس بحذر الى اعمالهم اليومية.

واعتبر الرئيس امين الجميل عملية التفجير «حلقة في مسلسل المؤامرة المستمرة على اللبنانيين» ودعا الاجهزة الامنية الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث الدامية».

واتهم الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية اسرائيل بالمسؤولية عن انفجار السيارة الملغومة في بيروت الغربية بينما اتهمت «القوات اللبنانية» سورية بالمسؤولية عن الانفجار الذي وقع في بيروت الشرقية.

واعقب انفجارات سيارات ملغومة خلال الصيف الماضي في شطري العاصمة الشرقي والغربي تبادل شديد في القصف المدفعي وسلسلة اعمال خطف على اساس طائفي. الا ان شطري المدينة امضيا ليلة هادئة قالت قوى الامن ان طلقات نار متفرقة عكرتها. ولم تشر الانباء الى وقوع اصابات.

وادانت فرنسا امس حادث انفجار البربير وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا نشعر بالحزن الكبير ونأسف لهذه الموجة من العنف».

وكانت فرنسا ادانت حادث الاعتداء الذي وقع قبلا في بيروت الشرقية.

كما ادان البابا يوحنا بولس الثاني «العنف الاعمى» في لبنان ودعا في اللقاء الاسبوعي العام الى الصلاة من اجل لبنان حتى «يتمكن هذا البلد في نهاية الامر من ان يعرف السلام الذي يواصل العنف الاعمى تمزيقه وحتى يجيء قريبا اليوم الذي تعيش فيه الامة اللبنانية بأسرها في انسجام وصفاء مرغوبين بشدة».

وكان البابا قد بعث ببرقية الى البطريرك الماروني نصر الله بيير صفير قال فيها انه يشارك اهل القتلى والجرحى في حادث انفجار السيارة الملغومة في بيروت الشرقية يوم الاثنين وانفجار بيروت الغربية يوم الثلاثاء احزانهم».

وعلى المستوى السياسي، اعلن مصدر رسمي لبناني ان جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية اجرى الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا بالرئيس اللبناني امين الجميل وعرض معه «الموقف على الصعيد الاقليمي والدولي».

واكد شيراك للرئيس اللبناني «تمسك فرنسا بسيادة واستقلال لبنان ومؤسساته الشرعية».

واضاف المصدر نفسه ان الجانبين بحثا كذلك العلاقات الفرنسية اللبنانية وقررا البقاء على اتصال دائما من خلال تبادل الرسائل او المبعوثين».

وتوجه الجميل بالشكر الى شيراك تقديرا لموقفه والح على «الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا في مسيرة السلام في الشرق الاوسط وفي لبنان بصفة خاصة بحكم علاقاتها مع مختلف الاطراف المعنية وبحكم مكانتها على الصعيد الدولي».

وطلب الرئيس اللبناني من شيراك ان ينقل شكره للرئيس فرانسوا ميتران تقديرا لمساندته للبنان.

وجاء من دمشق، ان السيد عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية استقبل المطران مكسيموس الخامس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك لانطاكية وسائر المشرق وعرض معه الموقف في لبنان.

شجون عربية

قمة مصرية ـ اسرائيلية؟

لا ارى مبررا لعقد قمة مصرية ـ اسرائيلية في اغسطس كما تقول الانباء الواردة من تل ابيب!

لا يوجد اي سبب منطقي لحوار مصري اسرائيلي الآن وذلك لخمسة اسباب رئيسية هي:

اولا: ان كل المعلومات الواردة من تل ابيب تؤكد بأن اسرائيل لا تريد التفاوض مع منظمة التحرير ولا تريد اعادة الضفة الغربية والقدس.

ثانيا: ان مشكلة طابا الحدودية المتنازع عليها بين مصر واسرائيل لم تحل حتى الآن.

ثالثا: ان ممارسات اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة مازالت تتزايد ضد اهل الاراضي المحتلة.

رابعا: ان شمعون بيريز الذي من المنتظر ان يترك مقعده في اكتوبر المقبل لخلفه في الوزارة الانتقالية اسحق شامير ليس لديه ما يمكن ان يعد به او يعطيه.

ومنطق فلنلحق به قبل ان يترك هو منطق مغلوط لانه ـ اذا اراد ـ لا يمكن ان يحرز اي تقدم جوهري في الفترة من اغسطس حتى اكتوبر!

خامسا: ان وزارة شامير، هي وزارة لا خير ولا امل فيها، بل انه من المتوقع ان تزداد اسرائيل في ظل هذه الحكومة تطرفا وعدوانا ورفضا لأي مبدأ من مبادىء الحوار.

من المنطقي ان يسعى جورج بوش في زيارته لمصر واسرائيل الى لئم الحوار المقطوع بين البلدين ومن المنطقي ان يساوم العاصمتين من اجل هذا الحوار، ولكن من غير المنطقي ان تستجيب القاهرة وتقع في فخ الحوار مع طرف لا يمكن ان يعطي أو يقدم اي شيء لصالح ما يسمى بالسلام في المنطقة.

من هنا على القاهرة ان تكون حذرة في السعي الاسرائيلي الى اي نوع جديد من الحوار.

وكفى مصر متاعب ذلك السلام الغريب العجيب منذ كامب ديفيد حتى الآن.

عماد الدين أديب

السلطان قابوس يحضر تخريج ضباط في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حضر السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، بصفته ضيف الشرف أمس، حفل تخريج كلية الاركان التابعة للقوات الجوية الملكية البريطانية في منطقة كرانويل قرب لندن.

والمعروف أن السلطان قابوس موجود في بريطانيا في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام.

عرفات في بغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

وصل إلى بغداد أمس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للعراق لم تحدد مدتها.

وسيجري السيد عرفات خلال الزيارة محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بآخر التطورات على الساحة الفلسطينية، اضافة الى العلاقات بين العراق والمنظمة والقضايا الأخرى.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جهود متواصلة لوكالة رئاسة الحرمين الشريفين لتقديم الخدمات لضيوف الرحمن

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط» ـ من صلاح سليمان الردادي:

انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين في تقديم افضل الخدمات وتهيئة جميع اسباب الراحة للحجاج والزوار، فقد قامت وكالة رئاسة شؤون الحرمين بالمدينة المنورة بتجنيد سائر امكانياتها المادية والبشرية لاستقبال حجاج بيت الله الحرام والقيام بالخدمات اللازمة وتنفيذ سبل الراحة لهم في المسجد النبوي الشريف والمساحات المحيطة به.

وصرح الشيخ عبد العزيز الفالح نائب شؤون الحرمين بالمدينة المنورة ان كل ادارة من ادارات الوكالة تقوم بجهودها المتواصلة في هذا الاطار.

فقد تم تعيين عدد مناسب من طلاب الجامعات وغيرهم لكي يؤدوا جميع الخدمات المطلوبة بالشكل المرضي كما تقوم طائفة من العلماء بالتعليم والتوجيه في نواحي الحرم، لارشاد الحجاج والزوار الى اداء عباداتهم بالطرق الشرعية السليمة المطابقة لهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم والاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم وحل مشكلاتهم في اماكن متفرقة من الحرم النبوي الشريف وفي اوقات مختلفة.

كما يقوم رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتوجيه الزوار والحجاج وارشادهم الى الطرق الشرعية لأداء العبادات داخل المسجد النبوي الشريف ومنع المخالفات التي تقع من الحجاج والزوار، كما انها تقوم بالاستعداد للموسم لتهيئة الأسباب الكفيلة لتوفير المياه المبردة والمعقمة داخل الحرم النبوي الشريف وفي الساحات المحيطة به طوال الاربع والعشرين ساعة، وهذه المياه من مياه زمزم.

كما تم اعداد مشارف للحرم كافية للصلاة من افخر انواع السجاد. كما تقوم ادارة المصاحف بتهيئة المصاحف في اماكنها المخصصة بالحرم النبوي الشريف ونواحيه المختلفة.

وقد قام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين بتسليم الوكالة اعداد كبيرة من المصاحف التي طبعت بالمجمع طباعة جيدة وممتازة وتقدر المصاحف الموجودة بالمسجد النبوي الشريف باكثر من ٥٠ الف مصحف.

كما قامت الوكالة بتكليف اعداد كافية من الموظفين الدائمين والمؤقتين لكي يسهلوا دخول الاعداد الكبيرة الى الحرم وخروجهم منه ومنع ما يعيق المصلين، ووفرت عربات خاصة لنقل كبار السن والعاجزين والمقعدين مجانا من سياراتهم الى اماكن الصلاة وزيارة الأماكن الاثرية الموجودة في المدينة في غير اوقات الزحام.

وكثفت مكتبة الحرم النبوي الشريف اعداد العاملين بها لاستقبال القراء من الزوار وغيرهم في فترة الحج وتسهيل وصول الكتاب اليهم لكي تتم الاستفادة منه. ذكر ذلك لـ «الشرق الأوسط» الشيخ عبد العزيز الفالح نائب شؤون الحرمين بالمدينة المنورة.

ارشادات صحية

جدة ـ واس: دعت وزارة الصحة حجاج بيت الله الحرام الى تجنب التعرض للشمس او البقاء والمشي تحت اشعتها لفترة طويلة وتجنب البقاء في اماكن حارة ومغلقة بقدر الامكان وقالت الوزارة انه من الأفضل للحاج البقاء في مكان متجدد الهواء او مكيف واكدت في بيان ارشادي بهذا الخصوص على ضرورة تناول كميات وفيرة من المياه والسوائل المبردة في الأوقات الحارة موضحة ان موسم حج هذا العام يأتي في جو شديد الحرارة قد يكون الحجاج غير متعودين عليه.

وذكر وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي الدكتور جلال بن محمد اشي ان الوزارة قد اعدت في جميع مناطق المشاعر وفي اماكن متقاربة مراكز اسعاف لاستقبال حالات الاجهاد الحراري وضربات الشمس.

الأمير عبد المجيد يبلغ الملك فهد امتنان الحجاج

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط»

بعث الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة برقية للعاهل السعودي يعرب فيها عن امتنان حجاج بيت الله الحرام لما يقدمه الملك فهد، حيث قال في برقيته انه «راجعني عدد من الحجاج والزوار ورؤساء البعثات الاسلامية من مختلف الجنسيات معبرين عن شكرهم وتقديرهم لما تفضل به خادم الحرمين الشريفين من أوامر لاقامة مظلات واقية من الشمس في الجزء الشرقي والشمالي من التوسعة وبمساحات كبيرة والذي كان لهذا العمل أطيب الاثر لدى جموع المسلمين الذين يزورون مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الأيام والتي بلغت فيها حرارة الشمس ذروتها، ولقد اصبحت تلك الجموع تنتظر الصلاة وتؤديها في هذه الظلال»، كما نقل ايضا فضيلة نائب الرئيس العام لشؤون الحرم النبوي الشريف «ان هذا الشعور الاسلامي العظيم من جلالتكم هو حديث رواد المسجد النبوي الشريف وان هذا العمل لهو احد الشواهد الكثيرة التي تعبر تعبيرا صادقا عن مدى اهتمام ورعاية جلالتكم بشؤون المسلمين في هذه الارض الطيبة وفي جميع ديار المسلمين سائلين الله أن يحفظ جلالتكم ويرعاكم بكريم عنايته».

من ناحية أخرى، استقبل الأمير عبد المجيد، السيد خليفة بن حمدان آل خليفة أمر مطار البحرين الدولي ورئيس بعثة الحج البحرينية حيث تم في هذا الاستقبال تبادل الاحاديث الودية، كما أعرب الشيخ خليفة عن امتنانه لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف.

مدير الشؤون الصحية يتحدث

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرؤوف نلجي:

تقوم الشؤون الصحية بمكة المكرمة بوضع الترتيبات النهائية اللازمة لموسم الحج وبهذه المناسبة تحدث الدكتور أحمد مصطفى عرقسوس مدير الشؤون الصحية بمكة المكرمة لـ «الشرق الأوسط» قائلا إنه تم هذا العام زيادة عدد الاسرة في المستشفيات العامة بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، كما تم زيادة عدد المراكز الصحية حيث يوجد في عرفات مستشفى عرفات العلم ومركز ضربات الشمس والذي تم توسعته ليتسع لألف سرير، ويوجد به ٢٢ وحدة تبريد خاصة بضربات الشمس ومستشفى جبل الرحمة حيث تم توسعة العيادات الخارجية بها والتي بلغت ١٢ عيادة تخصصية وتبلغ سعتها ١٥٠ سريرا وتوجد بها أربع وحدات لضربات الشمس، كذلك هناك مستشفى متنقل بعرفة. اما عدد المراكز في عرفة فبلغ ٤١ مركزا، اما بالنسبة لمنى فيوجد بها مستشفى منى العام الذي يتسع لـ ٥٥٠ سريرا وبه ١٢ وحدة تبريد لمعالجة الارهاق الحراري وضربات الشمس كذلك المستشفى المتنقل بمنى ويتسع ١٥٠ سريرا وبه ثماني وحدات تبريد ويوجد بمنى ٢٢ مركزا صحيا وتمت توسعة مركز ضربات الشمس ليتسع لـ ١٠٠ سرير ويوجد به ١٢ وحدة تبريد.

واختتم حديثه بقوله: إنه يوجد بمكة المكرمة سبعة مستشفيات عامة سعتها ٢٨٠٠ سريرا، وقد تم تدعيم هذه المستشفيات بالقوى البشرية والاطباء بنسبة ٢٠٪ عن العام الماضي، كما يوجد ١٧ مستوصفا داخل مكة وخمسة مستوصفات أخرى بمواقف السيارات تعمل على مدار ٢٤ ساعة، حيث يوجد بكل مستوصف ١٦ سريرا للارهاق الحراري، وقد تم تزويد جميع المستشفيات والمستوصفات باللوازم الطبية وذلك لتقديم أفضل الخدمات الطبية لحجاج بيت الله الحرام.

الأمير حسن ودع أول قافلة للحجاج الأردنيين

● عمان «الشرق الأوسط»:

سلم الأمير حسن ولي عهد الاردن أمس الاربعاء علم الحج إلى الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بوصفه رئيسا لبعثة الحج الاردنية.

جاء ذلك خلال احتفال خاص اقامته وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بعمان لوداع أول قافلة من بعثة الحجاج الأردنية التي تضم هذا العام اكثر من ١٣ الف حاج.

وقال الأمير حسن: إن كثيرين من أبناء الأمة الاسلامية لا يدركون حجم المعاناة التي نواجهها. ودعا الحجاج الأردنيين إلى بناء جسور فكرية مع اخوانهم الحجاج من مختلف انحاء العالم وشرح التحديات التي يواجهها الأردن في مختلف النواحي، كما دعاهم إلى تأمل معاني الحج الدينية والدنيوية.

وزير الأوقاف الأردني أهدى ولي العهد الأردني نموذجا مصغرا من علم الحج كهدية تذكارية.

كما كان الدكتور زيد حمزة وزير الصحة الأردني في وداع البعثة الطبية الأردنية المرافقة لبعثة الحج الأردنية.

تونس: طلبة معاقبون اجتازوا الامتحانات في السجن

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سمحت سلطات السجن المدني بتونس لمجموعة من طلبة كلية الشريعة واصول الدين يقضون عقابا بالسجن لمدة سنة ان يجتازوا امتحانات آخر السنة بعد أن وافقت وزارة الداخلية على طلبهم باجراء الامتحان.

وقد نجح هؤلاء في هذه الامتحانات، كما ان بعضهم حصل على الاجازة بتفوق.

وقد نظرت أمس محكمة الاستئناف الجناحية في قضيتهم التي كانت المحكمة الابتدائية قضت فيها بسجنهم لمدة سنة وبعد الاستنطاق والمرافعة قررت المحكمة تأجيل الجلسة الى ١٩٨٦/٨/١٤.

تأجيل جلسة مجلس الأعيان الأردني بسبب وفاة العبد الله

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تسببت وفاة راضي العبد الله عضو مجلس الأعيان الاردني في ارجاء أول جلسة لمجلس الأعيان الأردني خلال الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الأمة التي بدأت في التاسع عشر من الشهر الجاري.

فقد شارك عدد من اعضاء المجلس في تشييع جثمان زميلهم ولم يحضر الجلسة سوى ١٩ عضوا من أصل ٣٠ هم عدد اعضائه، لذا تأجلت الجلسة التي كانت مقررة أمس الاربعاء إلى موعد لاحق سيحدد فيما بعد.

ومن المتوقع أن تعقد الجلسة في مطلع الاسبوع المقبل نظرا لأهمية الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المجلس والتي تسببت أصلا في عقد الدورة الاستثنائية لمجلس الأمة.

ومن ابرز هذه الموضوعات مشروعات قوانين المشاركة والتنقيب عن النفط والتعليم العالي وجامعة العلوم والتكنولوجيا التي كان مجلس النواب الأردني أقرها يوم الخميس الماضي.

وقد باشرت جامعة العلوم والتكنولوجيا بقبول الطلاب الجدد من خلال تقديم طلباتهم في جامعة اليرموك حيث ستستوعب ١٢ الف طالب حال اكتمال الانشاءات فيها. أما عن قانون التعليم العالي فهو يحدد اختصاصات كل من وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي.

امين عطاس لـ «الشرق الأوسط»: الرابطة على استعداد لنقل وتوطين اللاجئين البهاريين المسلمين

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» ـ من عامر مصطفى عبيد:

صرح السيد امين عقيل عطاس الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية برابطة العالم الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» بأن الرابطة لازالت على استعداد لتغطية النفقات اللازمة لنقل وتوطين اللاجئين البهاريين المحتجزين في بنجلاديش منذ عام ١٩٧١، واضاف، بمناسبة انعقاد مؤتمر لبحث هذه المشكلة في (دكا)، بأن الرابطة لازالت تواصل مساعيها لهذا الغرض مع جميع الجهات المعنية، وانها تنتظر تلقي الموافقة للمشروع في تنفيذ عملية الترحيل والتوطين. وقدرت تكاليفها بحوالي ٢٢٠ مليون دولار.

وقال السيد امين عطاس ان الرابطة تشترك في المؤتمر بصفة مراقب بوفد من ثلاثة اعضاء يتكون من مدير مكتب الرابطة في دكا، ومستشار الأمين العام لشؤون البهاريين ونائب رئيس تحرير مجلة الرابطة باللغة الانجليزية.

وجدير بالذكر ان هناك ٢٥٠ الفا من المسلمين البهاريين المحتجزين في بنجلاديش منذ عام ١٩٧١ عندما وقعت الحرب التي ادت الى قيام دولة بنجلاديش الحالية. ويقطن هؤلاء في ٢٧ معسكرا متناثرة في جميع ارجاء البلاد، كما انهم يقاسون ظروفا معيشية مرعبة بسبب نقص الموارد والخدمات واماكن الاقامة. وقد اضطر معظمهم للعمل في ظروف قاسية من اجل تأمين لقمة العيش لأسرته. وقد سبق لهؤلاء ان وقفوا الى جانب باكستان ضد حرب الانفصال التي نشبت عام ١٩٧١، وحتى هذا الوقت ينتظرون قرار الحكومة الباكستانية لاستقبالهم. لأنهم يعتبرون انفسهم باكستانيين ورفضوا استبدالهم بجنسية بنجلاديش.

وقد شب حريق في احدى المخيمات مؤخرا اودى بحياة ٢٧ شخصا من بينهم تسعة اطفال. وقد قامت هيئة الاغاثة الاسلامية للرابطة مشكورة، وذلك من خلال اعلان في «الشرق الأوسط» بتوجيه النداء للمسلمين للتبرع لمساعدة اخوانهم المنكوبين في المخيم المحترق خاصة ابناء الضحايا والذين تحولوا بلا مساكن في العراء. وجدير بالذكر ان رابطة العالم الاسلامي تقوم بجهود ملحوظة لمساعدة هؤلاء اللاجئين وذلك باقامة عيادات طبية ومستشفى في كوكس بازار، وآخر في ستيتاجونج، ومركز لتدريب العاملين في الصحة والمهن المختلفة لمساعدتهم في تأمين حياتهم.

واشنطن: مهمة كاسي في دمشق فشلت في الافراج عن جميع الرهائن الامريكيين

واشنطن ـ ا.ف.ب: قال عدد من المسؤولين الامريكيين طلبوا عدم الافصاح عن اسمائهم ان سورية لم تساعد على الافراج عن الاب لورانس مارتن جينكو في حين اسهم في ذلك تيري وايت مبعوث رئيس اساقفة كانتوربري.

واكد هؤلاء المسؤولون ان وليم كاسي مدير المخابرات الامريكية قام بزيارة سرية لسورية قبل ثلاثة اسابيع الا ان مهمته باءت بالفشل لانها كانت ترمي الى الافراج عن كل الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

واوضحت المصادر ذاتها ان هذه الزيارة لم تأت بشيء مثمر لان السوريين لم يساعدونا «واكتفوا باستقبال الاب جينكو بعد الافراج عنه يوم السبت الماضي».

وعلى النقيض من ذلك اكد احد هؤلاء المسؤولين ان «تيري وايت ساهم في الافراج عن الاب جينكو واعتقد انه لم يلق بعد كل التقدير الذي يستحقه». وكان وايت موجودا يوم السبت الماضي في الاردن وتوجه على التو الى دمشق بعد الافراج عن جينكو الذي رافقه الى المانيا الاتحادية.

وتزامنت زيارة كاسي لدمشق مع الموعد الذي حدده مختطفو جينكو وثلاثة آخرين من الرهائن الامريكيين للافراج عنهم وذلك على نحو ما روى القس لاسرته.

وقال أحد المسؤولين الامريكيين ردا على سؤال «كنا نأمل ان يتمكن السوريون من عمل شيء ما الا ان كل ذلك باء بالفشل واعتقد ان السوريين، مثلما حدث معنا، وجدوا هؤلاء الناس مشوشين عندما سعوا الى الحصول على شيء محدد».

ورفض لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض تأكيد نبأ زيارة كاسي لسورية مشيرا الى ان مدير المخابرات الامريكية «يسافر من حين لآخر في زيارات خاصة».

واوضح سبيكس ان «كثيرا من الدول والاشخاص» تدخلوا للافراج عن جينكو. واضاف انه «من المستحيل الافصاح عما اتاح بشكل مباشر الافراج عنه».

وتجدر الاشارة الى ان اربعة امريكيين مازالوا مفقودين في لبنان وهم الصحفي تيري اندرسون (٣٨ عاما) وديفيد جاكوبسون (٥٥ عاما) مدير مستشفى الجامعة الامريكية ببيروت ودونالد سوندرلاند (٥٥ سنة) عميد كلية الزراعة بهذه الجامعة والذي كان جينكو محتجزا معه. وافادت بعض المعلومات ان الامريكي الرابع وهو الدبلوماسي وليم باكلي (٥٨ عاما) قد مات بيد انه لم يعثر على جثته.

صنعاء: الموافقة على قانون هيئة تطوير المناطق الشرقية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه الدوري الذي عقده يوم أمس في صنعاء على مشروع القانون الخاص بانشاء الهيئة العامة لتطوير المناطق الشرقية، ويكون نطاق عملها في محافظتي مأرب والجوف.

وينص مشروع القانون في أهداف الهيئة بأن تعمل على ارساء وتطوير البنية الأساسية للتنمية الريفية المتكاملة في المنطقة، وتساهم بفعالية في تأمين نجاح سياسة الأمن الغذائي عن طريق ادخال الأساليب الزراعية الحديثة، وأن تعمل على توسيع المساحة الزراعية، والاستفادة من بحيرة سد مأرب لتربية الأسماك، اضافة إلى اقامة حظائر لتربية المواشي.

والمعروف أن خطط الدولة لتوسيع رقعة زراعة القمح هي بشكل رئيسي في كل من محافظتي مأرب والجوف، كما ان بحيرة سد مأرب تتسع لحوالي اربعمائة مليون متر مكعب من الماء. كذلك تضمن المشروع انشاء محطة رئيسية للبحوث الزراعية في مدينة مأرب، وانشاء محطة فرعية لها في الجوف تابعتين للهيئة العامة للبحوث الزراعية.

المغرب يحتج لدى لبنان على احراق سفارته

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استدعت وزارة الخارجية المغربية السيد صلاح ستيتية سفير لبنان في المغرب وابلغته احتجاجا شفويا على عملية احراق السفارة المغربية في بيروت التي كان قد قام بها بعض اعضاء حزب الله (الموالي لايران) وابلغ السفير ستيتية انزعاج الحكومة المغربية لاحراق السفارة.

وعلم هنا ان السفير قد ابلغ الاحتجاج المغربي الى بيروت ولكن لم يصدر اي رد فعل رسمي لبناني حتى الان حول الموضوع.

على صعيد آخر نفت وزارة الخارجية المغربية ان يكون السيد عبد اللطيف العراقي سفير المغرب في الاردن قد تم استدعاؤه للتشاور كما ذكرت ذلك انباء نشرت من قبل.

وذكرت مصادر الوزارة ان السيد العراقي يوجد حاليا في المغرب في عطلة عادية وسيعود لعمان لاستئناف عمله فور انتهاء عطلته.

مجلس النواب التونسي يعقد آخر جلسة عادية قبل الانتخابات

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد مجلس النواب صباح امس الثلاثاء جلسة ختامية لدورته النيابية الخامسة برئاسة السيد محمود السعدي وحضور عدد من اعضاء الحكومة. وهذه آخر جلسة عادية في المدة النيابية التي تنتهي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) هذه السنة حيث ستجري انتخابات تشريعية لمدة نيابية اخرى لخمس سنوات.

وصادق مجلس النواب في جلسته الختامية امس على اربعة مشاريع قوانين اثنان منها يتعلقان بقروض لتمويل بناء سدود ويهم الثالث المصادقة على الاتفاقية العالمية الخاصة بتجارة القمح ويتعلق المشروع الرابع بالجامعات الرامي لاحداث جامعات تونس والمنستير وصفاقس ويشرف على كل واحدة رئيس جامعة.

وسيجتمع مجلس النواب في منتصف شهر اغسطس (آب) ١٩٨٦ في دورة استثنائية يدرس فيها مشروع القانون الاضافي للمالية المتعلق بالاصلاحات الجديدة في الميدان الاقتصادي.

جنوا: اعتقال ٢٠ «شرق اوسطيا» بتهمة الانتماء «لمجموعات مسلحة»!

جنوا (ايطاليا) ـ ا.ف.ب: نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» امس عن مصدر قضائي في جنوا ان نيابة المدينة اصدرت عشرين امر اعتقال ضد رعايا دول من الشرق الاوسط تم اعتقال معظمهم في ايطاليا واوروبا بتهمة «الانتماء الى مجموعات مسلحة».

واتخذ لويجي كارلي ممثل النيابة في جنوا هذه الاجراءات في ختام استجواب الاردني عوني الهنداوي (٣٤ سنة) الذي قبض عليه يوم ١٩ يونيو (حزيران).

والمتهم ابن عم الشقيقين نزار واحمد الهنداوي المشتبه في تورطهما في حادث تفجير مرقص «لابيل» في برلين، في ابريل (نيسان) الماضي ومحاولة تفجير طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية في مطار لندن.

والقي القبض على سبعة اشخاص في ايطاليا وثلاثة مؤخرا في برلين وآخر في لندن. ويجري حاليا استجواب رجل يحمل اوراقا باسم عدنان الروسان يملك شركة تصدير واستيراد في فيرونا (شمالي ايطاليا) وتعيش اسرته في الاردن. وذكر المحققون الذين يرفضون الادلاء بتفصيلات انه قد يكون الشخصية الرئيسية في هذه القضية.

ولم تربط نيابة جنوا، ميناء يقع شمال غربي ايطاليا، التي تولت قضية مختطفي السفينة الايطالية «اخيل لاورو» حتى الان بين عمليات الاعتقال التي جرت مؤخرا وعملية الاختطاف.

الخرطوم: اليوم تبدأ جلسات المحكمة الكبرى الخاصة بالتآمر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ صباح اليوم أولى جلسات المحكمة الكبرى الخاصة بمحاكمة المتهمين فؤاد أحمد مكي وعبد القادر عبد الرحمن الشيخ، ويواجه المتهمان تهما تحت المواد ٩٥ و٩٦ و١٧٩ من قانون العقوبات «تقويض الدستور وهدم السلطة الشرعية».

وتتكون هيئة المحكمة من القاضي أحمد الطاهر رئيسا وعضوية القاضيين عطا المنان محمد أحمد وعباس محمد الطيب بينما يمثل هيئة الاتهام الدكتور ياسين عمر يوسف والمقدم شرطة صلاح امين وهيئة الدفاع من الأساتذة مهدي شريف محمود حاج الشيخ وجعفر عبد الواحد.

الجدير بالذكر ان المتهم فؤاد أحمد مكي كان قد حمل عددا من الرسائل تسلمها من الرئيس السابق جعفر نميري ووزعها على شخصيات داخل السودان وخارجه.

والمعروف ان المحكمة قد فصلت منذ التحري قضية المتهم الأول نميري والثاني عمر صالح عيسى سفير السودان السابق بالولايات المتحدة على شرط أن يتم تقديمهما للمحاكمة بعد القبض عليهما.

قانون القصاص الشعبي

● من جهة ثانية، أعلن السيد عبد المحمود الحاج صالح النائب العام السوداني انه تم تكوين لجنة لصياغة قانون القصاص الشعبي الذي كان قد تقدم به التجمع الوطني وتضم اللجنة ٥ قانونيين برئاسة ممثل النائب العام وعضوية عميد كلية القانون بجامعة الخرطوم وممثل لنقابة المحامين اضافة الى المحامين علي محمود حسنين وعابدين اسماعيل.

وقال النائب العام إن اللجنة ستباشر اعمالها فورا في صياغة تشريعات تهدف لازالة آثار مايو ومعاقبة المفسدين. وأضاف أن قانون الاغاثة والمنظمات التطوعية تمت صياغته ورفع لمجلس الوزراء لاجازته، مشيرا إلى أن المنظمات تعمل حاليا وفقا لترخيص خاص مدته ثلاثة اشهر وعليها أن تقدم بعد ذلك بطلبات جديدة.

وأوضح النائب العام ان الاتصالات لازالت جارية لتشكيل وفد الحكومة الذي سيتباحث مع منظمة الدعوة الاسلامية وقال إن المنظمة ستكون تحت اشراف الدولة المباشر.

ومن جانب آخر، وحول رفض الحكومة الاعلان عن اسماء المتعاونين مع جهاز أمن الدولة المنحل قال النائب العام إنه لم يتسلم إلى الآن أيا من الكشوفات الخاصة بذلك.

اخبار الحج

وزير الصحة السعودي يعتمد خطة الحج الصحية لهذا العام

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● اعتمد وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان صباح أمس خطة الحج الصحية لهذا العام وتقضي بزيادة عدد الاسرة بالنسبة لمراكز الانهاك الحراري، وصرح بأنه قد تم انشاء ٣٠ مركزا صحيا جديدا في عرفات ليصبح عدد المراكز ٤١ مركزا صحيا مزودا بمختلف الأجهزة والمعدات الطبية.

وصرح الحجيلان ان هذه المراكز ستواصل عملها إلى جانب مستشفى عرفات العام ومستشفى عرفات المتنقل ومستشفى جبل الرحمة. واضاف ان عدد الاسرة قد زاد في هذه المستشفيات ليصبح ٤٠٠ سرير.

ندوة عن الحج

الرياض ـ واس: يقيم مركز الدعوة والارشاد بالرياض التابع للرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد اليوم الخميس ندوة بعنوان «فضل الحج والاستعداد له»، وذلك بمقر الجامع الكبير بالرياض.

ويشارك في هذه الندوة كل من الشيخ عبد الله الخضير والشيخ سعيد بن علي القحطاني والشيخ علي بن محمد المقحم.

انشاء مدارس وجامعات بمصروفات لابناء المصريين العائدين من الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعقد اللجنة العليا للهجرة اجتماعا هاما هذا الاسبوع برئاسة المهندس وليم نجيب سيفين وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج، وتبحث اللجنة عددا من القضايا الهامة في مقدمتها استيعاب العمالة المصرية العائدة من بعض الدول الاوروبية نتيجة الاستغناء عن العمالة الاجنبية ومنها المصرية والخطورة التي يتعرض لها المصريون من العمالة الواردة من شبه الجزيرة الهندية خاصة العمال المسلمين الذين يسهل عليهم التزاوج والاختلاط في المجتمعات.

وقالت الدراسات ان هذا يستوجب تحركا مصريا يقوم به وفد من وزارات الخارجية والقوى العاملة والهجرة لزيارة الدول التي تتمركز بها العمالة المصرية وعقد اتفاقيات جديدة مع هذه الدول تضمن الابقاء على العمالة المصرية او الاقلال من خفض حجمها او تأخير الاستغناء عنها عن طريق القيام بمشروعات جديدة تستوعب جانبا من العمالة المصرية المهاجرة والعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على حقوق العمالة المصرية في حالة الاستغناء عنهم.

من ناحية اخرى يتم بحث اقتراح خاص بانشاء مدارس وجامعات اهلية بمصاريف حتى يمكن استيعاب الطلبة ابناء المصريين العائدين والذين تلقوا تعليما في مدارس اجنبية تختلف عن المناهج في المدارس المصرية او لاستكمال تعليمهم في جامعات ذات مناهج تتفق مع المواد الدراسية في الجامعات الاجنبية.

كما تدرس اللجنة العليا للهجرة مشروع قانون بفرض تأمين اجباري على المواطنين الذين يسافرون للخارج لسداد نفقات نقل جثمان من يتوفى في الخارج وقد وافق مجلس الدولة عليه من حيث المبدأ.

خط بري يربط مدينة العيون في الصحراء بباقي انحاء المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ترتبط ابتداء من اليوم الخميس مدينة العيون في الصحراء ببقية انحاء المغرب بخط بري جديد وسيتمكن المسافرون من شمال المغرب من السفر الى مدينة العيون بالصحراء مرورا بمدينة مراكش في وسط المغرب.

والجدير بالذكر ان خط السكك الحديدية ينتهي في مدينة مراكش وقد تقرر تسيير حافلات فاخرة مكيفة الهواء تصل بين مدينتي مراكش والعيون مرورا بعدة مدن وقرى في الجنوب.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد وضع حجر الأساس لربط مدينة العيون في الصحراء بمراكش عبر خط السكك الحديدية في ١٦ ابريل (نيسان) عام ١٩٨١ وبالنظر للتكلفة المالية الباهظة التي يتطلبها هذا المشروع فقد تم ربط المدينتين مؤقتا بواسطة الحافلات.

والجدير بالذكر ان هذه هي التجربة الثانية التي تقدم عليها وزارة النقل بالمغرب لربط المدن المغربية بعضها ببعض عبر القطار والحافلات، وكانت التجربة الأولى هي ربط مدينة طنجة وتطوان عبر حافلات مكيفة تحمل المسافرين من طنجة للمدينة التي ينتهي فيها خط السكك الحديدية.

القاهرة: مقترحات جديدة لحل مشكلة الديون العسكرية مع امريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علم امس ان الادارة المصرية قد اعدت مجموعة من المقترحات البديلة لحل مشكلة الديون العسكرية لتقديمها لجورج بوش نائب الرئيس الامريكي خلال زيارته لمصر. بعد ان تبينت مصر صعوبة استجابة الادارة الامريكية للطلب الخاص باسقاط جزء من هذه الديون او تخفيض فوائدها المرتفعة من ١٣ الى ٥٪، لان ذلك يقتضي ـ كما ابلغت امريكا مصر ـ تعديلا في قانون المساعدات الخارجية، وهو الامر الذي لن يتم الا بشكل جماعي ولكل الدول المدينة لامريكا.

ومن بين الاقتراحات المصرية اعادة جدولة هذه الديون او تأجيل دفع بعض الاقساط، ودفع قدر منها عينا في شكل سلع وبضائع مصرية، وهو ما يقتضي زيادة الصادرات المصرية للسوق الامريكي، بالاضافة الى الحصول على قروض او مساعدات جديدة لسداد هذه الاقساط.

وتأتي زيارة بوش لمصر في اعقاب جولة المفاوضات التي تمت في واشنطن بين البلدين والتي شارك فيها اربعة من المسؤولين والوزراء المصريين في مقدمتهم المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري. وفي هذه المباحثات تقدمت مصر بعدد من المطالب من الادارة الامريكية تشمل عدم تخفيض المساعدات الامريكية الاقتصادية هذا العام والحصول عليها كلها او قدر كبير منها نقدا، وزيادة المساعدات العسكرية الى ١,٩ مليار دولار. وزيادة الصادرات المصرية للولايات المتحدة، وزيادة الاستثمارات الامريكية في مصر، بالاضافة الى ايجاد حل لمشكلة الديون العسكرية الامريكية التي ترهق الخزانة المصرية، حيث ستبلغ هذا العام اكثر من نصف مليار دولار من بين ٧٩٥ مليون دولار هي كل جملة اقساط وفوائد الديون الامريكية المدنية والعسكرية معا.

وكانت الادارة الامريكية قد وعدت بدراسة المطالب المصرية وتقديم رد عليها خلال جولة جديدة من المباحثات يجريها مبعوث امريكي لمصر، ويعد جورج بوش هو اول مسؤول امريكي يزور مصر بعد مباحثات المسؤولين المصريين في واشنطن. وكان المتحدث باسمه قد اعلن منذ اسبوعين انه يأمل ان تنتهي دراسة المطالب المصرية قبل حضوره للقاهرة، حتى يحمل معه الرد الامريكي عليها ليقدمه للمسؤولين المصريين.

وقالت مصادر مصرية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان المباحثات المصرية مع بوش سوف تتناول مناقشة تفاصيل الاقتراح الامريكي الخاص ببحث عدد من البنوك الامريكية على تقديم قرض كبير لمصر تستخدمه في سداد اقساط وفوائد ديونها للولايات المتحدة الامريكية هذا العام والتي سوف تبتلع نسبة ٨٠٪ من المساعدات المالية والغذائية التي سوف تقدمها امريكا لمصر، حيث ستبلغ هذه الاقساط والفوائد ٧٩٥ مليون دولار، بينما لن تزيد عن المليار دولار الا قليلا.

وتطالب الادارة المصرية بان تكون فوائد هذه القروض منخفضة وان تحصل على تسهيلات واسعة في السداد.

فكرة
مصطفى أمين

تستطيع ان تحكم على رئيس عمل انه فاشل عندما ترى المؤسسة التي يديرها قد امتلأت بالاحزاب والشلل والمشاحنات والخلافات والدسائس والمؤامرات! الرئيس الناجح هو الذي يجعل ممن يعملون معه فريقا واحدا متجانسا مترابطا متعاونا. اما رئيس العمل الهايف فانه يفتح باب مكتبه ليستمع للوشايات والاشاعات والاقاويل والهمسات! ولا يمكن ان تتوقع انتاجا في شركة يتصارع كبار المسؤولين فيها، ويتبادلون الاتهامات ويتكالبون على المناصب، وكل واحد منهم يريد ان يذبح زميله ليجلس في مقعده. نصف وقت بعض المديرين يضيع في التحقيقات وفي متابعة الخلافات وبعض الرؤساء التافهين يتوهمون انه اذا تضارب مرؤوسوهم واختلفوا ضمنوا مقاعدهم وأمنوا مراكزهم وتخلصوا من منافسيهم.

رئيس العمل الناجح هو الذي ينشر الحب والثقة بين الذين يعملون معه. هو الذي يشعر كل واحد منهم بأهميته. هو الذي ينسب الفضل لاصحابه ولا يدعيه لنفسه. هو الذي يعلم انه كلما رفع مساعديه ارتفع معهم، وكلما هوى بهم هوى معهم. لا اعرف عملا كبيرا واحدا قام على الحقد والضغينة والحسد والغيرة. فالصداقة والحب والثقة هي اعمدة الخرسانة التي تبني ناطحات السحاب.

ولو درسنا بعض الشركات التي تفلس وتقفل ابوابها لعرفنا ان السبب الاول في افلاسها يرجع الى ان القائمين بها اختلفوا فيما بينهم وامضوا وقتهم يتصارعون ويتقاتلون ويهدمون بعضهم البعض، بدل ان يمضوا اوقات العمل في التشييد والبناء.

حدث منذ سنوات ان عين احد اصدقائي رئيسا لمجلس ادارة احدى الشركات، وقال له الوزير الذي عينه ان الشركة تخسر منذ سنوات، وانه يعطيه فرصة لمدة سنة واحدة، اما ان يوقف الخسارة او يحيله في نهاية السنة الى المعاش. وذهب الرجل الى الشركة ولم يفحص الميزانيات ولم يقرأ التقارير، وانما مكث اسبوعا يطوف انحاء الشركة ويستمع للكبار والصغار. واذا به يكتشف ان مدير الحسابات مختلف مع مدير المستخدمين، ومدير المخازن اعلن الحرب على مدير المشتريات، والمدير العام يقاطع نائب المدير العام.

وذهب الى مكتبه واصدر قرارا باحالة مدير الحسابات ومدير المستخدمين ومدير المخازن ومدير المشتريات والمدير العام ونائب المدير العام الى المعاش، ومنح اجازة لمدير الشكاوى ومدير التحقيقات وخمسة من مديري الادارات. ونزلت هذه القرارات كالصاعقة على كبار موظفي الشركة، فتوقفت الخلافات وسكتت الدسائس واختفت المقالب وانتهت المنازعات، وانصرف كل موظف وعامل في الشركة الى العمل.

وفي خلال شهر ونصف الشهر توقفت الخسائر الفادحة، وبدأت الشركة في الشهر الثاني تربح بضعة جنيهات وفي نهاية العام وصلت الارباح الى عشرات الالوف!

الانقسامات في المؤسسات هي السوس الذي جعل الكثير من الاعمال الناجحة تنهار!

حاربوا الصراصير في ناطحات السحاب!

التصويت على سياسات الحكومة السودانية اليوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد السيد سيد أحمد الحسين وزير الداخلية امس امام الجمعية التأسيسية ان الموقف الامني بالسودان مطمئن وتم وضع خطة عاجلة لتوفير الاحتياجات الامنية واشار وزير الداخلية الى ان تردي الاوضاع الامنية نتج من عدة اسباب منها عوامل الهجرة الداخلية والسكن العشوائي واللاجئين بالاضافة الى تطور اساليب الجريمة واوضح أن كفاءة قوات الشرطة والامن تدهورت بسبب تدهور وسائل الاتصال والتخلف الواضح في التسليح. وعلى الصعيد ذاته اصبح من المؤكد ان تحظى سياسات الحكومة التي طرحها الصادق المهدي رئيس الوزراء امام الجمعية التأسيسية بثقة الاغلبية البرلمانية حيث يجري التصويت على هذه السياسات في جلسة اليوم الخميس وتعتبر اجازة برنامج الحكومة بمثابة الضوء الاخضر للمضي قدما في تنفيذ السياسات التي جاءت عبر البيان.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان الحكومة ستحصل على اكثر من ٨٠٪ من جملة عضوية الجمعية التأسيسية وذلك من واقع عددية نواب احزاب الحكومة والحزب القومي السوداني وبعض المستقلين وقد يقف على الطرف الآخر نواب الجبهة الاسلامية القومية.

ومن المؤكد ان تكشف عملية التصويت اليوم على سياسات الحكومة الوزن الحقيقي لقوتها داخل البرلمان.

مساع مصرية لعقد اجتماع لدول حوض النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قالت مصادر الخارجية المصرية ان مباحثات الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الافريقية مع وزراء خارجية الدول الافريقية على هامش الاجتماع الوزاري للقمة الافريقية في اديس ابابا تضمنت مطالبة دول حوض النيل بعقد اجتماع لها بالقاهرة قبل نهاية العام الحالي.

واضافت ان الدكتور غالي ركز في مباحثاته على ضرورة مشاركة كل من اثيوبيا وكينيا وتنزانيا في الاجتماع القادم لما تعلقه مصر من اهتمام كبير على اشتراك الدول الثلاث.

واشارت الى ان لقاءات الرئيس المصري حسني مبارك مع قادة الدول الافريقية خلال حضوره اجتماعات القمة سوف يتناول هذا الموضوع واهمية وجود تنسيق وتعاون مشترك بين دول حوض النيل واقامة مشروعات مشتركة بينهما.

مدير مصالح المياه بالمنطقة الغربية بالسعودية
خطوط جديدة لضخ مياه الشرب إلى الحجاج في منطقة منى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد المهندس فهد السليمان مدير عام مصالح المياه بالمنطقة الغربية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه سيتم ـ لأول مرة ـ هذا العام ايصال مياه الشرب العذبة النقية من وادي (ملكان) الى منطقة (منى) عبر خطوط انابيب تضخ ٢٥ الف متر مكعب يوميا الى الحجاج بمنطقة (منى) وبدأت تجربتها يوم الاثنين الماضي.

واوضح «السليمان» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «قد ابدى اهتماما كبيرا بايصال المياه عبر وادي (ملكان) الى مكة المكرمة والى منى خلال موسم الحج الحالي وبذلك ستدخل المياه النقية الى شبكة الانابيب داخل (منى) لتوفر بذلك المياه بكميات كبيرة للحجاج هذا العام مما سيقلل من الاعتماد عن الخزانات كما كان في العام الماضي وسيخفف كثيرا من عناء ملء الخزانات خلال موسم الحج كما كان متبعا في السابق».

● ٦٩ مليون ريال:

واضاف بقوله: «ان العمل استغرق حوالي ٨ شهور في تجهيز واعداد محطة وادي (ملكان) التي تعتبر حاليا مدينة متكاملة من ابار، ومحطات كهربائية، وخزانات، ومساكن للعمال، وقد بلغت تكلفتها ٦٩ مليون ريال اما بالنسبة لمحطات الضخ لمنى فتكلفت مبلغا وقدره ٢٠٠ الف ريال».

واكد المهندس فهد السليمان في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «انه من المتوقع ان تسقي مياه وادي (ملكان) لمنطقة منى نسبة ٢٥٪ من الحجاج وسيتم الاستفادة من هذه المياه بعد الانتهاء من موسم الحج في ضخها الى مكة المكرمة».

● وادي فاطمة:

واشار الى ان هناك مصدرا آخر للمياه بالنسبة لمكة المكرمة وهو (وادي فاطمة) بعد ان تم اكتفاء مدينة جدة بمياه محطات التحلية وسيتم وضع ما بين ١٥ ـ ٢٠ الف متر مكعب يوميا من وادي فاطمة الى مكة المكرمة.

● تجهيز جميع انابيب المياه:

وحول بقية الخزانات الاخرى بالمشاعر المقدسة اوضح المهندس «السليمان» انه تم تجهيز عدة خزانات بالمشاعر المقدسة بالمياه العذبة، هذا العام منها خزان بالمعيصم بمنى بسعة ٩٠ الف متر مكعب، وفي البيعة خزانين سعة كل منهما عشرة آلاف متر مكعب، وخزانات الضيافة والقصور الملكية بسعة (٢٠) الف متر مكعب، وخزان ربوة ابن لادن بسعة ١٠ آلاف متر مكعب، وخزان الأربعين سعته الف متر مكعب، وخزاني الشعبية سعة كل منهما ٣ الاف متر مكعب، وخزانين بشارع الملك فهد بمنى بسعة ٦ آلاف متر مكعب، وخزانات مسجد الخيف (٩ آلاف متر مكعب) من المياه العذبة النقية الصالحة للشرب وقد تم البدء في ملء هذه الخزانات منذ جمادى الأولى الماضي بالاضافة الى ما تضخه محطة (وادي ملكان) من المياه بمعدل يومي يقدر بنحو ٢٥ الف متر مكعب.

● ١٥ مليون عبوة بالمجان:

واختتم «السليمان» تصريحه بقوله: «ولا ننسى انه بجانب هذه المياه هناك مياه الملك فهد المبردة التي ستوزع بالمجان على الحجاج حيث سيتم توزيع ٤ ملايين ونصف مليون من العبوات سعة لتر واحد خلال ٣ ايام بمنى اما في عرفات ومزدلفة فسيتم توزيع مليونين لتر من المياه المثلجة وفي المدينة المنورة سيوزع مليون لتر بالاضافة الى عدة اماكن اخرى في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة، حيث يصل اجمالي ما سيتم توزيعه ١٥ مليون لتر من المياه المثلجة النقية على الحجاج هذا العام بالمجان على نفقة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز».

القرارات الاقتصادية الأخيرة بمصر
تزيد حصيلة الجمارك مليار جنيه وترفع اسعار السلع المستوردة ٧٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بدأ تطبيق قرارات وزير الاقتصاد الاخيرة بالغاء سعر ٨٤ قرشا بالنسبة للدولار الامريكي في مصر واستمرار سعر ٧٠ قرشا لمجمع واردات وصادرات الحكومة والتي تتم عبر مجمع البنك المركزي للنقد الأجنبي.

وصرح مسؤول بوزارة الاقتصاد لـ «الشرق الأوسط» بانه واقعيا اصبح هناك سعران فقط ٧٠ قرشا والسعر اليومي المعلن عن البنك المركزي والذي سيطبق على كافة التعاملات الرسمية اما ٤٣ قرشا فقد انتهى تقريبا الذي كان مقصورا على احتساب اسعار السلع المصدرة والمستوردة طبقا لاتفاقات الدفع والتجارة مع دول معينة.

واضاف ان مجلس الوزراء قرر استمرار سعر ٧٠ قرشا لمنع زيادة اسعار السلع الأساسية والغذائية التي تحتسب به والتي تستوردها الحكومة والهيئات المختلفة لحساب وزارة التموين، وهي القمح والدقيق والشاي والسكر والزيت. والتي كانت سعارها ستترتفع بنسبة ١٢٠٪ لو تم احتسابها بسعر البنك المركزي اليومي ـ ١٣٤ قرشا حاليا ـ.

وسيطبق السعر اليومي عن الرسوم الجمركية لباقي السلع والتي كانت تحتسب بـ ٨٤ قرشا للدولار مما سيؤدي الى زيادة اسعارها بمقدار ٧٪ وقد طالب د. سعيد طويلر رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم بتخفيض فئات الرسوم الجمركية عليها من ١٠٠، ٧٠، ٥٠٪ لمنع زيادة اسعارها.

وكان توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة السابق قد طالب في البرلمان من خلال دراسة اعدها باحتساب الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من ٨٤ قرشا الى ٩٠ قرشا للدولار وذكر ان ذلك سيزيد حصيلة الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من ٨٤ قرشا الى ٩٠ قرشا للدولار وذكر ان ذلك سيزيد حصيلة الرسوم الجمركية بمقدار ٥٠٠ مليون جنيه. وعلمت «الشرق الأوسط» ان قرار احتساب الرسوم الجمركية سيوفر ١٠٠٠ مليون جنيه في شكل زيادة الرسوم من ٨٠ قرشا الى ١٣٤ ولكنه لن يطبق على الواردات الغذائية لحساب الحكومة التي تصل الى ٢٨٠٠ مليون جنيه.

على صعيد آخر تم تنفيذ زيادة اسعار البنزين بنسبة ٥ قروش للتر الواحد والتي كان قد اعلن من قبل انها ستطبق اعتبارا من اول اغسطس مع زيادة اسعار السجائر الأجنبية وبعض الأجهزة الكهربائية.. ومن المنتظر ان يؤدي ارتفاع اسعار البنزين فقط الى زيادة حصيلة موارد الدولة ١٥٠ مليون جنيه في العام.

جولة تفقدية لنائب أمير المنطقة الشرقية في السعودية

الخبر ـ «الشرق الأوسط»:
قام الأمير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية بالسعودية صباح امس بزيارة تفقدية لمحطة تحلية المياه الصالحة بالخبر.

واستمع عند وصوله الى المحطة الى شرح مفصل عنها قدمه المهندس داوود الخميس مدير عام المؤسسة العامة لتحلية المياه بالشرقية الى ان طاقة المحطة تصل الى ٥٠ مليون جالون لخدمة مدن المنطقة الشرقية في الدمام والخبر والقطيف وصفوى ورحيمة وسيهات ومطار الظهران الدولي. واضاف ان المحطة تضخ المياه المنتجة عبر ٤ انابيب رئيسية اطوالها ٢٢٤ كيلومترا متصلة بمحطات لخلط المياه التي تصل بعد ذلك في نهاية المطاف الى شبكات مياه التحلية بالمدن. بالاضافة الى ان المحطة تنتج طاقة كهربائية تصل الى ٧٥٠ ميجاوات من الكهرباء.

وفي جولة ميدانية تفقدية داخل المحطة اطلع الأمير فهد بن سلمان على اقسام المحطة المختلفة حيث شاهد طرق التشغيل والتحكم من خلال زيارته لمبنى التحكم المركز التابع للمحطة وغرفة الكمبيوتر وصالة التوربينات والغلاية التابعة للمحطة.

وكيل وزارة العمل بالسعودية لـ الشرق الأوسط
اكدنا على المكاتب العمالية ضرورة حماية العمال واستحصال رواتبهم من كفلائهم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من مشبب العسيري:
ابلغت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالسعودية المكاتب العمالية بالتعليمات التي صدرت بحماية حقوق العمال واستحصال رواتبهم من كفلائهم بتوجيه من العاهل السعودي الملك فهد. وقال لـ «الشرق الأوسط» وكيل وزارة العمل لشؤون العمل السيد احمد اليحيى ان الملك فهد لا يرضى ضياع حق اي عامل حسب مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء.

واضاف: اننا متشددون في هذا الشأن.. واشار الى انه من التعليمات الجديدة انه في حالة غياب الكفيل او صاحب العمل وعدم تسليمه لاستحقاقات العمال فان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالاشتراك مع وزارة الداخلية لها الصلاحية في بيع ممتلكات الكفيل او صاحب العمل فورا وتسديد رواتب العمال وفي حالة عدم قدرته على الدفع يتم ايقافه ومنعه من السفر حتى يثبت حقيقة امره.. كما ان من صلاحيات وزارة العمل ايقاف مستخلصات صاحب العمل او الكفيل لدى القطاعات الحكومية عندما يرفع العمال شكواهم بعدم استلام مرتباتهم حتى يتم دفع حقوق العمال من هذه المستخلصات.

وذكر وكيل وزارة العمل السعودية بأن اللوم لا يلقى باستمرار على صاحب العمل فأحيانا يرغب العمال البقاء دون تسفيرهم لعدم توفر فرص العمل في بلادهم وحتى يتسنى لهم نقل كفالاتهم او حصول صاحب العمل على عمل جديد يعوض من خلاله العمال عن الفترات التي لم يستلموا فيها رواتبهم..

واوضح الى ان التعليمات الجديدة فيما يتعلق بنقل الكفالات للأيدي العاملة فيما بين القطاعات المختلفة هو حصر هذه التنقلات على الفئات المؤهلة والمهرة من الأيدي العاملة اما العمال ذوي الأعمال البسيطة التي لا تتطلب مهارات فائقة فيعادون الى بلدانهم عند رغبة كفلائهم بذلك..

واضاف: ان نظام العمل السعودي شهدت له منظمة العمل الدولية بالكفاءة والقدرة على تصريف شؤون جميع الفئات العاملة من اكثر من ١٠٠ جنسية من مختلف الدول والثقافات والمهارات، والنظام السعودي يضمن تكريس العمال للعمل في مواقع الانتاج بما يضمن حقوقهم، والسعودية عضوة في منظمة العمل الدولية ضمن ١٥٣ دولة وتحضر الاجتماعات بوفد رفيع المستوى يرأسه وزير العمل السعودي وعضوية وكيل الوزارة وبعض كبار ارباب العمل. ونظرا لمكانة السعودية فقد انتخبت في المؤتمر السابق رئيسة لمجموعة الحكومات وذلك بفضل السمعة الحسنة للسعودية ونظام العمل فيها.

وحول سؤال عن حجم العمالة الحالية في السعودية قال اليحيى: ليس هناك رقم محدد لأن هذا الرقم يتغير بشكل يومي حسب بدء المشاريع وانتهائها ولكن بشكل عام لازال لستقدام العمالة الأجنبية مستمر فالطائرات التي تنقل العمال الى بلادهم تعود هي الأخرى بعمال آخرين.

وقال: ان اصحاب العمل حسب خبرتهم في السنوات السابقة اصبحوا يحرصون على نوعية العمال ومهاراتهم واجادتهم للعمل واصبح الكثيرون من ارباب العمل يذهب لاختيار عمالهم بأنفسهم ويجرون لهم اختبارات حتى يتحققون من اهليتهم وكفاءتهم، كما ساعد في ذلك التصنيف المهني الذي اعدته وزارة العمل والذي يحدد مسميات المهن ووصفها واستعمال التنظام الدولي في وضع ارقام لكل مهنة والزمت الوزارة كل طالب للاستقدام او نقل الكفالة ان يتقيدوا بهذا التصنيف

اسهم النفط وشركات توزيع المواد الاستهلاكية تقود الاسعار الى اعلى في سوق لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تقدمت معظم الاسهم اثر الارتفاع في الطلب على اصدارات شركات النفط وشركات توزيع المنتجات الاستهلاكية. وكانت المعاملات نشيطة في كل القطاعات امس بسوق لندن نتيجة ما تردد في السوق عن قرب التوصل لاتفاق بين وزراء اوبك على خفض كميات الانتاج بنسبة محددة قد تصل الى ١٥٪ وتجنب الخوض في موضوع الحصص وسقف الانتاج.

ويعني ذلك بالنسبة لبورصة لندن ازدياد قوة الجنيه الاسترليني من ناحية، وتحسن التوقعات بالنسبة لاداء قطاع شركات النفط من ناحية اخرى.

كذلك كان الاداء الجيد لعظم شركات توزيع المنتجات الاستهلاكية وفي مقدمتها بيرتون للملابس الجاهزة، حافزا لاسهم ذلك القطاع التي تقدمت هي الاخرى بسرعة خلال المعاملات.

وبلغت الزيادة في اسعار اسهم بيرتون حوالي ١٢ بنسا في السهم الذي ارتفعت قيمته الى ٢٨٢ بنسا بزيادة ١٢ بنسا عن امس الاول. وارتفعت اسهم وولورث الى ٦٣٥ بنسا بزيادة ٢٥ بنسا، وجلاكسو للكيماويات الى ٩٧٥ بنسا بزيادة ٢٣ بنسا وامستراد للكمبيوتر الى ١٢٢ بنسا بزيادة ٨ بنسات وبريتش ايروسبيس الى ٤٨١ بنسا بزيادة ٨ بنسات ومجموعة بيرل الصناعية الى ١٤٥٨ بنسا بزيادة ١٥ بنسا.

لكن بعض الاصدارات الاخرى سجلت تراجعا خلال حركة المعاملات، فانخفضت اسهم بنك ستاندارد تشارترد الى ٧٣٧ بنسا بخسارة ١٢ بنسا وبليبي للاليكترونيات الى ١٩٨ بنسا بخسارة بنسين ومجموعة لونرو الصناعية الى ٢٢٦ بنسا بخسارة ٨ بنسات وجاجوار للسيارات الى ٥٠٨ بنسات بخسارة بنسين.

وسجل مقياس فاينانشال تايمز في بدايات فترة المعاملات الثانية ارتفاعا الى ١٢٨١ نقطة بزيادة ٩,٤ نقطة عن امس الاول.

وكان من بين نتائج اداء الشركات التي ظهرت امس:

● ٣٨٪ انخفاض لارباح شيفرون:
انضمت شيفرون الامريكية للنفط الى قائمة الشركات التي تعرضت لانخفاض ارباحها نتيجة تدهور اسعار النفط الخام. وسجلت حسابات الربع الثاني من العام الحالي تراجع ارباح الشركة الى ٢١٦ مليون دولار او حوالي ٦٣ سنتا للسهم بانخفاض يصل الى ٣٨٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت الحسابات نفسها ان اجمالي عائدات الشركة تدهور الى ٦,٨ بليون دولار مقابل ١١,٧ بليون دولار في الفترة السابقة.

● توقعات مبشرة لمجموعة نكسدروف للكمبيوتر:
يتوقع مجلس ادارة مجموعة نكسدورف الالمانية للكمبيوتر ارباحا جيدة في النصف الاول من العام الحالي بعد ان ارتفع اجمالي المبيعات خلال تلك الفترة بنسبة ١٨٪ الى ١,٨ بليون مارك. وستساعد الطلبات التي حصلت عليها نكسدورف على استمرار اداء الشركة بمستواه الحالي على الاقل حتى نهاية العام. ومن اكبر العقود التي حصلت عليها مؤخرا عقد بقيمة ١٠٠ مليون دولار امريكي لتزويد احدى شبكات التوزيع بخطوط معلومات لنقاط البيع والتوزيع.

● ٢٠٪ زيادة لارباح (كوميرز بنك):
سجلت عمليات البنك التجاري الالماني (كوميرز بنك) خلال النصف الاول من العام الحالي زيادة بحوالي ٧٢,٤ مليون مارك بنسبة ١٩,٨٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وارتفع اجمالي الارباح ليصل الى ٤٣٦,٩ مليون مارك مقابل ٣٦٤,٥ مليون مارك.

● ارباح سويس اير تنخفض للنصف:
انخفضت ارباح شركة الطيران السويسرية (سويس اير) في النصف الاول من العام الحالي الى نصف ما كانت عليه تقريبا خلال الفترة المقابلة من العام الماضي. وبلغت ارباح التشغيل ٨٣ مليون فرنك سويسري بالمقارنة مع ١٧٤ مليونا في الفترة المقابلة.

وارجعت الشركة انخفاض الارباح الى تدهور قيمة الدولار، بالاضافة الى الاداء غير العادي في الفترة المقابلة من العام الماضي التي تجري المقارنة معها.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: سجلت السوق الليلة قبل الماضية اقل معدلات الاداء على مدار الشهر الحالي. اذ تراجع حجم التعامل الى ١١٥,٧ مليون سهم مقابل ١٢٨ مليونا خلال جولة المعاملات السابقة. وانخفض مقياس داو جونز الى ١٧٦٦,٨٧ نقطة بخسارة ٧,٠٣ نقطة بالمقارنة مع الاقفال السابق. وجاء الانخفاض مفاجأة للمراقبين الذين كانوا يتوقعون نتائج اداء ايجابية خصوصا بالنسبة للسندات واسهم شركات النقل وبعض الشركات الصناعية.

وتمكنت شركات الطيران رغم التراجع الشامل في السوق من تحقيق مكاسب ملموسة فقد زادت قيمة اسهم دلتا للطيران بحوالي ٦٢ بنسا الى ٤٢,٢٥ دولار للسهم و(يو-اي-ال) الى ٥١,٦ دولار للسهم بزيادة ١,٣٠ دولار.

لكن اسهم معظم الشركات الاخرى تراجعت، فانخفضت اسهم آي-بي-ام الى ١٣١,٢٥ دولار للسهم بخسارة ١,١٥ دولار كذلك تراجعت اسهم سيفواي بحوالي دولار واحد الى ٦٥,٥ دولار.

● طوكيو: شهدت سوق طوكيو معاملات كثيفة امس بعد الانخفاض الشديد في اسعار الاسهم امس الاول الذي اتاح فرصة لكثير من المشترين للحصول على كميات من الاصول المعروضة بأسعار رخيصة. وانعكس ذلك على حجم المعاملات، فارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى ١,٢٥ بليون سهم. وتركزت المعاملات في اسهم الشركات ذات الطابع المحلي وشركات الخدمات والعقارات.

ونتيجة للزيادة الكبيرة في الطلب، اتجهت الاسعار تدريجيا الى اعلى، مما ترك مقياس نكي جونز في وضع اعلى مما كان عليه، فوصل في نهاية المعاملات امس الى ١٧٧٩٩ نقطة بزيادة ٧٠,١ نقطة بالمقارنة مع امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٧٨	+١٢
ـ بريتش اويل	١١١	+٦
ـ بريتش تيليكوم	١٩٠	+٢
ـ بيتشلم	٤٠٨	+٣
ـ بوتر	٣٠٥	بدون
ـ اي-سي-اي	٩٩٤	بدون
ـ لويدز	٣٩٤	٣-
ـ ميدلاند	٥٥٢	+٥
ـ نات وست	٥١٩	+٢
رانك اورجنيزيشن	٤٨٧	+٣
ـ رويتر	٤٩٥	٥-
ـ راكال	١٨٢	+٢
ـ صن اليانس	٦٩٤	+٥
ـ شل	٨٠٨	+٧
ـ جنرال اليكتريك	١٩٢	بدون

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

٥ ملايين دولار لمصر من البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منى نشات:
تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية لتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد كميات من الجوت من بنجلاديش لصالح جمهورية مصر العربية بمبلغ (٥) ملايين دولار، وقع الاتفاقية السيد عثمان سك نائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية وعن الجانب المصري البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي ويمثله كل من احمد لطفي الكفراوي نائب رئيس مجلس الادارة ونجيب محمد عطية رئيس قطاع الانتاج ببنك الائتمان الزراعي بالقاهرة.

أسعار النفط تتخطى ١٠ دولارات والمواد الأولية تتراجع لانخفاض الطلب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ارتفعت اسعار النفط الخام في الاسواق امس، بعد تزايد توقعات قيام اوبك بتخفيض كميات انتاج الدول الاعضاء بنسبة محددة قد تصل الى ١٥٪ وسجل سعر خام برنت في نهاية فترة المعاملات الاول حوالي ١٠,٣٠ دولار للبرميل مقابل سعر التداول امس الاول الذي تراوح بين ٩,٤٥ الى ٩,٧٠ دولار للبرميل.

كذلك ارتفعت اسعار النفط الخام في نيويورك، وبلغ سعر البرميل من خام ويست تكساس (نفط القياس الامريكي) حوالي ١١,٨٥ دولار وذلك الشحنات تسليم سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي سوق لندن للمعادن انخفضت اسعار معظم المعادن الرئيسية وبلغ الانخفاض حوالي ١٠ جنيهات في الطن بالنسبة للنحاس و٦ جنيهات للرصاص، و٥ جنيهات بالنسبة لكل من الزنك والألومنيوم. في حين سجلت اسعار النيكل ارتفاعا بحوالي ٥ جنيهات.

كذلك تراجعت اسعار المواد الأولية غير المعدنية وبلغ الانخفاض ٧ جنيهات للطن من الكاكاو و١٤ جنيها للالومنيوم و٣,١٠ جنيه للسكر، وجنيهين للبطاطس.

وجاء الانخفاض في الاسعار مترافقا مع ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني مقابل الدولار خلال اليومين الاخيرين، إلا انه يعكس ايضا تراجعا ملموسا في الطلب على مجمل المواد الاولية.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٧٥	٨٩٤,٢٥
قصدير	ـ	ـ
رصاص	٢٥٠,٥	٢٥٥,٧٥
زنك	٥٣٣,٠٠	٥٣٢,٧٥
الومنيوم	٧٥٣,٥	٧٦٣,٢٥
نيكل	٢٦٣٠	٢٦٥٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٤٥٢,٥
بن	سبتمبر	١٨٦٦
سكر	اكتوبر	١٤٧,٦٠
فول صويا	ديسمبر	١٢٧,٠٠
قمح	نوفمبر	١٠٥,٩٠
شعير	نوفمبر	١٠٥,٦٥
بطاطس	نوفمبر	١٢١

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية
استمرار تحسن أسعار الاسترليني وانخفاض طفيف للعجز التجاري الامريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تمكن الاسترليني من الاستفادة من تماسك اسعار النفط الخام التي ارتفعت لتجاوز حاجز ١٠ دولار للبرميل ليسجل هو الآخر ارتفاعات متفاوتة مقابل الدولار والعملات الرئيسية الاخرى. ورغم النظرة غير المتفائلة بالنسبة للاقتصاد البريطاني بشكل عام من وجهة نظر اتحاد الصناعات البريطاني، فان الاسترليني استجاب فقط لمؤشرات اسعار البترول النفطية وتجاهل ما عدا ذلك من العوامل الاخرى.

وكان الدولار في انتظار اعلان احصاءات التجارة الامريكية لكنها لم تعط اية مؤشرات ايجابية حقيقية يمكن ان تساعد على تعزيز قيمة الدولار.

فقد بلغت قيمة العجز في الميزان التجاري الامريكي في يونيو (حزيران) الماضي حوالي ١٤,١٧ بليون دولار مقابل ١٤,٢١ دولار في مايو (ايار). وسجلت الصادرات زيادة بنسبة ٩,٤٪ الى ١٩,٠٧ بليون دولار، وتراجع معدل الواردات الى ١,٥٪ لتصل الى ٣٣,٢٤ بليون دولار.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

● الاسترليني:
ـ ١,٤٩٤٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٩١٠.
ـ ٣,١٥١٩ مارك الماني مرتفعا من ٣,١٤٥٣.
ـ ٢,٥٢٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥١٩٨.
ـ ١٠,٢١٧١ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,١٩٨٤.
ـ ٥,٦٠٧ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٦٢.
ـ ٢٣٢,٥٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٣١,٨٥.
ـ ٢١٧٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٦٢.

● الدولار:
ـ ٢,١٠٩٠ مارك الماني منخفضا من ٢,١٠٩٥.
ـ ١,٦٨٩٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٩٠٠.
ـ ٦,٨٦٢٥ فرنك فرنسي بدون تغير.
ـ ١٤٥٤ ليرة ايطالية منخفضا من ١٤٥٧.
ـ ١٥٥,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ١٥٥,٥٠.

تراجع طفيف للذهب

ورغم تراجع قيمة الدولار، فان اسعار الذهب اتجهت للانخفاض هامشيا امس. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٣٥١,٣٥ دولار مقابل ٣٥٢,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية تراجع سعر الذهب تراجعا طفيفا الى ٣٥١,٤٥ دولار للاونصة مقابل ٣٥٢ دولارا عند انتهاء معاملات امس الاول.

وكان الذهب قد تعرض لخسائر مبكرة في اسواق الشرق الاقصى. وبلغ التراجع حوالي ٢,٣٠ دولار في سوق هونج كونج حيث تراجع سعر الاونصة عند الاقفال الى ٣٥٠,٧٥ دولار.

كذلك تراجعت اسعار الفضة، وبلغ سعر الأساس للمعاملات في سوق لندن ٣,٣٢٧٠ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٣٧٢٥ جنيه عند اقفال امس الاول. وبلغ سعر الفضة في نيويورك ٤,٩٩ دولار للاونصة مقابل ٥,٠١٢ دولار عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٢	٥,٥٩٤٧
مارك الماني	١,٧٧٧٠	١,٧٧٣٣
فرنك سويسري	٢,٢١١٠	٢,٢٠٧٨
فرنك فرنسي	٠,٥٥١٠	٠,٥٤٧٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦١٠	٠,٠٠٢٥٨٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٠٩
جلدر هولندي	١,٥٧٦٠	١,٥٧٥٣
دولار سنغافوري	—	١,٧٢٤٨
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١١٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٤٠
شلن نمساوي	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٥
كرون سويدي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٣٨
كرون نرويجي	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٤٤
كرون دنمركي	—	٠,٤٧٠٣
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦١
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٦	٠,٠٨٥٧٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٥٥
روبية هندية	٠,٢٧٦٠	٠,٣٠٠٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٣٣١٦٤
دينار كويتي	١٢,٩٣	١٢,٩٢٣٠
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٩٠٨٧
دينار عراقي	٣,٥٣	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٣
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٥٩٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٨٦٠	—
ليرة سورية	٠,١٨٢٥	٠,٣٨٥١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٥	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٢١٠	٠,٤١٩٩٠٦
ريال يمني	٠,٣٦٩٠	—
جنيه مصري	٢,٠٢	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٣,٥٦٠	٤٣,٣٦٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩٧٥	٤,٩٥٠
اونصة ذهب	١,٣٣٣	١,٣٢١
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الحكومة الكويتية تقر ضوابط السوق المالية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اقرت الحكومة الكويتية أمس، الضوابط التي اقترحها وزير التجارة والصناعة بشأن التعامل في سوق الأوراق المالية للحفاظ على حقوق المتعاملين في السوق وتعزيز الثقة بها.

وقال أمين عام مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز العتيبي ان المجلس بحث الاجراءات المقترحة للتغلب على العقبات والمشكلات التي برزت مؤخرا في نظام التعامل في البورصة.

وعلى صعيد آخر اقر المجلس الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ٨٦ ـ ٨٧ والتي تبلغ حوالي ٣ مليارات و ٢٥٠ مليون دينار كويتي.

ارتفاع اسعار البنزين في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ارتفعت اعتبارا من امس اسعار البنزين وكافة اصناف المحروقات البترولية باستثناء الغاز البترولي السائل وذلك بنسبة طفيفة لا يتعدى انعكاسها (٠,٣) على اسعار الانتاج و(٠,٤) على اسعار الاستهلاك كما ان سعر الغاز المعد للتنوير لن يرتفع الا بـ (١٠) مليمات في حين يبقى سعر قوارير الغاز بدون تغيير.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر أعلى	ادنى	متوسط	متوسط لآخر سعر للتداول
الشركات المالية:						
البنك العربي الوطني	١	٨٤	٥٨٥	٥٨٥	٥٨٥	٥٠٠
البنك السعودي الامريكي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣١٤
البنك السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
بنك القاهرة السعودي	١	٥٣٠	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٥٠
البنك السعودي الهولندي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٢٥
البنك السعودي التجاري المتحد	٣	٢٣٨	١١٢	١١٠	١١١	١١٩
بنك الرياض	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٠,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	١	١٢٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠
البنك السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٥٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٥٠
الشركات الصناعية:						
السعودية للصناعات الأساسية (سابك)	١	١٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧١
الاسمدة العربية (سافكو)	٢	٦٥٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٤
السعودية للزيوت والسمن النباتي	٢	١,٨٤٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٦	٢٦٠
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
عسير للتجارة والصناعة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
الاسمنت العربية المحدودة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٠٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	١	٢,٩٧٥	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٧
الاسمنت السعودي البحريني	٣	٨٩	٧٥	٧٠	٧١	٦٦
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	٢	٢٣	٧٥	٧٠	٧٢	٧٠
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٠
اسمنت الجنوب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٠
اسمنت القصيم	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٨٠
المصافي العربية السعودية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٢٥
التصنيع الوطنية	١	٩٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٦
السعودية للصناعات الدوائية	٥	٣٩٤	٥٥	٥٠	٥١	٥١
الجبس الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٢٦
شركات الخدمات والمرافق:						
كهرباء الوسطى	١	٤١٧	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨
كهرباء الغربية	٣	١٦,٠٠١	١٣٨	١٣٦	١٣٧	١٣٢
كهرباء الشرقية	١	١٨٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٠
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٠
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٨٠
الغاز والتصنيع الأهلية	٢	٢,٣٧٦	١٦١	١٥٠	١٥٢	١٦٥
السعودية للنقل الجماعي	١	١٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٧
الوطنية للنقل البحري (جديد)	١	١٠٠	١٥	١٥	١٥	١٤
الوطنية للنقل البحري (قديم)	١	٨٧٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٣
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٢	٢,٠٢٢	٤٥	٤٠	٤٤	٤٠
السعودية لخدمات السيارات	٤	١٠٨	٣٠	٢٥	٢٧	٣٣
السعودية للفنادق	٢	٦٧	٨٠	٧٠	٧٧	٦٥
العقارية السعودية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٣
الشركات الزراعية						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٢	٧١٥	١٣٣	١٠٧	١١٠	١٢٥
القصيم الزراعية	١	١٥	٥٠	٥٠	٥٠	٤٥
حائل للتنمية الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٠
تبوك للتنمية الزراعية	١	٩	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٢٠
السعودية للاسماك	٢	٢٧	٢٥٠	٢٣٠	٢٣٧	٢٦٤

● اجمالي الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٠,٠٦٥) وتمثل (٢٦) شركة.
● اجمالي قيمة الأسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٦١٧,٣٤٧) ريال
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٧) صفقة.

تفجر اعمال العنف في جنوب أفريقيا

هاو يعود خالي الوفاض بعد رفض النظام العنصري للسلام

بريتوريا ـ جوهانسبرج ـ واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء:
تفجرت موجة من العنف الدامي في جنوب افريقيا امس بعد ان انتهت مهمة السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني بالفشل الذريع عندما ندد رئيس النظام العنصري بيتربوتا بهذه المهمة وطلب من الدول الغربية عدم التدخل في شؤون جنوب افريقيا الداخلية.

فقد اعلن رسميا في بريتوريا ان وزيرا في معزل كانديبيلي لقي مصرعه في حادث انفجار سيارته.

واضاف المصدر نفسه ان خمسة اشخاص من بينهم ثلاثة من رجال البوليس قتلوا نتيجة انفجار قنبلة في مركز للبوليس في ارمتانا عاصمة ترانسكي.

وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من توجيه بوتا نداء الى المجتمع الدولي قال فيه: «دعوا جنوب افريقيا لابناء جنوب افريقيا»، وذلك بعد ان فرغ من مباحثاته مع السير جيفري هاو مبعوث المجموعة الاقتصادية الاوروبية الذي انهى مؤخرا مهمته في الجنوب الافريقي التي استغرقت اسبوعا.

وقد بدا ان «مهمة المصالحة» التي قام بها السير جيفري والتي اطلق عليها كذلك اسم «المهمة المستحيلة» او «مهمة الفرصة الاخيرة»، قد باءت بفشل مزدوج.

وكانت مهمة هاو في جنوب افريقيا ترمي الى التقريب بين مواقف منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة وبريتوريا. الا ان وزير الخارجية البريطاني فشل في مقابلة اي زعيم من السود حيث ان منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وصفت مسبقا مهمته بانها «غير مجدية». اما بوتا الذي اجرى معه جولتي مباحثات فقد ابلغه بانه لا مجال للافراج بلا قيد او شرط عن نلسون مانديلا او لاضفاء الشرعية على نشاط منظمة المؤتمر الوطني الافريقي.

وعلاوة على رفض مطلبي المجموعة الاقتصادية الاوروبية الح الرئيس بوتا بوضوح الى انه ضاق ذرعا بالتدخلات الاجنبية.

وقال بوتا خلال مؤتمر صحافي بلهجة تتسم بالتشدد البالغ ان السير جيفري لم يلق بالا الى الجوانب الايجابية لسياستنا ولم يأت الى جنوب افريقيا الا لممارسة الضغوط علينا.

وذكر انه قال بمنتهى الصراحة لسير جيفري انه على استعداد للافراج عن مانديلا بمجرد ان يعدل الاخير عن العنف، وقد فرض ذات الشرط على اضفاء الشرعية على منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي قال بوتا انه لن يجري مباحثات معها ما بقيت تحت السيطرة الشيوعية.

كما نبه الى انه، وحتى ولو فرضت عقوبات غربية اشد من العقوبات الحالية فانها لن تدفع ابناء جنوب افريقيا الى انتحار قومي.

وقال بوتا «ان الديمقراطيات الغربية شانها في ذلك شان الدول الشمولية تعمد بدلا من احاطتنا بالتشجيع والتعاون الى عدم الاعتراف بصدق جهودنا وعدم افساح المجال لنا لبلوغ اهدافنا».

ومن ناحية اخرى رفض السير جيفري الذي عقد مؤتمرا صحافيا منفصلا استخلاص نتائج مهمته او الكشف عما اذا كان سيوصي شركاء لندن داخل الكومنولث والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بتوقيع عقوبات اقتصادية جديدة على بريتوريا.

ولكنه اشار الى ان هوة سحيقة تفصل حاليا بين بريتوريا ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي وقال ان «تجاوز هذه العقبة يعد ضربا من الخيال».

وفي لندن اشتدت امس الضغوط على مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا كي توقع عقوبات ضد جنوب افريقيا بعد الفشل التام الذي باءت به مهمة السير جيفري في بريتوريا.

وتعتقد الطبقة السياسية البريطانية ان السيدة تاتشر ستجد معاناة في العدول مرة اخرى عن توقيع اجراءات ضد بريتوريا بعد ان تعرضت لمثل هذه «الاهانة» من جانب الرئيس الجنوب افريقي.

وقد اكد السير جيفري شخصيا قبل ان يغادر جنوب افريقيا امس الاول ان لندن قد توافق على اتخاذ اجراءات ولكنه اكد ان الحكومة البريطانية تعارض اي شكل من اشكال «العقوبات».

ومن المقرر ان يقدم السير جيفري تقريرا عن مهمته للسيدة تاتشر ويشرع معها على الفور في الاعداد لعقد مؤتمر قمة محدود للكومنولث سيبدأ اعماله في لندن يوم الاحد المقبل ويتوقع المسؤولون البريطانيون انهم سيكونون في عزلة تامة فيه.

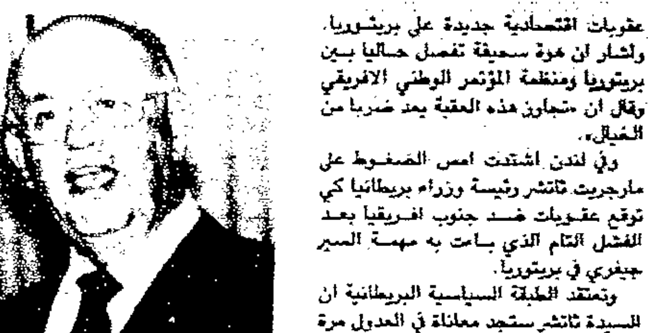
وكان مؤتمر الكومنولث في ناسو خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد قرر عقد مؤتمر القمة المحدود. وقد نجحت تاتشر في ذلك الوقت في ان ترجيء لمدة ستة اشهر احتمال توقيع اجراءات جديدة ضد بريتوريا لترك الوقت امام مجموعة من الحكماء السبعة في دول الكومنولث للقيام بمهمة في جنوب القارة الافريقية.

وتجتمع المجموعة مرة اخرى اليوم في لندن لمراجعة تقريرها الرسمي على ضوء فشل مهمة السير جيفري. وكان هذا التقرير الذي اذيع في شهر مايو (ايار) الماضي قد ادان دون جدوى نظام الحكم القائم في بريتوريا.

كما اذاعت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم امس بيانا طويلا حول جنوب افريقيا لم يوص فيه نواب الاغلبية والمعارضة رئيسة الوزراء بتوقيع عقوبات ضد بريتوريا كما يعتقدون انه في حالة عدم اتخاذ قرارات محدودة من جانب بريتوريا ضد الفصل العنصري فانه سيصعب على الحكومة البريطانية الاستمرار في تاجيل اتخاذ «اجراءات اقتصادية واسعة» ضد جنوب افريقيا وهو ما يطالب به الكومنولث والمجتمع الاوروبي ويحذر تقرير اللجنة من ان مشكلة جنوب افريقيا تلحق «مخاطر حقيقية» بتفسخ الكومنولث.

وفي جوهانسبرج سجلت العملة المحلية هبوطا كبيرا في بورصة التبادل المالي بعد اعلان الرئيس بوتا رفضه لمبادرة السلام التي قام بها وزير الخارجية البريطاني.

وفي تطور آخر اصدرت احدى محاكم الاستئناف العليا الاقليمية في جنوب افريقيا قرارا بعدم شرعية قوانين حظر التجول ومنع الاجتماعات العامة قائلة ان البوليس تخطى الصلاحيات المعطاة له بموجب قانون الطوارىء الذي اعلنه بوتا منذ ٦ اسابيع.


بوتا في مؤتمره الصحافي

شروط امريكية جديدة للتفاوض مع نيكاراجوا

الامم المتحدة ـ واشنطن ـ ماناجوا ـ وكالات الانباء: عرضت الولايات المتحدة امس استئناف المفاوضات الثنائية مع نيكاراجوا شريطة ان تقوم ماناجوا باجراء مفاوضات مباشرة مع المعارضة النيكاراجوية والدول المجاورة.

وقال مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي فيرنون والترز ان بلاده على استعداد لمناقشة جميع القضايا التي ادت الى توتر العلاقات بين البلدين في حال موافقة ماناجوا على هذه الشروط.

ويأتي هذا التصريح بعد وقت قصير من حديث الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا الذي اكد فيه انه لم يفت الوقت على ايجاد تسوية سلمية للخلافات القائمة بين ماناجوا وواشنطن.

ودعا اورتيجا مجلس الامن الدولي الى حث الولايات المتحدة على وضع حد لتدخلها في الشؤون الداخلية لنيكاراجوا.

ورفضت الولايات المتحدة طلب اورتيجا وقالت انها لن تستأنف مفاوضاتها مع حكومة نيكاراجوا الا اذا وافقت على اجراء محادثات جادة مع الدول الامريكية اللاتينية المجاورة والمعارضة المسلحة التي تدعمها الولايات المتحدة.

وفي ماناجوا تظاهر حوالي الف من المعاونين (اشخاص يعفون من اداء الخدمة العسكرية في بلادهم لقيامهم باعمال اجتماعية في الخارج) الاوروبيين والامريكيين امام سفارة الولايات المتحدة في ماناجوا مطالبين «بوضع حد للاعتداء الامبريالي» على نيكاراجوا عقب مقتل ثلاثة احدهم فرنسي والثاني سويسري والثالث الماني غربي يوم الاثنين الماضي في كمين.

وكان جويل فيو الفرنسي الحاصل على جنسية نيكاراجوا والسويسري ايفان ليغرا والالماني الغربي برنار كوبرشتاين واثنان من ممثلي حكومة نيكاراجوا قد لقوا مصرعهم اثر سقوط صاروخ اطلق على سيارتهم.

ويصل العدد الكلي للمعاونين الاوروبيين الذين لقوا مصرعهم في نيكاراجوا منذ ثلاثة اعوام الى سبعة اشخاص.

وفي واشنطن تخلى احد المحاربين القدامى في فيتنام عن ميدالية الشرف التي حصل عليها خلال الحرب الفيتنامية احتجاجا على المساعدات الامريكية لرجال حرب العصابات الذين يقاتلون لاسقاط النظام في ناكاراجوا واصفا امريكا الوسطى بانها «فيتنام اخرى».

معارك شرسة بين المجاهدين والقوات السوفياتية وتكهنات بهجوم واسع للغزاة في افغانستان

اسلام اباد ـ جنيف ـ وكالات الانباء: اكدت مصادر دبلوماسية غربية في اسلام اباد امس ان المقاومة الافغانية اسرت حوالي عشرة من الجنود السوفيات خلال المعارك الجديدة التي نشبت بين القوات السوفياتية الافغانية والمجاهدين الافغان.

واوضحت المصادر نفسها ان المجاهدين اسروا هؤلاء الجنود في كوهي سفيد سانج جنوب كابول انتقاما للغارة التي شنها الطيران واسفرت عن مصرع عشرين شخصا من المدنيين.

واضافت المصادر ان اشتباكات اخرى جرت في جنوب غربي البلاد والحقت خسائر جسيمة لدى السكان المدنيين. واشارت الى ان المعارك تدور بشراسة في كندهار، ثاني اكبر مدينة افغانية، التي استعادها السوفيات مؤخرا من المجاهدين.

وتفيد بعض المعلومات التي لم يكن بوسع الدبلوماسيين تأكيدها ان القوات السوفياتية لم تعد تسيطر على مطار كندهار وان كفة المقاومة ارجح في المعارك التي تدور في المدينة وحول الطريق المؤدي الى حيرات. وتردد ان قنصلية الهند في هذه المدينة محاصرة.

كما اشار الدبلوماسيون الغربيون الى ان الاسبوع الماضي شهد نشاطا جويا مكثفا في كابول، وعزوا ذلك الى المعارك التي تدور رحاها منذ بضعة اسابيع في اقاليم كندهار وغانزي وزابول بجنوب غربي البلاد.

وذكرت نفس المصادر ان القوات السوفياتية هاجمت قواعد المجاهدين في وادي لوجار جنوب العاصمة بدبابات جديدة ربما كانت نموذجا معدلا للدبابة (تي ٧٢). وتردد ان المجاهدين اعترضوا طابورا من ٧٥ عربة عسكرية قادمة من كابول ودمروا ما بين اربع وخمس عربات مدرعة علاوة على عدد من العربات العسكرية الاخرى واجبروا الطابور على الانسحاب.

ومن ناحية اخرى ذكر المجاهدون ان تسعة من افراد اسرة واحدة لقوا مصرعهم خلال احدى الغارات الجوية على وادي لوجار، كما لقي ما يربو على ٣٠ شخصا مصرعهم عندما اصيبت سيارة الاوتوبيس التي كانت تقلهم.

وذكرت مصادر غربية ان المجاهدين نصبوا كمينا في اقليم غازني نجم عنه مصرع عدد من الجنود في حين اسفرت المعارك في الاقليم نفسه عن سقوط حوالي مائة من الجنود الافغان ما بين قتيل وجريح.

وقالت مصادر المجاهدين في اسلام اباد امس ان رجالها اسقطوا طائرتين عموديتين في العشرين من شهر يوليو (تموز) الجاري في منطقة جاراباغ.

وقالت تلك المصادر ان الطائرات العمودية الافغانية كانت تقوم بقصف تجمعات للمجاهدين الذين شنوا في وقت سابق هجوما على قافلة سوفياتية. واضافت المصادر تقول ان المجاهدين استخدموا قذائف (اربي ـ جي ـ ٧) التي تستخدم اصلا ضد الدبابات في اسقاط طائرتي الهليكوبتر.

وذكرت المصادر ان القتال في خارباغ استمر لفترة ٩ ساعات قتل خلاله ١٨١ من القوات الافغانية والسوفياتية بالاضافة الى تدمير ١٤ دبابة وعدد من السيارات العسكرية.

من جهة اخرى تتأهب افغانستان وباكستان اليوم لمحادثات جديدة غير مباشرة بشأن انهاء الحرب الافغانية وسط تكهنات عن هجوم وشيك للقوات الحكومية الافغانية التي تساندها قوات سوفياتية ضد المجاهدين.

وردت التكهنات بشأن الهجوم دبلوماسيين غربيين بعد اعلان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيقوم بسحب ست فرق من افغانستان بحلول نهاية العام.

وقال دبلوماسيون ان تحركات السوفيات وقوات وطائرات الحكومة الافغانية جنوب غرب كابول تدل على هجوم عام وشيك ضد المجاهدين في منطقة لوجار.

مسلمو سنغافورة يحتجون على منشورات مسيحية معادية

سنغافورة ـ أ.ف.ب: صرح المفتي سيد عيسى رئيس المجلس الاسلامي في سنغافورة امس الاول بانه سيتقدم بشكوى الى الحكومة ضد المنشورات المسيحية المعادية للاسلام التي يتم توزيعها.

واكد المفتي سيد عيسى في حديث لوكالة «فرانس بريس» ان هذه المنشورات «علامة سيئة» لدولة تدعو الى التفهم والتسامح مع جميع الديانات داخل مجتمع متعدد العرقيات.

ويرى المسؤولون المسلمون ان هذه المنشورات التي تصف المسيح بانه «ابن الرب» بينما يعترف المسلمون به نبيا ويرفضون المفهوم المسيحي القائم على انه ابن الرب تستهدف بلبلة نفوس الاطفال ومن ليسوا على علم متعمق بالاسلام.

وذكرت صحيفة «بيريتا هاريان» المحلية التي تصدر باللغة الماليزية ان مصدر هذه المنشورات المكتوبة باللغة الماليزية ولكن بحروف لاتينية وتوزع باعداد كبيرة على المنازل غير معروف بعد ولكنها تستهدف تضليل المسلمين.

ويعيش في سنغافورة اربعمائة الف مسلم من اصل ماليزي بصفة خاصة من بين ٢,٥ مليون نسمة هم العدد الكلي للسكان.

وفي كوالا لمبور ذكرت وكالة برناما ان امرأة في الثامنة والستين من عمرها حكم عليها بالاعدام امس لاتهامها بالاتجار في المخدرات بعد ان عثر معها على ٥٤ جراما من المورفين.

وقد القي القبض على ثان مير في مايو (ايار) ١٩٨٤ وبحوزتها بعض المخدرات.

وذكر المصدر نفسه ان رجل اعمال في السابعة والثلاثين من العمر يدعى محمد عثمان باوان حكم عليه بالاعدام في قضية اخرى لمحاولته بيع ١,٩ كيلوجرام من نبات القنب.

وينص القانون الماليزي على توقيع عقوبة الاعدام على اي شخص يعثر معه على ما يزيد عن ١٥ جراما من الهيروين او المورفين ومائتي جرام من الحشيش او كيلوجرام من الافيون الخام.

وقد صدرت احكام بالاعدام على ١٣٠ شخصا منذ عام ١٩٧٥ لاتجارهم في المخدرات. وتشير الارقام الرسمية الى ان ٣٨ شخصا نفذ فيهم حكم الاعدام.

شهود يؤكدون قيام الجنود باحراق الطالب التشيلي حياً

سانتياجو ـ أ.ف.ب: اكد احد الاساقفة في تشيلي ان موت الطالب الذي احرق حيا برفقة امرأة شابة في مستهل الشهر الجاري بعد قليل من قيام دورية من الجنود بالقاء القبض عليهما «تم عمدا». وقد سجل بالكامل على شريط فيديو شاهده مؤخرا اعضاء مؤتمر الاساقفة بالكنيسة الكاثوليكية.

واضاف المونسنيور توماس جونثاليز اسقف مونتا اريناس، على بعد ٣٠٠٠ كيلومتر جنوبي سانتياجو، في بيان سلم للصحافيين انه «من الممكن ان نرى بوضوح الاشخاص الذين فعلوا ذلك». رفض ان يوضح الظروف التي سجل فيها هذا المشهد. وقال ان «قتل هذين الشابين تم عمدا».

ويلاحظ المراقبون ان هذه اول مرة منذ بداية هذه القضية التي يتهم فيها مسؤول كبير بالكنيسة في تشيلي ضمنا الجيش بانه مسؤول عن موت هذا الطالب.

وذكر جونثاليز ان اعضاء مؤتمر الاساقفة شاهدوا هذا الفيلم المسجل على شريط فيديو في اجتماع عقد منذ اسبوعين استمعوا خلاله الى اقوال اشخاص كثيرين حضروا المأساة.

وقد القت دورية عسكرية في الثاني من يوليو (تموز) الجاري القبض على كل من رودريجو روجاس دي نيجري (١٩ سنة) وهو طالب تشيلي يقيم في الولايات المتحدة وكارمن كينتانا وذلك خلال اضراب عام نظم ضد النظام العسكري. وذكر شهود كثيرون ان الجنود قاموا بضربهما قبل ان يسكبوا عليهما سائلا قابلا للاشتعال ويشعلوا النار فيهما. ومات رودريجو روجاس بعد قليل. وما زالت كينتانا ترقد بالمستشفى في حالة خطيرة.

وقد اخلي سبيل ٢٤ من بين ٢٥ جنديا فتهم الجيش للعدالة بامر من قاض مدني حل محله امس الاول قاض عسكري. وقد انتقد المونسنيور خوان فرنسيسكو فريسنو كاردينال سانتياجو يوم السبت الماضي الافراج عن ٢٤ شخصا مشتبها فيهم كما انتقد الايضاح الذي قدمه القاضي وجاء فيه ان هذين الشابين اصابتهما النيران مصادفة.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

قال مدير المخابرات المصرية لأرملة الفتى «كان بطلاً من نوع فريد وفذ»

ملخص ما نشر

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

• • •

وصل الفتى إلى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر إلى اسرائيل كي يبدا حياته بانشاء شركة سياحية مع جدعون شابلتاي، ويتعرف على سكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جاروسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي فارسلها إلى مصر، وبعد عام ونصف عام وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وقد طلب تصفية مهمته بحجة انه لا يصلح، لكنه رتب له لقاء مع نديم هاشم في جنوا حيث دربه نديم تدريبا حديثا وامده بحبر سري جديد وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وترشيح بعض العملاء للتعاون معه، وقطع الفتى علاقته باستير ثم تفرغ لتجنيد اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي هما: ثات الوف ـ عقيد ـ دان رابينوفيتش، وراف سرين ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي.. ولقد عرض على كل منهما على حدة، التعاون مع منظمة تعمل من أجل السلام العالمي، فتردد ايزاك، لكن دان انفجر غاضبا وتركه ومضى.

• • •

أمضى الفتى اياما ملتهبة بالقلق حتى جاءه دان رابينو فيتش معلنا موافقته على التعاون مع تلك المنظمة السرية بشرط ان يلتقي بواحد من افرادها، ولم يكن صعبا على الرجال تدبير ذلك فدبروه، لكنهم فاجأوا الفتى بمكافأة لم تخطر له على بال، رتبوا له زيارة سرية للقاهرة عومل فيها معاملة الابطال والتقى بافراد اسرته لقاء سريا مثيرا.. وهكذا عاد الى اسرائيل اكثر حماسا، وتدفقت المعلومات على القاهرة بصورة دفعت الرجال الى التفكير في تدريب رافت الهجان على مستوى يقرب من مستوى ضابط الحالة، وعلى الاستقبال اللاسلكي ايضا! وفي قبرص، عاش عشرة ايام تعلم فيها ما جعله ـ بعد ذلك ـ ينطلق كصاروخ يعرف هدفه.

• الجزء الثالث الفصل الاخير •

الوداع !

مات جمال عبد الناصر!

هزت وفاته رأفت الهجان حتى الاعماق!

أحس وكأن يدا تعتصر قلبه في قسوة مروعة.. في البداية رفض ان يصدق سيرينا اهاروني وظن انها تمازحه مزاحا سياسيا يرمي الى معنى لم يصل اليه. لكن الحقيقة جاءته عبر صوت تلك السيدة الذي اكتسى بحزن لم تحاول اخفاءه، رفض كل محاولاتها للقائه في تلك الليلة، قالت ان الامر في حاجة الى مناقشة هادئة بعيدا عن هوس الذين كانوا يرون في الرجل شبحا يؤرق جشعهم.. ظل طوال الليل يحرك مؤشر الراديو ملتقطا كل اذاعات العالم، يستمع وقلبه ينفطر حزنا ـ للعدو قبل الصديق وهم يذيعون النبأ بحزن او شماتة.. حاول في تلك الليلة ان يبكي لكنه لم يستطع، أراد ان يبكي لعله يزيح ذلك الصخر الذي حط فوق صدره فكاد يكتم انفاسه... قال: انه لم يشعر بوفاة ابيه الا في ذلك اليوم الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٠.. قال: ان مشكلة عبد الناصر معه انه احتل في نفسه مكان الاب... قال: انه بعد زيارته لمصر عقب هزيمة ١٩٦٧، وعثوره على الأسباب الحقيقية لتلك الحرب الضارية التي ووجهت بها مصر، اكتشف انه اهتم ـ مع انغماسه في مهمته الكبرى ـ باسرائيل ومشاكل اسرائيل وما كان يدور فيها، دون ان يهتم بوطنه وما كان يحدث فيه... قال: انه اكتشف ان عليه ـ ان أراد ان يقوم بواجبه على الوجه الاكمل ـ الالمام بالصورة من كل جوانبها، في مصر، كما في اسرائيل، كما في العالم العربي المحيط بهما... لذلك، فانه بعد عودته الى اسرائيل، وضع نصب عينيه ان يعرف كل ما كان يدور في مصر وما يحدث فيها من تطورات... ولقد كان، كلما امعن في القراءة والدراسة، يهوله الامر... أدرك انهم كانوا لا بد وان يضربوه، ويهزموه، كما ادرك بوضوح، ان واجبه أصبح اكثر ثقلا، ومسؤولياته اكثر جسامة!

كانت نيران الاحداث تنضج رأفت الهجان على مهل فراح يمارس واجبه بوعي من يدرك حقائق الامور.

... ...

... ...

وكان لا بد للحزن ان ينحسر، وللحياة ان تأخذ مجراها!

ووجد رأفت الهجان نفسه امام واجبات كانت تمتص كل وقته.

كان القتال قد توقف على جانب القناة بعد قبول مصر لمبادرة «روجرز».. وكما قبل جمال عبد الناصر تلك المبادرة كي يعطي الفرصة لدفاعه الجوي ان يتحرك الى اماكن متقدمة من الجبهة، استغلتها اسرائيل كي تدعم تحصيناتها العسكرية في سيناء.. وهكذا، كان لا بد لذراع الخلق ان تمتد الى كل شبر في شبه الجزيرة المصرية، وكان هذا يحتاج الى تجنيد المزيد من الجنود، او القيام برحلات كان بعضها يمثل خطرا حقيقيا!

على الضفة الاخرى من القناة، بدأ رافت يلمح بوادر ذلك الصراع السياسي الذي نشب عند قمة السلطة في وطنه... والذي بلغ ذروته في اليوم الرابع عشر من مايو عام ١٩٧١، وبدا له الامر في لحظة ضيق ـ وكانت نفسه تقطر مرارة ـ ان الناس في مصر نسوا واجبهم المقدس وتفرغوا لصراعهم السياسي... وعندما احتدم ذلك الصراع ووصل الى ذروته، أحس وكأنه يقف في الميدان وحده!

شيء واحد كان يطمئنه ويثلج صدره ويدهشه في نفس الوقت.. فبينما امتلأت صفحات الصحف الاسرائيلية والعالمية بل والمصرية ـ وكان بعضها يصل الى الفتى بشكل او بآخر ـ بأنباء ذلك الصراع، في الوقت الذي كان العالم كله يظن ان مصر قد نسيت حربها المقدسة مع اسرائيل، كانت «الاحتياجات» التي تطلب منه تزداد كثافة يوما بعد يوم.. والان، وقد أصبح في استطاعته ان يتلقى رسائل وطنه باللاسلكي، وان يرسل اليه ما يريد وقتما يحب، تعددت مرات الاتصال حتى كادت تصبح يومية... كان الجميع يظنون ان مصر قد نامت، وكانت مصر، في الحقيقة لا تغفل لها عين، لم يكن لها ان تغفل لحظة؟!

تلك سنوات عاشها رأفت الهجان نهبا لاحاسيس مختلطة، ينهش صدره احباط يدفعه اليه ذلك الركود على الجبهة، وذلك الاسترخاء الذي رآه اول ما رآه باديا على جنود الجيش الاسرائيلي وضباطه.. ثم يثير حميته وحماسته كثرة ما كان يطلب منه من معلومات... وكان اكثر ما يطلب منه في تلك الايام، هي معلومات عما كان يقام في سيناء من تحصينات جديدة وطرق تشق وخطوط اتصال و... و... ولم يكن هذا صعبا، بل كان الصعب حقا، الذي يمزقه ويعذبه، أنه كان يرسل معلومات عن قطعة من أرض وطنه!

راحت الشهور تمضي ومصر تبدو وكأنها لن تحارب ابدا!

مضى عام وبعض عام وهو يصل الليل بالنهار، يسافر الى هنا وهناك، يلتقي بالرجال تلك اللقاءات السرية ـ وقد أختفى نديم هاشم وحسن القطان! ثم يفرغ بين أيديهم ما كان يعاني منه، ولا يجد منهم سوى الصمت، وكلمات تحضه على الصبر!!... ذات مرة حمل معه مجلة فرنسية نشرت رسما كاريكاتيريا للرئيس السادات وهو يخطب مهددا اسرائيل بالحرب، بينما جنوده قد اعطوا ظهورهم للقناة استعدادا للفرار!

كان يبدو متألما، مغيظا، ضيق الصدر، دائم السؤال:

«احنا حانحارب امتى؟!»

ويأتيه الجواب، في كل مرة:

«كل شيء في وقته!»

وحتى يأتي هذا الوقت، اتخذ رأفت الهجان ان يحارب اسرائيل بأسلوبه هو!

واذا كانت المشروعات السياحية الاسرائيلية في سيناء، قد بدأت حقا في اعقاب هزيمة ١٩٦٧، الا ان الاقدام عليها كان مشوبا بحذر بالغ وخوف مقيم... كانت الحرب المستعرة على جانبي القناة وفي قلب سيناء وعمقها، ترعب السائحين وتؤرق الجنود الذين كانوا ـ كما أرسل الفتى في اكثر من تقرير ـ في أسوأ حالاتهم المعنوية.. ولكن، ما ان توفي جمال عبد الناصر وران هذا السكون الآسن على الموقف، حتى بدأ الزحف الحقيقي على سيناء لاستثمارها!

كان رأفت يعرف طريقه جيدا، ليس كوطني يريد تعمير ارض بلاده فقط، ولكن كرجل اعمال يعرف كيف يستثمر تلك الارض لمصلحة الوطن.. فاندفع الى سواحل سيناء ومدنها وقراها وشواطئها يقيم المشروعات التي كانت تجذب السائحين من كل أنحاء الارض... في شرم الشيخ، والعريش، ونويبع، ودهب، وسانت كاترين... اكتشف رأفت الهجان ان في بلاده مناطق سياحية من الممكن ان تدر الملايين، فقرر ان يحصل هو ـ دون غيره او اكثر من غيره ـ على هذه الملايين!

«ضحك عزيز الجبالي وهو يقول لهيلين سمحون: ان بعض المواطنين المصريين الذين قدر لهم ان يعبروا الى سيناء بعد المراحل الاولى للانسحاب الاسرائيلي منها. كانوا يعودون وقد امتلأوا بالضيق من تلك المشروعات التي أقيمت في مناطق عديدة من شبه الجزيرة المصرية، ويتحدثون عن تلك القرى السياحية التي انشأها الاسرائيليون هناك وتمتعوا بها... دون ان يعلم احد منهم ان مواطنا لهم، كان يقيمها من أجلهم، ذلك ان رأفت كان اذا سئل عن اندفاعه هذا الى الاستثمار في سيناء يقول في ثقة: «اصلها راجعة راجعة، وآهي بلدي وأنا بابني فيها!!».

واذا كانت منظمة رأفت الهجان قد وصلت في تلك الايام الى ذروة المثالية في ذلك العالم السري المخيف، فلقد كانت تنفق على نفسها بنفسها، ومن ارباحها المتزايدة من مجتمع العدو، كانت تغدق على هؤلاء الاصدقاء الذين تفانوا في امدادنا بكل ما كنا نحتاج اليه... واذا كان رأفت الهجان قد استطاع ان يحصل في وقت مبكر على صورة من الخرائط الهندسية لخط بارليف، فانه الان، وقد انقضى عامان على وفاة جمال عبد الناصر، استطاع مع منظماتنا الاخرى في سيناء، وعيوننا فيها، ان ينقلوا للوطن معلومات كاملة ووافية عن كل مركز، او نقطة، او موقع لاسرائيل في سيناء بدقة فاقت كل تصور... خاصة تلك المعلومات التفصيلية عن المواقع الحصينة في ذلك الخط الذي ملأت اسرائيل الدنيا جعجعة عنه، جعلت منه الدعاية الاسرائيلية والاوروبية والامريكية، ذروة يستحيل على اعتى الجيوش اجتيازها!

لم يكن رأفت الهجان وحده، بل كان هناك ابطال بذلوا ارواحهم رخيصة كي يحصلوا على ما كنا في حاجة اليه، خاصة تلك الوحدة الفدائية التي كان يقودها ذلك البطل الشهيد الذي تحول ـ منذ يونيو ١٩٦٧ وحتى استشهد في اكتوبر ١٩٧٣ ـ الى اسطورة تبعث الرعب في قلوب جنود اسرائيل، وكان اسم ذلك الشهيد: «ابراهيم الرفاعي»!

«عندما جاء ذكر ابراهيم الرفاعي، بدا التأثر واضحا على وجه عزيز الجبالي مما دفع هيلين سمحون لان تسأله ان كان قد عرفه في يوم من الايام. فقال عزيز انه التقى به في الايام الاخيرة من يونيو ١٩٦٧ في السويس... وكانت الهزيمة قد أخذت من الناس كل مأخذ، لكنه وجد هذا الفدائي الذي جعل من فناء مدرسة متهدمة الجدران معسكرا له، ولفصولها محلا لاقامة رجاله... كما جعل من حياته، منذ الهزيمة وحتى النصر، عبورا الى الشاطيء الشرقي وعودة الاسرى، او تدميرا وقتلا وتخريبا في كل بقعة يقيم فوقها العدو، ولو كانت كوخا من الخشب!!».

ونحن اليوم، نستطيع ان نؤكد ـ استنادا الى مصادر معلومات لا يرقى اليها الشك ـ ان الامر قد وصل الى حد انه في مكان ما من المخابرات الحربية المصرية، كما في المخابرات العامة سواء بسواء... كانت هناك خريطة مجسمة كاملة المعلومات لشبه جزيرة سيناء بالكامل... بكل ما فيها من مطارات، وطائرات، ومنشآت، وطرق، ودبابات، وسيارات مصفحة، ورادارات، وقوات دفاع، ومدافع، وصواريخ، وخطوط مواصلات... و...و... ولقد كانت هذه الخريطة المجسمة تمثل غرفة هائلة الاتساع... وفي غرفة مجاورة لها، كانت هناك خريطة أخرى، ذات حجم اكبر !! لخط بارليف بكل ما فيه وما حوله من تحصينات ومنشآت وأسلحة وأجهزة لاسلكي ومواسير المواد الحارقة التي كان المفروض ان تحول مياه القناة الى جحيم عند العبور، وتوصيلات هذه المواد، ومساراتها ومخارجها ومضخاتها و... وحتى ادق التفاصيل الصغيرة والتي تبدو بلا قيمة... كان رأفت يعمل ويعمل ويوجه وينقق ويقود ويبحث ويسأل ويثير ويضرب في كل اتجاه... ثم، ثم ما يلبث ان يسأل:

«امتى حانحارب؟!»

ويأتيه الجواب، نفس الجواب:

«كل شيء في وقته!!»

• • •

في تلك السنوات الثلاث التي اعقبت وفاة جمال عبد الناصر، بلغ نشاط رأفت الهجان الاقتصادي درجة جعلت من اقامته الدائمة في اسرائيل، امرا شبه مستحيل.. ولم تعد شركة «ماجي تورز» تمثل سوى جانب من نشاطه الذي تعدد وتنوع وتشعب في اوروبا خاصة المانيا الغربية ـ واسرائيل، مما جعل سفراته المتعددة الى الخارج تبدو طبيعية للغاية، ولا مجال للشك فيها بأي معنى من المعاني.. وهكذا، اصبحت علاقة رأفت بجهاز المخابرات المصري، علاقة شبه يومية... كان يستطيع، بذلك الجهاز الصغير الذي تسلمه فرحا، ان يكتب بالشفرة تقريرا كاملا من عدة صفحات، ثم لا يكلفه الامر، بعد تخزين التقرير في ذاكرة جهازه السحري، سوى الضغط على زر صغير في الموعد المحدد لتصبح الرسالة في القاهرة خلال خمس ثوان... كما كان يستطيع ان يحمل معه تلك الخرائط والصور الفوتوغرافية ـ سواء اكانت صورا عادية او ميكروفيلم ـ في أية رحلة من رحلاته الى اوروبا كي يسلمها يدا بيد.

واذا كان قد اصبح نجما بارزا في الهستدروت، ورجلا نقابيا تسمع كلمته ويعمل لها الف حساب .. واذا كانت عضويته في حزب «الماباي» حزب الاغلبية حتى حرب اكتوبر ـ قد ازداد تأثيرها المعنوي بعد رفضه ترشيح نفسه في الانتخابات لعضوية الكنيست، واصبحت صورته امام الآخرين صورة من يحرص على الصالح العام دون مصالحه الخاصة.. فان مكانته الاجتماعية أصبحت، ومهما كانت طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، تحتم عليه الزواج!!

كان زواجه قد اصبح ضرورة خاصة وانه كان يقترب من الخمسين، وكانت علاقاته الاجتماعية قد اتسعت وشملت دائرة اصدقائه العديد من الوزراء وذوي النفوذ واعضاء الكنيست وقواد الجيش... واصبح استمراره بلا زواج صورة متناقضة تثير التساؤل... و... ولطالما فاتح الرجال في الامر، ولطالما تحدث فيه، لطالما وضعت هذه المشكلة على بساط البحث في القاهرة لايام وليال... ثم يأتي الامر في النهاية حاسما: «لا زواج»!!

«لا بد لنا ان توضح الامر اكثر، ودون استطراد، ففي الستينات عرفت احدى قضايا التجسس في اسرائيل باسم قضية كيفورك» ولم يكن كيفورك هذا سوى فتى ارمني يعيش في مصر، واستطاع نديم هاشم ان يلتقطه ويدربه ويزرعه في اسرائيل كما فعل محسن ممتاز مع رافت الهجان، مستفيدا من التجربة السابقة، ومضيفا اليها ما اضيف الى الرجال من تجربة وعلم وممارسة... وسافر كيفورك الى عدد من بلدان اوروبا، ثم الى احدى دول امريكا اللاتينية.. وكما زرع رأفت في المجتمع اليهودي في القاهرة، زرع كيفورك في المجتمع اليهودي في تلك الدولة... ثم طار الى اسرائيل، وبدأ نشاطه، وكان ذلك النشاط في البداية مثاليا، كان كيفورك يتقدم باضطراد .. لكنه يوماً وقع في الحب، وقع في خطأ قاتل، وكان ان قبض عليه بعد ان شكت زوجته فيه، وصدر الحكم ضده بالحبس لسنوات لم يكملها ، ذلك انه عاد الى مصر بعد حرب ١٩٧٣، ورغم خطئه القاتل، كوفيء على ما بذله، والتحق باحدى الوظائف المحترمة في الحكومة المصرية، ولايزال يشغل هذه الوظيفة حتى اليوم!!

كان الرد يأتي لرافت دائما: «لا زواج»... فاذا ما احتج وثار وطالب بحقه في الحياة، ذكره الرجال بكيفورك وما حدث له، فكان يصيح: «اذا كان هو غلط، انا اغلط ليه؟!»

وتمضي به الشهور، بل تمضي السنوات في رتابة قاتلة، دون ان ينسى ان يقدم، في بداية كل سنة مالية، كشفا مفصلا عن اعماله وملايينه في اسرائيل واوروبا... و... وذات مرة، كان هذا قبل حرب ١٩٧٣ بشهور قليلة سئل:

«الكشوف دي لزمتها ايه يا رافت؟!»

لاحت على وجهه ابتسامة قال بعدها في تؤدة:

«يمكن ما يكونش لها لزوم في الوقت الحاضر، انما بصراحة انا حاسس اني لازم اعمل كده!»

صمت لثوان قال بعدها مردفا:

«ازاي انسى ان الفلوس في الاصل فلوس البلد!»

كانت الاحتياجات التي تطلب منه في تلك الفترة كثيرة، وقد لاح به انها غريبة فتساءل:

«احنا حانحارب امتى؟!».

«تاني يا رافت؟!».

«وتالت ورابع وعاشر!»

«على العموم الاحتياجات مطلوبة فورا!»

«بس دي كلها من سينا!»

«بالضبط كدة!»

«تفتكر الاسرائيليين ناويين على حاجة؟!»

«انت اللي تقول لنا!»

«اقول لكم ايه؟!.. دول نايمين في العسل!»

قبل ان يرد عليه الرجل هتف ضاحكا:

«انا لو منكم اضربهم فورا!»

و... وكان رأفت الهجان يؤكد، ويستفيض في شرح حالة المجتمع الاسرائيلي وما وصل اليه، وكان ـ قبل ما يقرب من عام ـ قد اوفى بوعده الذي بذله في القاهرة اثناء زيارته لمصر بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة، وانتهى من كتاب عكف عليه لشهور وراء شهور، واضعا رأيه في المجتمع الاسرائيلي وفصائله وتركيبته وصراعاته الحزبية والدينية والمذهبية... ثم كان يدعم هذا الرأي بأحداث وقعت وسمعها، وأخرى وقعت امام عينيه، وثالثة تعرف على أبطالها. ثم يقول: «هذا رأيي، والكلمة الاخيرة لعلماء الاجتماع.» ولازال هذا الكتاب محفوظا حتى اليوم ـ كمخطوط ـ في احدى خزائن المخابرات العامة المصرية.

لكن الغريب في الامر، ان تلك السنوات التي كادت ان تكتمل عشرين عاما، والتي عاشها رأفت الهجان في اسرائيل، قد زادته ايمانا بعروبته ومصريته، وأصبحت اكثر القضايا التي تستولي على اعظم اهتماماته، هي القضية الفلسطينية!!

ظل ينتظر الحرب بفارغ الصبر موقناً من النصر هذه المرة، لكنه عندما كان ينظر حوله، لا يجد سوى هدوء يشوبه استرخاء يبعث على السأم واليأس... وها هي الاخبار تأتيه من القاهرة عن معارضات جديدة، وخلافات تتجدد ومشاحنات تتأجج، وكأن القوم نسوا واجبهم الاقدس، وتفرغوا لخلافاتهم في الداخل!

وفجأة... ودون توقع.

اندلعت الحرب!!!

• • •

لا بد لنا من الاعتراف بداية، ان الرئيس الراحل انور السادات، استطاع بما جبل عليه من ذكاء حاد وصبر طويل، ان يبعد عن الاذهان انه يفكر في الحرب او حتى يستطيعها... وكان هذا، دون ادنى شك، مع ما بذله الرجال ـ سواء في المخابرات العامة المصرية او المخابرات الحربية ـ من جهد يفوق طاقة البشر، خداعا اعلاميا من نوع فريد!

ولقد حاولنا ان نعرف، وبالحاح، ومن خلال مصادر عديدة، وعلى مدى سنوات طالت، ان كان الرجال قد اعلنوا رسميا بموعد معركة ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣، لكننا فشلنا في الحصول على اجابة واضحة او حاسمة... وقوبلنا في كل مرة، بتلك الابتسامة الغريبة التي ترتسم دائما فوق شفاه مغلقة!

ولكننا نستطيع ان نؤكد ـ دون خوف من الوقوع في الخطأ ـ ان الرجال بالتأكيد قد أحسوا ـ على الاقل ـ باقتراب موعد المعركة!

وعلى سبيل المثال، فان اي منظمة للمخابرات في أي بلد من بلاد هذا العالم، من واجبها ان تمد يدها الى الاقطار الاخرى كي تمد الوطن بما يحتاج اليه من معلومات، فهل تعجز مثل هذه المنظمة عن معرفة ما يتم داخل بلادها؟!!

سؤال ليس في حاجة الى اجابة!!

ثم... وعلى سبيل المثال مرة اخرى: فان الدولة ـ اية دولة ـ عندما تستعد لدخول حرب، أية حرب، فلا بد ان ترسل قيادتها في طلب ما تحتاج اليه من معلومات، وهي في هذه الحالة، تصبح معلومات ذات طابع خاص ونكهة خاصة... ولا بد ان تلك المعلومات قد طلبت من جهاز المخابرات المصري قلباها... وبالتالي، فهو لا يمكن ان يلبيها مغمض العينين، لا بد له من التحليل والخروج بنتائج اشارت بالقطع الى موعد المعركة بالتقريب، ان لم يكن بالدقة كلها!

ثم...

كان على هذا الجهاز نفسه، وقد وصل الى تلك النتائج الخطيرة، ان ينشط بدوره الى رجاله في كل مكان، طالبا استكمال الصورة، او التيقن منها!

واذا كان الاتصال بين عزيز الجبالي ورأفت الهجان قد أصبح شبه يومي، ففي ذلك الصباح السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣، كانت آخر البرقيات التي ارسلها الفتى قبل اندلاع الحرب تقول:

«اعلنت التعبئة العامة في اسرائيل!»

وكان هذا الاعلان من جانب اسرائيل متأخرا جدا... فبعد ساعات، في تمام الساعة الثامنة من بعد ظهر ذلك اليوم العظيم بتوقيت القاهرة، اندلعت الحرب على الجبهتين، المصرية والسورية!

• • •

قال رأفت الهجان فيما بعد، انه لم يعش اياما اكثر اثارة واعظم فخرا وشرفا من تلك الايام التي رأى فيها اسرائيل، بعيني رأسه، وهي تصرخ طالبة النجدة... كان المجتمع فيها ـ من حوله بسرعة مذهلة، كما كان الجميع يتحدثون عما يفعله المصريون على الضفة الشرقية للقناة بعد ان عبروا اليها...

قال: انه ما ان اعلنت الاذاعات في العالم كله ان الجيش المصري قد عبر الى الضفة الشرقية واستولى على خط بارليف وأخذ يتقدم نحو الممرات، حتى تعالت صيحات الفزع في كل مكان، وأدرك المواطن الاسرائيلي العادي انه كان يعيش في وهم يوم وضع ثقته في قيادته العسكرية المغرورة، وجهاز مخابراته وأجهزة دولته...

قال: إنه في تلك الأيام المجيدة كان يسير في شوارع تل ابيب منتفخ الاوداج بعد ان أثمرت عشرون عاما من عمره ثمرة راح يتلذذ باقتطافها وهو يرى الرعب في العيون، في الغطرسة المزيفة التي ابتلعها خوف معربد في كل صدر.. غير انه هذه المرة لم يجلس في مكتبه بالشركة في انتظار القائد المصري الذي سيغزو تل ابيب، وانما فعل شيئا آخر كان هو الجنون بعينه.. فتح اتصاله بالقاهرة ليل نهار!!

كانت سيطرته على عملائه الآن فوق كل شك او تردد.. راح يمطرهم، اينما كانوا، بالاسئلة في جهامة من يريد لعمله ان ينجز في التو والحال.. وراحوا بدورهم، يهرولون مجيبين على كل سؤال!!

... ...

... ...

هنا .. علينا أن نتوقف لاهثين امام ذلك المشهد النادر حدوثه في التاريخ ! ففي خضم تلك الحرب الفريدة التي وقعت على رمال سيناء.. كان الامر يبدو للمراقب، وكأنها معزوفة عبقرية يؤدي العازفون فيها الحانهم في ايقاع شديد الانضباط.. واذا كانت التفاصيل الصغيرة، في قلب هذا الاتون الذي التهب دون توقع، تبدو وكأنها قطع من الدر النادر، فلقد كان المقاتل المصري يخوض هذه المرة حربا يعرف فيها مواقع اقدامه!

كانت اولى الضربات القاصمة هي تلك الضربة التي قام بها سلاح الطيران المصري.

انطلقت الطائرات كالنسور الكاسرة كي تنقض على الاهداف ـ دون خطأ ولو بسيط ـ وبدقة بدت للذين راحوا ينوحون داخل اسرائيل طالبين النجدة، وكأنها من صنع أشباح لا ترى.. كانت كل المواقع والتجمعات، والمكاتب الادارية، ومخازن الذخيرة، والقيادات، والمطارات... معروف مكانها بدقة جعلت من ضربة الطيران الاولى لحنا متميزا، وكأنه «افتتاحية» رفيعة، لسيمفونية هزت العالم بالاعجاب الشديد!

ثم كانت ملحمة العبور الفريدة في التاريخ، شهد الرجال وهم يعبرون اعظم عائق مائي عرفته حروب العالم منذ ان كانت في الدنيا حروب، مشهد جعل الدنيا تقف احتراما، ويخلع ـ حتى الاعداء ـ قبعاتهم!

كان الرجال ينزلقون الى المياه ويسبحون عابرين الى الضفة الشرقية للقناة، في قواربهم او باذرعهم القوية تضرب سطح المياه في جبروت صاحب الحق، ثم يتسلقون جبال الاتربة والرمال... من حولهم خراطيم تنفث مياه هادرة غاضبة تزيل بعنف ذلك

بقلم: صالح مرسي

الساتر الترابي الذي لم يحتمل اندفاعها فذاب ... من فوق رؤوسهم راحت واثات المدافع، الوف المدافع، ومئات الالوف من الدانات تخطف المسافات في ازيز ملتهب، حتى تحولت السماء من فوقهم الى وهج كان يمهد لهم السبيل فوق الأرض المقدسة.

كان الجندي يعبر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية عارفا وجهته بالضبط، مطمئنا الى مواقع قدميه، وبالعين المجردة، كان يعرف انه ها هنا سوف يعبر، وها هنا سوف يجد حصنا من حصون الخط التعس الذي اخذ ينهار بعد آخر، ويستسلم جنوده بملابسهم الداخلية، ويصرخ آخرون من فرط الرعب لمجرد رؤية جنود مصر.. كما كان العابر يعرف مداخل الحصن ومخارجه، بل كان يعرف اين ينام الجنود وأين يقف من عليهم حراسة، اين يطبخون، وأين يأكلون وكيف يعيشون!

ثم كانت معركة الدبابات التي دوت انباؤها في العالم اجمع كاكبر معركة من نوعها في العدد والقوة والشراسة والاقدام.

ثم المشاه..

وحاملو الصواريخ..

و... و... و...

وفي اسرائيل، لم يكن رأفت الهجان، بالطبع ـ وحده.

كان هناك غيره، ومن فعل مثله، يضيف الى معلوماته كما يضيف هو الى معلومات الاخرين... وكانوا ـ هؤلاء الرجال العظام ـ في قلب النار يفتحون أجهزة اتصالهم ليل نهار دون خوف او تردد او خشية من سقوط... ووسط كل هذا كانت المعلومات تتدفق على القاهرة في سرعة مذهلة، فمع ذلك الارتباك المزري الذي ساد اسرائيل وقياداتها وزعماءها وممثليها وحاكميها، كانت المعلومات تصبح متاحة الى اقصى حد متصور!

واخذ رأفت الهجان، في مهمة أخرى، يندس بين المسؤولين والنقابيين يبث روح الهزيمة ويسخر ويثير ويحصل على المعلومات ويستعمل كل ما درب عليه من فنون كان وقت ممارستها قد حان... في المكاتب، في الهستدروت، في الشوارع والمطاعم والنوادي... كانت الحرب هذه المرة حربا، وكان النصر هو الهدف وهو القصد وهو الطريق الوحيد.

ويعود الكهل الذي يقترب من الخمسين شابا في عنفوان نشاطه، يستمع ويتسمع ويلتقط الاخبار ويجمع المعلومات، كي يبثها يوميا، محذرا، ومنبها، ومرشدا.

في كل مكان كان هؤلاء الابطال المجهولون، والذين، في نفس الوقت، يجهلون بعضهم البعض، يتحركون داخل صفوف العدو وكأن كل فرد منهم، هو المسؤول وحده عن النصر!

واذا كانت «المخابرات الحربية»، قد التزمت حتى اليوم بصمت الحكماء والفلاسفة، فان العالمين ببواطن الامور قد شهدوا لها بكفاءة جعلت من حركة المقاتل المصري على ارض سيناء، وكأنها حركات ايقاعية.. ولسنا نرى ـ فيما اتيح لنا من معلومات ـ اية مبالغة في هذا التعبير، ذلك ان هؤلاء الرجال الذين اخترقوا خطوط العدو حتى أشد اماكن قيادتهم حساسية وسرية، استطاعوا ان يمدوا رجالنا من المقاتلين، بما جعلهم، حتى ولو تحركوا في شحوب ضوء البدر الذي يضيء السماء، يتقدمون وكأنهم يسيرون في نزهة في ضوء النهار عارفين ماذا يحوي كل شبر من تلك الارض التي دنستها اقدام الاعداء!!

كان للمخابرات الحربية رجال في اسرائيل، كما كان لهم رجال في سيناء.

وكان للمخابرات العامة رجال في اسرائيل، كما كان لهم رجال في سيناء.

وهنا، كان العزف يصل الى ذروة من ذرى التنسيق تبعث على الفخر حقا!

في سيناء، كان رجالنا ـ المصريون ـ في العريش والشيخ زويد وغزة ورفح وخان يونس ودير البلح والطور وشرم الشيخ والحسن وعيون موسى والقصيمة ووادي فيران وابو زنيمة وابو رديس وجبل موسى وسانت كاترين وغادة، ومن حول الممرات وفي قلبها، وعلى سفوح الجبال والمغارات ووحشة الصحارى وسط الثعابين والثعالب والعقارب والحيات والذئاب المفترسة.. كان هناك من عاشوا شهورا، وصنعوا قصصا تفوق الخيال، تآلفوا مع الوحوش وتغذوا بالثعابين، وصادقوا الحيوانات البرية بل واستعملوهم في تبتل العابدين، يرصدون ويرقبون ويجمعون كل معلومة مهما بدت صغيرة وتافهة، كي يبثوها للوطن!

وفي القاهرة...

في القاهرة كانت هناك اجهزة الاستماع اللاسلكي تلتقط عشرات، بل مئات، الاشارات في كل يوم، من كل مكان، من كل حجر او مغارة او سرداب في جبل، من مواقع لا يخطر ببال ان يقطنها بشر، من قمم جبال شاهقة كانت مكمناً أمنا لرجال تحملوا الحر الحارق والبرد القارس وعيونهم لا تنام!

وكم من ابطال سقطوا!

وكم من ابطال صمدوا!!

وكم من ابطال واصلوا رحلة الحرب بكل ما كان فيها!

هنا ... يتوقف الانسان امام المشهد لاهثا!

ووسط كل هؤلاء، ومع كل هؤلاء... كان رأفت الهجان!!

«لا بد لنا من تجاوز المسموح في بعض الاحيان، ذلك ان الفنان، قليلا ـ بل نادرا ـ ما يقتنع بمنطق هؤلاء الرجال الذين يتسلحون بحكمة تفرضها معرفتهم للاشياء، كي تقول: اننا نملك وقائع مذهلة عما فعله رأفت الهجان بالتحديد، عن اهم ما بث الى الوطن من اخبار ساهمت بقدر كبير في النصر العظيم.. ولكن، فانك عندما تستمع لرجل يقول: ان حرب ١٩٧٣ لم تكن فردا، ولم تكن جهازا، ولا بطلا، بل هي ملحمة شعب اعطى ثقته لرجاله فقاموا ـ كل من موقعه ـ بواجبهم، فاذا الملحمة كتلة واحدة من ضياء باهر... لا مكان للفرد فيه، بل الكل في المعركة.. عندما تستمع الى هذا المنطق، فانك لا تملك الا ان تحني راسك احتراما، او، او تخبطها في الحائط!!».

وها هي الايام تمضي برأفت الهجان.

وها هو النصر يتحقق بين يديه.

وها هو يتحرر من ذلك القيد الداخلي الذي كان دائما ما يربطه الى ما خطم احلامه وكبرياءه... ها هو يرفع راسه في قلب اسرائيل شامخا وقد عاد اليه مرحه المعتاد، وفطنته، وسرعة بديهته... ها هو يعيش ازهى ايامه وهو يراهم من حوله وقد سقطت اقنعة الغطرسة والتعالي وبدوا على حقيقتهم.

بعد انتهاء الحرب، كان كل شيء كما هو، منظم تماما. منضبط، يؤدي واجبه على الوجه الاكمل، فانطلق الى الحياة من جديد، انطلق سابحا في سماوات لا يدريها الا من عاش مثله عشرون عاما داخل جدران عفنة من العداء المتخلف، والكراهية المقوتة!

وها هو عام ١٩٧٣ يمضي حاملا اعطر الذكريات واكثرها بعثا للزهو والسعادة معا!

ويقبل عليه عام ١٩٧٤ فاتحا ذراعيه على الشارع ما تبقى له من عمر، انه الان يقف فوق ذروة لا تدانيها ذروة، حقق نجاحا فاق كل خيال او تصور في مهمته المقدسة، ثم... هو الان مليونير ورجل اعمال يشار اليه بالبنان!

في تلك الايام، انتبه رأفت الهجان الى حقيقة غريبة، حقيقة لازمته لشهور طويلة دون ان ينتبه اليها، وهي ان نفسه كانت قد عافت النساء!

أصابته الدهشة اولا، ثم اصابه الرعب!!

اكتشف انه يهرب من الصديقات ويستمتع بالاختلاء الى نفسه، اكتشف انه يبحث عن شيء، شيء ما، شيء غامض لا يدريه... كان موقناً من ان هذا الذي يبحث عنه، ويعذبه، ولا يعرف كنهه ، هناك، موجود، في مكان ما في زمن ما... ولكن، ما هو؟!

واين هو؟!

وكيف يعثر عليه اذا ما بحث وهو لا يعرف شيئا عما يبحث عنه!

هو... هو نوع من العطش الذي لا ترويه مياه الارض جميعا!

هو ... هو نوع من الجوع الذي لا يشبعه طعام الدنيا بأسرها!

هو ... هو شيء محير ومعذب ومثير للخوف في نفس الوقت!

ايكون العمر قد تقدم به دون ان يدري؟!

ايكون الشباب قد ولى، وجاءت الكهولة ببرودتها تبحث عن الانزواء بعد حياة لاهثة صاخبة؟!

عشرات الاسئلة التي ارقته حقا دون ان يعثر لها على اجابة!

حتى كانت تلك الليلة!

... ...

... ...

كانت الشهور من عام ١٩٧٤ تنقضي ... انقضى الشتاء ومر الربيع وانصرم الصيف وجاءت بشائر الخريف وكانت هناك ذات ليلة، دعوة على العشاء!

كان عشاء عمل ستحضره سيدة المانية اسمها «هيلين ريشتر»، حاول الاعتذار فلم تعد مثل هذه الدعوات تروق له ولكن صاحب الدعوة الح عليه فقبل. وذهب.

ورآها !!

عندما صافح رأفت هيلين لاول مرة، وجد قلبه يدق بعنف ذكره بتلك الايام الخوالي، واذا الدماء، بعد نظرة عابرة

يتبع على الصفحة التالية

[illegible]

الى عينيها الزرقاوين وانفها الجرماني الشامخ وعنقها الارستقراطي النبيل، اذا الدماء تزغرد في عروقه راكضة من فرط السعادة، واذا الارتواء يحل محل العطش، واذا الشبع يطرد الجوع، واذا كل سؤال له جواب يتلألأ في وجدانه كشعاعات من ماس نادر!!

ترى ... هل وقع في الحب من اول نظرة؟!

سؤال لم يفكر رأفت الهجان في البحث عن اجابة له... فقط ترك نفسه لذلك السحر كي يجرفه الى حيث يريد من شواطىء!!

●●●

بعد بضعة اشهر، وكان عام ١٩٧٤ قد انسحب تاركا الدنيا لعام ١٩٧٥، وصلت الى القاهرة برقية من رأفت الهجان، او السيد ديفيد شارل سمحون، يطلب فيها موعدا عاجلا!

وتحدد الموعد!

وكان اول ما قاله رأفت ممن التقى به، وكان ضابطا شابا وسيما:

«مش كفاية كدة؟!»

رغم الغموض البادي في السؤال، مما كان يدفع المستمع الى الاستفسار، الا ان ذلك الضابط الذي بدا لرأفت شابا اكثر من اللازم، لم يستفسر، ولم يسأله عن قصده، بل سأله بدوره سؤالا اهتز له ذلك الكهل المحنك حتى الاعماق، سأله الضابط:

«انت مش ناوي تتجوز بقى يا اخ رأفت؟!»

... ... حتى اللغة المستعملة بين رأفت وبين جهازه، كانت قد ارتفعت الى مستوى من الاداء يصعب الوصول اليه الا بمشقة بالغة، راح ينظر الى الضابط الشاب وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة راضية، فها هو الجواب على سؤاله يأتيه كاملا شاملا لكل المعاني، حاملا كل الحب والمودة والفهم والادراك معا... كان اكثر ما يثلج صدره هو احساسه بان «هذا الرجل» الذي لم يره ولم يلتق به ولم يسمع صوته... «هذا الرجل» هناك، خلف اسوار الصمت في حدائق القبة، والذي كان يتبادل معه في السنوات الاخيرة احاديث يومية، الذي كان يمده في الكثير من الاحيان، وطوال عشرين عاما مضت هي زهرة العمر كله، باسباب الحياة والاستمرار.. هذا الرجل الغامض كان يشعر به وكأنه يحيا في قلبه، في عقله، في وجدانه، يكاد ان يكون قطعة منه، يتألم لألمه، ويفرح لفرحه، ويجيب على سؤاله قبل ان يطرح!!!

كان الصمت قد طال فسأل الضابط الشاب:

«فيه حاجة يا اخ رأفت؟!»

«انا بافكر ارجع مصر»

«مصر فاتحة لك ذراعاتها في اي وقت تقوله وتحدده!»

همس رأفت متأثرا:

«انا عارف.. عارف!»

«وكل اللي انت عاوزه هايجلب من غير مناقشة!»

قال الشاب هذا وهو يطرق مغمغما:

«بس ... ...»

«بس ايه ؟!»

هكذا سأل رأفت في توتر فابتسم الشاب قائلا:

«هو ده كل اللي انت عاوز تقوله؟!»

هذا الثعلب التابع خلف اسوار الصمت في القاهرة يعريه حتى من افكاره واسراره... اطلق رأفت الهجان ضحكة جلجلت في المكان وكان يبدو سعيدا حتى النخاع... اذن فهو يعرف، انهم يعرفون، وهم - ايضا - يفتحون الطريق في بسرورة تبعث على البكاء!

«انا في الحقيقة كنت عاوز ادي معلومات عن سيدة المانية عاوز اعرف رأيكم فيها!»

«قوي قوي!»

«انا باحبها!»

«ثق اننا حا نعمل لك كل اللي انت عاوزه!»

«كل المعلومات الخاصة بيها، موجودة معايا هنا!»

«بس بيتهيأ لي اننا حنحتاجين لمناقشة شوية نقط قبل ما ترتبط بيها!»

بالهول عما سمع

«انهم يعرفون حتى، انه قرر الارتباط بها، قرر الزواج منها!»

«اوكي.. انا مستعد لمناقشة اي شيء»

....

هنا، تبدو بحار السرية شديدة العمق شديدة الخطر في نفس الوقت.

وبعيدا عن الشبكة، وما يمكن ان يحدث لها من تصفية او تطوير او تسليم لقيادة اخرى.. فهذه امور لم نعرف عنها شيئا، بل في واقع الامر اننا لم نسأل، لا لشيء، الا لاننا موقنون ان سؤالنا سوف يطرح على آذان صماء... ولقد كانت هناك امور يجب ان تبحث وهي تدور حول العودة الى الوطن، وكيفية ترتيبها وما الى ذلك... حتى اذا ما وصل الحوار الى الحديث عن الامور الاقتصادية، حسم الضابط الشاب الامر كله منذ البداية

«لازم تعرف يا اخ رأفت، ان شركة السياحة - ماجي تورز - بمستقلاتها وفروعها، ستنتقل ملكية خاصة ليك»

«ده كتير قوي!»

هكذا قال رأفت فرد الضابط الشاب:

«لا مش كتير لسببين!»

«ايه السبب الاول؟!»

«السبب الاول هو ان ماجي تورز - زي ما انت عارف - مرتبطة اقتصاديا بمشروعاتك الثانية، سواء في اوروبا او في اسرائيل!»

«ده صحيح!»

«ومش ممكن تتعمل عملية فصل [illegible] الانتظار!»

تنفس رأفت ملء صدره، ابتسم، صمت لثوان ثم سأل:

«والسبب التاني؟»

«ان ده هدية مصر ليك!»

[illegible] رأفت بالصمت متأملا، حاول ان يقول شيئا لكنه لم يستطع، جرفته الافكار كما جرفه الحنين، حتى اذا جاءه صوت الضابط الشاب انتبه:

«بالمناسبة.. ايه اخبار الشركة الجديدة اللي في المانيا؟!»

لا...

لا لا...

انهم يجهزون عليه حبا ورفقا وامتنانا، احس بعواطفه تتمزق رضا وسعادة وفخرا... ذلك ان هذا السؤال البسيط لم يكن يعني سوى شيئا واحدا، هو انهم يعرفون «هيلين»، احس وكأن السؤال مدخلا للحديث عن حبيبته التي تجلس منذ شهور في انتظار كلمة منه... فماذا... ماذا يمكن ان يقول؟!!

وكان لا بد للحديث عن العودة، وللحوار الهادىء من ان يأخذ مجراه... وما ان مضت ساعة وبعض ساعة، حتى كان كل شيء قد تم الاتفاق عليه، بين الثعلب العجوز، والثعلب الشاب!

●●●

يا للسنوات الحافلة التي مضت، يا لتلك الليالي الطويلة المليئة بالترقب والقلق والتوتر والحب جميعا... واذا كان لا بد لنهاية، فلقد جاءت النهاية يوم ان وصلت لعزيز الجبالي، تلك البرقية التي طلب فيها رأفت الهجان لقاء عاجلا!

في بعض الاحيان، كان عزيز - اذا ما اختلى لنفسه وترك افكاره تمرح في محيط الذكريات يطوف بسفن الذكرى الى الآف القارات والشواطىء والجزر، الى عوالم مخيفة وخطيرة ومليئة بالاحداث، الى وجوه ورجال لم تعرف الرحمة الى قلوبهم طريقا يوما، إلا تلك الحرب المشتعلة دائما تحت سطح الحياة فوق كوكب الارض... غير ان سفينة الذكريات كانت دائما، ترسو به عند شاطىء رأفت الهجان!

كانت الحرب قد وضعت اوزارها، ورياح السياسة تنبىء بالكثير مما تمخض عنه المستقبل... وبرقية الرجل الذهبي في تل ابيب لا تعني سوى شيء واحد...

كان عزيز الجبالي يعرف كيف كان رأفت يبدو في تلك الايام وكأن الشباب عاد اليه، وفي بداية الامر فلقد ظهر ان هذا هو رد فعل النصر العظيم الذي شارك في صنعه... ولكنه، يوم ان طلب رأفت على استحياء - وكان هذا في خريف عام ١٩٧٤ - ان يقوم ببعض العمليات الاقتصادية لحسابه الخاص، ادرك ان الاوان قد آن لاعتزال الرجل، وان طلبه هذا ليس سوى مقدمة لما كان هو نفسه يفكر فيه بعد رحلة مضنية دامت عشرين عاما عاش فيها رأفت تحت ضغوط تهزم اعتى الرجال قوة وصلابة... ولقد اذن للرجل ان يفعل ما يشاء، بل قيل له انه يستطيع الاعتماد عليهم اذا ما احتاج مشورة او معلومة عن نشاط اقتصادي لشركة هنا او مؤسسة هناك... لكنه اعتذر شاكرا، قال: انه يزمع مشاركة «بعض رجال الاعمال الالمان» في مشروعات لاتزال في طور التفكير!!

وهكذا... لاحظ عزيز الجبالي ان رحلات رأفت الى المانيا الغربية قد تعددت وتكررت بمعدل راح يتزايد، وانبأته حاسة الشم عنده، فوق معرفته بالرجل، ان ثمة شيئا جديدا قد دخل حياته... وكان لابد - بطبيعة الامور - من معرفة هؤلاء الـ «بعض رجال الاعمال الالمان»... وما هي الا ايام، حتى جاءته الانباء عن سيدة اعمال المانية باهرة الحسن، اسمها «هيلين ريشتر»، وعرف انها ارملة توفي زوجها، وكان اسمها قبل زواجها منه «هيلين شيبربورج»!

وللحقيقة، فلقد وجد عزيز الجبالي - كما انه كان يعرف بالقطع - ان لرأفت الهجان في المانيا الغربية، علاقات وتعاملات وصداقات مع رجال اعمال بالفعل، كانوا في برلين الغربية، في بريمن، في فرانكفورت، في عدد من مدن المانيا الكبرى... لكنه - في هذه الشهور الاخيرة - بدا وكأنه استكان وارتاح لمدينة واحدة، هي «هامبورج»، حيث السيدة ريشتر. وحيث كانت تستقبله دائما، وحيث بديا وكأنهما اصبحا صديقين بصورة غير مسبوقة!!

وبصرف النظر عن لقاءاتهما واسلوب تلك اللقاءات ودعوات العشاء والاستماع الى الموسيقى والرقص حتى الصباح، كانت هناك تلك المكالمات التليفونية بين تل ابيب وهامبورج.. ولم يكن الحديث طوال تلك الساعات التي تستغرقها كل مكالمة - بطبيعة الحال من بين رجل اعمال وسيدة اعمال حول مشروعات اقتصادية يشتركان فيها. لقد كان بالضرورة، حديثا عاطفيا متأججا!

ورغم هذا... فان رأفت الهجان، لم يكن قد ذكر شيئا، رغم تعود اللقاءات، عن السيدة هيلين ريشتر!

وهكذا، بدا لعزيز الجبالي، ان الامر جدير بالدراسة حقا!

ولكن... اكثر ما اثلج صدره في تلك المرحلة، هو موقف الفتى من الزواج... والتزامه المطلق بتلك العقد غير المكتوب بينه وبين وطنه.. ولذلك، فهو عندما طلب موعدا عاجلا ولم يكن هناك ما يستدعي العجلة في تلك الايام، جلس عزيز الى ذلك الشاب الوسيم الذي كان عليه ان يلتقي به، كان هذا الشاب جيلا جديدا من رجال المخابرات، وقد اصبح عزيز الآن واحدا من المخضرمين العظام الذين عرفهم هذا الجهاز وهم يبنون جدرانه وتراثه ونظامه واسلوب العمل فيه عاما بعد عام وسط اعاصير لم تهدأ ابدا... قال عزيز للضابط الشاب:

«اسمعني كويس.. ديفيد المرة دي حا يطلب انه يتجوز!»

وبالنسبة لمثل هذا الضابط الشاب، لم يكن ديفيد شارل سمحون، او رأفت الهجان، او المندوب رقم ٣١٣ مندوبا عاديا... كان يعلم انه اصبح مع السنوات نموذجا فريدا، بل وربما اصبح مدرسة، بل، وكثيرا ما اطلق البعض على رأفت الهجان، اكاديمية متنقلة... سأل الضابط الشاب:

«واذا ما طلبش؟!»

«ستدخل انت في الموضوع وبشكل مباشر!»

ها هنا استاذ من نوع آخر يعرف كيف يحرك الأمور، ولقد كان معنى هذا، ببساطة مذهلة، هو انهاء العملية تماما، واعطاء رأفت كل الحرية في ان يعود الى بلاده معززا مكرما، او يعيش في اي مكان في العالم!

... ...

قبل ان يجلس عزيز الى هذا الضابط الشاب الوسيم، كي يلقنه ويتفق معه على كل ما يخص رأفت الهجان، كان قد طلب عقد اجتماع ذي طبيعة خاصة، لم يحضره مع عزيز سوى اثنين من الكبار... وكان موضوع هذا الاجتماع، هو انهاء عملية رأفت الهجان!

ما اعظم الفرق بين اليوم والبارحة... بالتأكيد قد تذكر عزيز الجبالي في ذلك اليوم اول لقاء له مع الفتى، منذ عشرين عاما بالتمام والكمال، مجرد صورة في ملف كانت كل الملاحظات المكتوبة فيه تطالب بانهاء عمليته، لانه افاق وجبان ولا يسعى وراء المعلومات!

وعلى كل، فلقد كان طلبه هذا غريبا... ذلك ان رأفت الهجان لم يكن قد طلب بعد انهاء مهمته!

«اصله حا يطلب ده في اقرب فرصة، واحنا لازم نكون مستعدين من الوقت لأي مفاجأة!»

كان حديث الرجل منطقيا، كما كان مبنيا على معرفة ودراية... ثم، كانت حججه ايضا قوية!

تخطى رأفت الهجان الاربعين من عمره منذ سنوات دون زواج، واذا كانت امنية هذا الرجل، منذ شبابه المبكر، هي الزواج وانجاب طفل يحمل اسمه، فلقد آن الاوان كي تتحقق له هذه الامنية... خاصة وانه كان قد امضى عشرين عاما كاملة داخل اسرائيل، عاصر فيها ثلاثة حروب بيننا وبينهم... واذا وضعنا في الاعتبار، تلك المكانة الاقتصادية والاجتماعية المرموقة التي وصل اليها هذا الرجل سواء في اسرائيل اوخارجها، فان بقاءه، مع ثرائه ذاك، ومكانته الاجتماعية تلك، بلا زواج... امر قد يثير الكثير، لا من التساؤل فقط، بل من المتاعب... الان، يجب على رأفت الهجان ان يتزوج، وان ينجب، وان يتمتع بما تبقى في عمره من سنوات قد لا تطول كثيرا بعد كل هذا الذي عاناه في حياته.

ثم...

صمت عزيز لثوان طالت بعض الشيء، قال بعدها:

«ثم اني متأكد ان الموعد العاجل اللي طلبه، سببه انه ناوي يطلب الطلب ده!»

سأله احدهم:

«وحا يطلب الاعتزال؟!»

«سيان!»

كان السؤال ذا مغزى واضح، وكان الجواب حاسما... وهكذا، تمت الموافقة في هذا الاجتماع التاريخي، على اعفاء رأفت الهجان من مهمته!

●●●

وصلت المناقشة فيما بعد بين رأفت الهجان وذلك الضابط الوسيم، الى بضع نقاط واضحة ومحددة... كانت اولى تلك النقاط، وكان هذا منطق رأفت بالتحديد، انه يريد العودة الى الوطن باليقين كله... وهو على يقين مماثل، انه سوف يلقى في مصر كل ما يرجوه... ولكن المشكلة التي ظلت تلح عليه منذ ان اتخذ القرار بطلب هذا الاعفاء، انه اصبح على مستوى السوق الاقتصادية في العالم، وهي سوق متشابكة المصالح، معروف باسم «ديفيد شارل سمحون»، رجل الاعمال الاسرائيلي الجنسية اليهودي الديانة... وفي انحاء متفرقة من هذا العالم - وليس في اسرائيل وحدها - هناك صفقات وتعاقدات وعلاقات وشركات من الصعب، ان لم يكن المستحيل، ان يقلب لها الدنيا راسا على عقب بمفاجأتها انه مسلم مصري واسمه رأفت الهجان، ان الخسائر التي ستلحق به ستكون هائلة، لكن المشاكل قد تصبح ذات خطر لا يجب ان تغفله...

ثم... هناك تلك السيدة التي وجد فيها - في النهاية - ضالته المنشودة، وهي قد اصبحت الآن اقرب الى قلبه من اي انسان آخر، وفوق الحب، وحتى بعيدا عن الحب، فلقد دخل معها في مشروع اقتصادي يشكل حجر الزاوية بالنسبة لمستقبله كله، فهل يفاجئها بما لا يخطر لها على بال، ام يرجىء الامر الى ان يحين الوقت المناسب الذي يستطيع فيه ان يبوح لها بسره الرهيب ؟!

ابتسم رأفت الهجان في مرارة لم تخف على عين ذلك الضابط الشاب، وقد انتهى من تحليله قائلا:

«تصور... تصور ان بقى لي عشرين سنة وانا في انتظار اللحظة دي، اللحظة دي بالذات، علشان ارجع بعدها مصر.. ولما بتجي اللحظة، الاقي نفسي مش قادر ارجع مصر !؟»

لزم الضابط الصمت، فلقد كانت المناقشة التي دارت بينه وبين رأفت، وتحليل الموقف وتقليبه على كل وجوهه، تقود الى نفس الطريق الذي وضعه عزيز الجبالي بين يديه قبل مغادرته مصر... لزم الصمت لانه وجد - رغم السعادة البادية على وجهه ذلك الكهل العظيم وهو يتحدث عن حبه لتلك السيدة - سحابة من حزن غامر تنتشر فوق ملامح الوجه الذي ملأته خطوط العمر الكثيف الاحداث.. لزم الضابط الوسيم الصمت حتى عاد صوت رأفت الهجان يقول:

«على كل حال، اذا فرض وما قدرتش ارجع مصر تاني، ما تسيبونيش مدفون بره، إبقوا ادفنوني في تراب بلدي !»

●●●

همت هيلين سمحون في جلستها وقد ندت عنها صرخة كتمتها بكفها وهي تهتف متسائلة:

«هل طلب هذا ؟!»

ولم يرد عليها عزيز الجبالي، كان الحزن يعتصره اعتصارا، فهز رأسه ايجابا، وعاد الى حديثه !

ولقد اتفق رأفت مع الضابط الشاب، ان افضل الاوضاع بالنسبة لاعماله، ان ينقلها كلها الى المانيا الغربية اذا ما كان قد قرر الحياة هناك، حتى يجد مخرجا لعودته الى مصر... اما ما سوف يتبقى منها في اسرائيل، فلن يضيره ان يحتفظ بها لفترة، حتى يجد من يشتريها منه !... أو يجد وسيلة لتصفيتها !!

●●●

وكأن الخيوط تتجمع في ذهن هيلين سمحون، قالت :

«لقد كان هذا بالضبط ما قاله لي !»

ولم يعلق عزيز حتى بنظرة !

●●●

وبقيت بعد ذلك نقطة اخيرة حول مجالات استثمارات رأفت في الخارج... وهنا، انهى الموضوع برمته حين قال :

«على العموم انتوا عارفين انا باحب اشتغل في ايه !»

«يمكن تحتاج لمساعدة ؟!»

«سيبوني اختار لوحدي، انما ما تسيبونيش لوحدي !»

ارتج الضابط الشاب امام رأفت ارتجاجا دفعه الى اطلاق صيحة ندت عنه فكأنها صيحة الم... كان يعرف عن يقين انه في تلك اللحظة يجلس امام أستاذ من الاساتذة الذين ساهموا - بأعمارهم كاملة - من أجل بناء وطنهم... وهكذا اندفع الى القول في حماس وإخلاص :

«يا اخ رأفت، انت لازم تحط في اعتبارك حاجة واحدة مهمة واكيدة في نفس الوقت، ان بلدك فاتحة لك دراعاتها، وولاد بلدك انت في القلب منهم، واي حاجة حاتطلبها حاتلقانا جنبك قبل ما تطلب !»

بدت الكلمات وكأنها لم تعبر - بما فيه الكفاية - عما اراد هذا الضابط الشاب أن يقول، فأردف :

«انا مش محتاج اقول لك، ولا انت محتاج مني اني أقول لك !»

وكان رأفت الآن يبتسم ابتسامة حانية وهو يواجه ذلك الجيل الجديد من الرجال، ولا احد يدري فيم كان يفكر هذا الثعلب الكهل في تلك اللحظات، فلقد كانت نظراته حانية الى الحد الذي أربك الشاب... فسأله :

«فيه حاجه عاوز تقولها ؟!»

«ايوه !»

قالها رأفت في اقتضاب من يقطع الطريق على نوع معين من التفكير، مال نحو الشاب قائلا :

«انا متأكد ان فيه واحد كان معايا طول السنين دي، واحد كنت بابعت له ويبعت لي، باكلمه ويكلمني... واحد انا ما اعرفوش، ولا اعرف اسمه، ولا شكله ايه، ولا عمري شفته... وطول السنين دي كان نفسي فعلا اشوفه واقعد معاه ولو خمس دقايق، وانا متأكد وواثق ان عنده نفس الشعور !»

وجد الشاب نفسه في مأزق لم يكن ليخرج منه إلا بالصمت، وعاد رأفت الى الحديث في تأثر واضح :

«بلغه تحياتي، وشكري... وقول له اذا ما كانش انكتب لنا نتقابل هنا... اكيد حانتقابل في حته ثانية !»

●●●

كان صوتها مبللا بالدموع وهي تقول لعزيز الجبالي

«هذا منطقه، هكذا كان يتحدث، كان متدينا، مؤمنا بوجود الله والعالم الآخر ايمانا راسخا !»

وكان عزيز متأثرا مثلما كانت هيلين سمحون، مسحت دمعها وهي تردف

«في ايامه الأخيرة، وعندما اشتد عليه المرض واصبحت الامه لا تطاق، كان يبتسم إذا ما وجد الحزن مرتسما فوق وجهي، وكان دائما ما يردد.. لا تحزني، ان لكل منا موعدا، كما ان لكل منا رقما... فاذا ما نودي على رقمي فلسوف ألبي، لانه لن يكون هناك سوى ان ألبي !»

اشتدت وطأة الحزن عليهما، فعاد عزيز الى الحديث سالكا طريقا ابتعد عن طريق الذكريات المؤلمة !

●●●

حان وقت الانصراف فقال الضابط الشاب لرأفت

«انت عارف... في أي وقت، في اي ساعة، بالليل بالنهار في أي مكان في الدنيا، أول ما تنادي، حا تلقانا جنبك !»

نهض رأفت هاتفا

«ممكن تبلغ تحياتي للسيد نديم هاشم، والسيد حسن القطان ؟!»

«ثق ان تحيتك حاتوصل !»

«اما السيد محسن ممتاز، فقول له ان انا كان نفسي اعرف منه ان كنت نجحت والا لأ !»

اختنق صوت رأفت لبرهة قال بعدها :

«كان نفسي اعرف حايديني كام على عشرة !»

ران الصمت وكل منهما يقف اما الآخر، كل منهما يعلم علم اليقين انهما لا بد وان يفترقا، ولكن كل منهما كان يتشبث بآخر اللحظات.

فجأة، امتلأت عينا رأفت الهجان بالدموع، وتقدم نحو الضابط الشاب كي يضمه الى صدره في تأثر بالغ. راح يربت على ظهره في حنان متمتما :

«البركة فيكم انتم بقى... مصر امانة في ايديكم !»

ما لبث ان دفع الشاب الى بعيد دون ان يترك كتفيه، كان الدمع الآن صريحا في عينيه، قال :

«بلدنا حلوة... صدقني بلدنا حلوة وتستحق !!»

●●●

ابتسم عزيز الجبالي وهو يقول لهيلين سمحون :

«في نفس ذلك اليوم، بل بعد خمسة عشر دقيقة من مغادرة رأفت الهجان لذلك الضابط الشاب، كان يصيح بك من روما قائلا : «سنتزوج !»... هل تذكرين ؟!»

وكان جسدها يهتز بالبكاء وهي تردد :

«وكيف لا اذكر، كيف لا أذكر !»

«كنتما قد اتفقتما على الزواج من قبل !»

«ولهذا أدهشتني كلمته !»

«والآن ؟!»

«تبدو طبيعية للغاية !!»

اعتدل عزيز الجبالي في جلسته على هيئة من قد انتهى من حديثه تماما وهو يقول :

«وعاد رأفت الى اسرائيل كي يرتب أموره بسرعة بدت للبعض غير طبيعية ومثيرة للريبة... كان سعيدا سعادة بلا حدود... فها هي حياته أخيرا، وهو يقترب من الخمسين، تصبح له وحده... ولقد بلغت لهفته حدا دفعني الى ارسال رسالة وصلته بشكل ما، اطلب منه فيها التريث والتأني حتى لا يلفت الانظار !»

«وهكذا جاءني خالصا !»

وهكذا تزوجتما !!»

اخر الرحلات السرية !

في اليوم التالي تحدد موعد سفر السيدة هيلين سمحون، بجواز سفرها المصري، وفي رحلة اكثر تعقيدا من تلك الرحلة التي حملتها الى مصر، كي تصل في النهاية الى مستشفى الدكتور «كارل جاروسلاف» في تشيكوسلوفاكيا... كانت قد طلبته تليفونيا من القاهرة قائلة ان بعض الأمور الاقتصادية اضطرتها للسفر، وانها تطلب تأجيل الموعد... ولقد وافق الطبيب طالبا منها الا تكثر من الطعام إن كانت في احدى بلدان الشرق... وتبادلا الضحكات والتمنيات، وانتهى الأمر !

في اليوم التالي تحدد موعد سفر السيدة هيلين سمحون على أن تطير في المساء، وهكذا، فلقد كانت مدعوة على فنجان من الشاي في مكتب مدير المخابرات العامة المصرية، للوداع !

... ...

دهشت هيلين لذلك الاحساس الذي انتابها عندما ركبت السيارة في الصباح الى جوار السيد «حسين شكري» - هذا الضابط الذي استقبلها في المطار ولازمها طوال اقامتها في مصر - في طريقها الى جهاز المخابرات العامة المصرية، لآخر مرة !

ومنذ قدمت الى مصر وهي تقوم كل يوم بتلك الرحلة الصباحية، وتسير في نفس الشوارع وترى نفس المباني حتى أصبح الأمر وكأنه عادة فلا شيء فيما حولها في ذلك الصباح كان يثير فضولها، وإن كان كل شيء يثير حنانها وحنينها الغامض للعودة الى تلك الحياة التي عاشتها، متتبعة حياة زوجها الراحل وكأنها تقوم برحلة الى كوكب آخر.

انتابها احساس غامر، وهي تحتضن كل المرئيات بعينيها وبالدفء، وكأنها اصبحت تنتمي الى عشيرة تأصلت بذورها في أعماقها البعيدة... ولقد شغلها هذا الاحساس حتى وجدت نفسها تجلس في مكتب المدير، يحيط بها الرجال، نفس الرجال الذين التقت بهم في أول مرة في نفس المكتب... كانت هناك نفس الوجوه بما فيها وجه عزيز الجبالي، وربما - هكذا لاحظت بدهشة بالغة - كان كل منهم يجلس في نفس المكان !

بادرت رئيس الجهاز قائلة :

«اشكرك لدعوتك سيدي المدير !»

ابتسم المدير مجاملا

«الم أعدك بأن نلتقي مرة ثانية !»

«وها انت قد وفيت بكل وعودك !»

قالت تلك الكلمات وهي تضغط على مخارج الفاظها في لهجة من يريد تأكيد معنى خاص، فابتسم المدير ابتسامة من وصلته الرسالة، ثم قال

«لعل السيد عزيز قد أمدك بكل ما تريدين معرفته !»

«ولقد سببت له ازعاجا كبيرا، لكنه كان صديقا رائعا !»

فتح الباب ودخلت عربة الشاي الى

[illegible]

مكتب المدير فلم يعد يسمع في الغرفة سوى صوت عجلاتها، مضت دقائق حتى حمل كل منهم فنجانه، ثم سحبت عربة الشاي الى الخارج، وأغلق الباب !

«فراو سمحون ... ...»

هتفت بتلقائية بدت غريبة عليها :

«الا يناديني أحد بفراو هجان ؟!»

«لكم يسعدنا أن نفعل ذلك !»

«ارجوكم !»

جاء التعبير الانجليزي دقيقا تماما فابتسم الجميع ترحيبا به، وبدت على المدير سعادة لم يحاول أن يخفيها، ثم قال بلهجة من يعلن الضوء الأخضر :

«لعلك تعرفين الآن ان الوطن مدين بالكثير لزوجك الراحل !»

«لست أدري لم تصرون على ان الوطن مدين بالكثير لواحد من ابنائه، في الوقت الذي أرى فيه، أن أي انسان مدين لوطنه بوجوده ذاته !»

في لهجة مهذبة، وقد أدرك المدير مدى الحماس الذي يعتمل في صدر تلك السيدة، قال موضحا :

«إن لكل عمل جزاء !»

ادركت هيلين انها تجاوزت في حماسها، فتمتمت :

«سيدي، انكم كرماء حقا. انتم طيبون إلى حد يثير البكاء !»

ضحك المدير ضحكة خفيفة :

«ليس الى هذا الحد، ولا تنسي ان زوجك الراحل، كما سبق وقلت لك، كان بطلا من نوع فريد وفذ !!»

في صوت خافت، لكنه واضح النبرات، اوضحت موقفها :

«لقد ترك لي رأفت كل ما احتاج اليه، وكل ما يحتاج اليه الصغيران !»

«هذا قول يرتفع الى مستوى شخصية الراحل العزيز !»

كان وقع الجملة عليها مباشرا فحبست انفاسها رهبة، خالت في لحظة وكأن هواء الغرفة أصبح مشحونا بما لا قبل لها به.. كانت موقنة الآن من أن المدير سوف يدخل في الموضوع مباشرة، فانتظرت حتى رشف الرجل من فنجانه رشفة، رفع بعدها رأسه اليها قائلا :

«فراو هجان... لعلك لست في حاجة الى القول بأننا على استعداد لمناقشة اية افكار قد تخطر ببالك أو تعن لك !»

اعتدلت باسمة فلقد صدق ظنها، قالت على الفور :

«انا لا استطيع أن انكر يا سيدي، ان ثمة افكار قد راودتني بالفعل حول مستقبل الصغيرين... ولكن، يبدو أن صديقي هر جبالي استطاع بدقته ان ينقل لي حتى احلام زوجي الراحل وربما افكاره أيضا !»

تبادل المدير نظرة مع عزيز قال بعدها :

«هل لي أن أطلب - حتى تكون الامور محددة تماما - مزيدا من الايضاح ؟!»

«هذا من حقك... ولكي اختصر الأمر اقول ان رأفت قد اختار منذ سنوات، هو الذي اختار... وبالتأكيد، فلقد كان في اختياره، الذي اثق به كل الثقة، مصلحة الصغيرين ومصلحتي في المقام الأول من تفكيره !»

قالت هذا واحتبست الكلمات في حلقها، لكنها عادت الى الحديث :

«هكذا كان دائما.. هكذا كان دائما !»

وعاد الصمت يلف الغرفة من جديد... كانت هيلين قد وضعت النقاط فوق الحروف فيما يختص بحيثيات قرارها الذي لم تكن قد اعلنته بعد، لذلك، فان المدير أو أحد معاونيه، لم يفه بكلمة، كان أيسر السبل لمعرفة القرار، هو الانتظار حتى تعلن قرارها... ولقد حدث، قالت :

«إن قراري هو نفسه اختيار زوجي الراحل !»

... ...

نحن هنا لا نستطيع إلا التوقف متأملين هذا المستوى الرفيع من الحوار الذي بدا شفريا إن صحت الكلمة... ولذلك، فلم يكن مستغربا أن يبدو على وجه هيلين الهجان، ذلك الانفعال الحاد الذي بعث بالحمرة الى وجهها، وبالدموع الى عينيها فبدتا وكأنهما زمردتان من نوع نادر... ورغم ان القول بأن مدير جهاز المخابرات المصري قد تأثر أو انفعل أو ما الى ذلك من الأمور التي قد تؤخذ علينا، لكن اليقين ان الرجل كان بالفعل متأثرا فهو في النهاية انسان... على انه قال في صوت خفيض

«اليست لك أية مطالب ؟!»

«نعم... ان لي طلبا واحدا !»

هنا اعتدل الجميع ملتفتين نحوها بالاهتمام كله... اما هي، فلقد التفتت الى عزيز الجبالي متسائلة:

«الم يطلب رأفت في آخر لقاء له، ان يدفن في مصر إن لم يستطع أن يعود اليها حيا ؟!»

وهبت على المكان عاصفة من الصمت الكثيف لفته تماما !

●●●

ليس هناك شك في أن قصة احضار جثمان «رأفت الهجان» الى القاهرة، قصة مثيرة بكل المعاني... وكان هذا الرجل ينبغي إلا أن يكون مثيرا للاحداث حيا وميتا !

لم يكن الأمر سهلا، بل كان معقدا تحيطه المخاطر وتهدده الأزمات، ولقد استلزم الأمر مناقشات وترتيبات واستخراج أوراق وموافقات كان لا بد وان تتم جميعها في سرية مطلقة !

وعلى كل... فلقد سافرت «هيلين الهجان» الى تشيكوسلوفاكيا في مساء نفس اليوم وكانت راضية، كما انها كانت سعيدة... ودعت عزيز الجبالي في حرارة وكررت شكرها له ودعته الى زيارتها في المانيا لو انه استطاع، فسألها عزيز باسما في خبث :

«لعلك فخورة بزوجك الراحل ؟!»

قالت :

«لقد كنت فخورة به حتى قبل أن اسمع ما سمعت واعرف ما عرفت !»

صمتت لثوان ثم أردفت وكأنها تحدث نفسها :

«ليس من حقنا أن نحزن لأننا فقدناه... ولكن من حقه أن نفرح لأننا عرفناه !»

وكان هذا أخر ما قالته هيلين الهجان قبل أن تصعد الى الطائرة في طريقها الى تشيكوسلوفاكيا !

... ...

في مصحة الدكتور كارل جاروسلاف أمضت هيلين أيام علاجها الطبيعي ثم عادت الى المانيا... وكان الرجال عاكفون - بطبيعة الحال - على وضع تلك الخطة التي تجعل من استخراج جثمان رأفت - بعد موافقة السيدة زوجته الرسمية - شيئا وكأنه لم يكن ولم يحدث... وفي الحقيقة، فلا بد لنا أن نشهد للسيدة هيلين بالتفهم الكامل لكل ما طلب منها... وكم من مأزق وقع فيها الرجال، وكم من مرات كان الامر يثير أزمات... ولكن...

ولكننا إن كنا نستطيع ان نلخص قصة رأفت الهجان بكاملها في أن شابا مصريا زرع في اسرائيل، وعاش فيها عشرين عاما وراسه فوق كفه في كل لحظة، يمد وطنه بما يحتاج اليه من معلومات، فنجح، وأدى مهمته، واعتزل، وتزوج، ثم مات دون أن يكشف أمره... فإننا نستطيع تلخيص عملية احضار جثمان هذا الفقيد في أن الرجال استطاعوا بعد عدد من المغامرات المثيرة ان ينفذوا للفقيد وصيته، وأن يحملوه الى القاهرة !

ولقد وصل الجثمان بالفعل، لكن مشهدا أخيرا كان في انتظاره !

فلقد اتخذ الرجال قرارا بوضع ترتيبات خاصة، لجنازة تحمل الجثمان عبر اكبر ميادين القاهرة، الى حيث مثواه الأخير في مدافن العائلة !

كان هذا يوما عاديا من أيام الربيع...

وكان ميدان التحرير - الميدان الرئيسي في العاصمة المصرية - يشهد تلك الحركة المزدحمة التي عادة ما يشهدها في ذلك الوقت من اليوم وقد قارب النهار على الانتصاف... في طرف من اطراف الميدان، يقوم جامع شهير اسمه جامع عمر مكرم، تخرج منه الجنازات في العادة كي تقطع بضع مئات من الأمتار عابرة ميدان سيمون بوليفار الصغير الى حيث شارع جانبي، يسير فيها المشيعون خلف جثمان الفقيد، حيث يوضع في سيارة سوداء تسرع الى المقابر البعيدة، ويعود المشيعون من حيث أتوا !

في اغلب الأيام يكون هنا سرادق أو سرادقين واحيانا ثلاثة... وقد وضعت أمام كل سرادق لافتة كتب عليها اسم الفقيد حتى يجد المعزون والمشيعون طريقهم الصحيح الى من يريدون السير في جنازته.

ولقد تعود رجال المرور، ان يحولوا مرور السيارات من ذلك الشارع الجانبي الذي تنتهي فيه الجنازة، حتى لا يرتبك مرور السيارات مع مرور الجنازة التي تسير عادة ببطء شديد...

لكن الظاهرة التي لفتت انظار الناس في ذلك اليوم، هي ان رجال المرور انتشروا في الناحية المقابلة، وبدلا من تنظيم المرور في ميدان سيمون بوليفار، كان اتجاههم في ذلك النهار نحو ميدان التحرير، ثم تنبه البعض الى انهم انتشروا في الميدان نفسه، كما تنبهوا الى وجود سيارات شرطة وسيارات نجدة وضباط كانوا يلقون اوامرهم ويتلقونها عبر أجهزة لاسلكي يدوية كانت حديثة العهد بالقاهرة في تلك الأيام... وادرك الناس على الفور، ان هناك جنازة لفقيد هام سوف تسير عبر الميدان الكبير الى شارع طلعت حرب ومنه الى جامع شركس عبر ميدان طلعت حرب القريب.

ولقد كان السرادق الوحيد الذي اقيم في ذلك اليوم، كبيرا وهائلا... رصت فيه المقاعد لمئات الأشخاص... لكن الملفت للنظر، ان السرادق - وحتى آذان الظهر عندما اقيمت صلاة الجنازة على جثمان الفقيد داخل الجامع - كان خاليا إلا من بضعة اشخاص... لم يكن هناك مشيعون، كان عدد الذين شغلوا هذا السرادق الهائل الاتساع، لا يتعدى اصابع اليدين... وكان من بينهم عزيز الجبالي !

عند مدخل السرادق علقت لافتة تقول : فقيد الأمة، الشهيد : رأفت الهجان !

في مدخل السرادق، عند تلك المقاعد التي يجلس فيها أهل الفقيد، لم يكن هناك سوى خمسة اشخاص... أربعة رجال تجاوزوا سن الشباب، ومعهم شاب بدا وكأن الحزن يعتصره اعتصارا، فلقد كانت عيناه حمراوين مبللتين بالدموع !

كان هذا الشاب، هو «طارق محمد رفيق»، ابن شريفة شقيقة رأفت !

أما الاربعة الآخرون، فلقد كانوا : اللواء - علي المعاشي ! - محمد رفيق - زوج شريفة - وكان رفيق الآن يناهز الستين من عمره وقد اشتعل رأسه بالشيب، وكان، وهو في وقفته خارج السرادق، يلقي ببصره بين الحين والحين، وفي عينيه نظرة حزن مشوبة باشفاق شديد، نحو سيارة متوسطة الحجم مصرية الصنع، تقف في مكان خاص... في داخل تلك السيارة، جلست سيدة قد اتشحت بالسواد، تمسك في يدها بمنديل لا تكف عن تجفيف دمعها المنهمر به... وكانت هذه هي : شريفة الهجان !

أما الرجال الثلاثة الآخرون، فلقد جلسوا في المدخل متجاورين مطرقين، قد يتبادل أحدهم مع أخيه نظرة، لكنهم - أبدا - لم يتبادلوا الحوار... وكان هؤلاء هم إخوة رأفت الثلاثة !

... ...

كان أمر هذا الفقيد غريبا !

فمع كل هذه الأهمية وهذا الاهتمام الذي ملأ أكبر ميادين القاهرة، إلا أن نعيا واحدا في صحف الصباح لم يكن قد نشر عن وفاة هذا الشهيد رأفت الهجان... لقد كان نعي كهذا كفيل بأن يجعل المشيعين من معارف العائلة وأقاربها وانسبائها، يتقاطرون على السرادق بالمئات...

ولقد كان هناك ما لفت انظار بعض المارة... فبالرغم من قلة عدد المعزين في السرادق او انعدامهم بمعنى أصح، كان هناك عدد غير مألوف من «كرونات» الورود تحتل مكانها أمام السرادق وبجواره... وعندما استبد الفضول بشابين كانا يمران، مال احدهما على تلك الاشرطة الحريرية التي تعلق على باقات الورود، ثم همس في أذن صاحبه ان احدى هذه الباقات تحمل اسم «رئيس الجمهورية» !

عندما انتهت صلات الظهر في جامع عمر مكرم وسمع صوت الامام يدعو المصلين من خلفه أن يؤدوا صلاة الجنازة، في نفس تلك اللحظة توقفت أمام السرادق سيارة سوداء تحمل ارقاما خضراء بما ينبىء انها تتبع رئاسة الجمهورية، وهبط منها مندوب عن الرئيس، خف جميع من في السرادق لاستقباله !

لعد لحظات، ظهر في باب جامع عمر مكرم، نعش ملفوف بالعلم المصري، يحمله اربعة رجال أشداء، وسرعان ما اتخذت الجنازة طريقها دون ابطاء !

اسرع عدد من الشبان - لا أحد يعرف من أين ظهروا - كي يحمل كل اثنان منهم، باقة من باقات الورد، وكان الشريط الحريري الملون، على كل باقة، ينعي «الشهيد رأفت الهجان» !... وسرعان ما اصطف هؤلاء الشبان في صفين سبقا الجثمان وفي نظام بدا للناس غريبا !

ولقد... ولقد كان المشهد ملفتا للنظر بحق !

طابورين من حاملي الورود، يتقدمان الجثمان الذي يحمله اربعة من الرجال الذين بدوا كالاعمدة الخرسانية في ثبات خطواتهم... ثم عدد لا يزيد على العشرة من المشيعين !!!

توقف المرور في ميدان التحرير فور ظهور طابوري الورود !

وكان لا بد للناس أن يتوقفوا على الجانبين لمشاهدة تلك الجنازة الغريبة، وكان لا بد لهم أن يتساءلوا !... ولقد تساءلوا، لكن أحدا منهم لم يحظ باجابة على سؤاله !

ولأنه لم تكن هناك موسيقى تسبق الجثمان، فلقد ران على ميدان التحرير صمت غريب ومثير فتوقف الذين لم ينتبهوا الى الجنازة في البداية... توقف الناس، كل الناس... كي يشاهدوا هذا الموكب الذي - لسبب غامض - جذب اهتمامهم ومس شيئا في وجدانهم !

عندما كان الموكب يعبر تلك الناصية الموصلة مباشرة الى الميدان.. كان ثمة فلاح يقف على جانب الطريق مفتوح العينين على اتساعها... وما لبث أن سأل من كان يقف الى جواره :

«هو مين يا بني اللي مات ؟!»

كان الواقف الى جواره شاب بدا وكأن الحيرة امسكت بتلابيبه، فالتفت نحوه قائلا في صوت خافت :

«والله يا عم مانا عارف... واحد شهيد اسمه رأفت الهجان !»

«شهيد ؟!»

«أهم كاتبين كده !»

لبث الفلاح ساكنا لثوان وكأنه يقلب الأمر في رأسه... ثم فجأة، رفع طرف جلبابه حتى لا يعيق حركة ساقيه المهرولة وهو يقول :

«يا ولداه... شهيد ومش لاقي حد يمشي وراه ؟!»

وسرعان ما انضم الى موكب المشيعين الصغير !

وكأن الشاب الذي كان يقف الى جواره قد احس بالخجل، فلقد التفت نحو جاره الذي هرب من نظراته مهرولا لاحقا بالفلاح، فاذا بالشاب يتبعه في حركة سريعة جعلت من يقف على الطوار ينجذب اليه، وشاب بعد آخر، ورجل بعد رجل و... و...

ولا أحد يدري ما الذي حدث تماما.

فكلما خطا الموكب خطوة في الطريق، كان عدد المشيعين يتزايد، والصمت والسكون يزدادان عمقا في الميدان الذي توقفت فيه الحركة تماما، وزحف الاقدام من خلف الجثمان يصنع نوعا من الموسيقى الحزينة، والذاهبون، والعابرون يتسمرون، والذين انتهت اعمالهم، ومن هم في طريقهم الى انهاء اعمالهم، والباعة، والمتسكعون... و... و... وثمة شيء غامض يشد الناس الى السير في الموكب، وكأن كلا منهم قد تلقى دعوة خفية للسير، وراح الموكب يكبر ويكبر، واذا الميدان قد امتلأ بمن كانوا على جانبيه، والكل يشيع رأفت الهجان !

مع الخطوات الأولى لحاملي الورود في شارع طلعت حرب، بدا وكأن مصر كلها تسير خلف جثمان رأفت المدثر بالعلم المصري... ألوف... ألوف من البشر كانوا يتزاحمون ويلتصقون وتتصادم أكتافهم، منهم من يقرأ قرآنا، ومنهم من يتلو دعاء، ومنهم من حملته الأفكار الى بعيد، ومنهم من لم يكن يدري لم هو هنا... كان الزحام شديدا في شارع طلعت حرب، والناس ملتصقي الأكتاف، عندما مال احد المشيعين على جاره متسائلا على استحياء :

«مين رأفت الهجان ؟!»

انتهت

نيويورك تايمز

صوت أمريكي دبلوماسي يخاطب توتو: أمريكا لاتقاد من قبل رؤسائها!

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» رسالة مفتوحة كتبها اندرو يونج المندوب الامريي السابق في الأمم المتحدة ورئيس بلدية اطلانطا في الولايات المتحدة الى الأسقف ديزموند توتو الزعيم الجنوب افريقي الحائز على جائزة نوبل للسلام.

ومما جاء في الرسالة التي اعقبت خطاب الرئيس الامريكي ريجان الأخير عن جنوب افريقيا:

ارجو الا تفقد الأمل فينا (اي الامريكيين). اذ نادرا ما كانت امريكا تقاد من قبل رؤسائها. فنحن بحق حكومة الشعب حتى عندما لا نكون دائما نعمل من اجل الشعب.

ونحن امة ايضا يبدو ان الله يحركها بطرق غامضة. فنحن نصمت في الوقت الذي تصرخ فيه حتى حجارة تراثنا من اجل العدالة وغالبا ما نتعثر قبل ان نستطيع المضي الى الأمام. ونحن غريبون جدا بالنسبة لاخلاقياتنا.

ونظرا لأنني عشت وعانيت لفترة طويلة مع نظامنا المعقد هذا فقد تعلمت ان استمع بعقلي وقلبي وأذني. فانا لا اسمع مجرد ما يقال بوضوح ولكنني تعلمت ايضا ان اعيش مع خيبات الأمل للرسائل التي توجه نحو كل شخص باستثناء الذين هم ضحايا المشكلة. ولهذا فان خطاب الرئيس الامريكي ريجان عن جنوب افريقيا اشتمل على امل بالنسبة لي ربما لم يكن كذلك بالنسبة لك انت ولغيرك من السود والبيض والملونين الذين يعانون في جنوب افريقيا والذين يتوقون بصورة يائسة ليروا ضغوطا قوية من امريكا لمنع حدوث الكارثة المقبلة في بلادكم.

لقد رفض الرئيس ريجان ان يلزم الولايات المتحدة بفرض عقوبات، وفي هذا ما يشكل خيبة امل. ولكنه الزم الادارة بالجدول الذي وضعته لجنة الكومنولث من اجل انهاء التمييز العنصري واطلاق سراح السجناء السياسيين.

ومثلما تعودت الاحتفال بأدنى قدر من التقدم الذي تحققه دولة على هذه الدرجة من العظمة فان علي الاحتفال بالاتفاق على الأهداف المهمة كهذه. اذ ان اعتراف ريجان بوجوب الغاء القيود والحظر عن الزعامة السياسية السوداء واطلاق سراح نيلسون مانديلا التزام مهم.

ولكن بينما اتفق مع ريجان على الأهداف فاننا نختلف في فهمنا الاساسي للمشكلة والتكتيكات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف الجديدة المتفق عليها. فجزء كبير من المشكلة هو الطريقة التي بنى فيها ريجان آماله على رغبة (رئيس جنوب أفريقيا) بيتر بوتا وقدرته على ان يكون معقولا.

وقد شاهدت عددا من الامريكيين يرتكبون نفس الخطأ في تعاملهم مع حكام الولايات الامريكية الذين يرفضون الغاء التمييز في ولاياتهم في الجنوب الامريكي. فقد رأيت ايزنهاور يرتكب الخطأ نفسه ثم رأيت المدعي العام روبرت كيندي يغامر بنفس الخطأ في تعامله مع روس بارنت حاكم ولاية الميسيسيبي وجورج دالاس حاكم ولاية الاباما. ففي كل حالة كان المسؤولون في واشنطن يؤمنون بسذاجة ان المنطق وحده يمكن ان يؤدي الى التغيير. وعندما تسحق آمالهم فقط على صخور الواقع العنصري كانوا يعودون الى استخدام القوة التي لديهم في مناصبهم.

فانا لا استطيع ان اتخيل ان الرئيس بوتا قادر على التغيير. فهو يفتقر الى القوة السياسية والسلطة الأخلاقية لتحقيق ذلك التغيير. وهو يحتاج الى ضغط خارجي من المجتمع الدولي ليفعل حتى تلك الأشياء التي يعرف انه يجب عليه ان يفعلها.

ان الامريكيين يفهمون العنصرية. فقد عشنا خلال تجارب التمييز العنصري ولازال علينا الى حد ما ان نكافح ضد امكانات التدمير العنصرية بيننا. ولكن ريجان كان في هوليوود في تلك الحقبة من الكفاح، الا ان الجمهوريين لعبوا دورا مهما في عملية الانتقال القانوني الى مجتمع اكثر عدلا.


جنوب افريقيا على حافة البركان

ماذا في الصحف العبرية؟

دعوة لسرعة تطبيع العلاقات مع مصر !

ترى الصحف الاسرائيلية الصادرة صباح امس ان لقاء القمة الذي عقد في مدينة افران المغربية بين رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز والعاهل المغربي الحسن الثاني ستكون له نتائج ايجابية على المدى القصير وعلى المدى البعيد ايضا.

وقالت هذه الصحف انه قد حان الوقت الآن للتوصل الى اتفاق مع مصر حول قضية طابا وللبدء في تطبيع العلاقات بين البلدين.

وانتقدت الصحف من جهة ثانية مصادقة الحكومة على مشروع قانون للحد الادنى للاجور، وتحدثت عن اقتراح بيريز بان توافق اسرائيل على ارجاء تطبيق السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع عزة.

ابرزت صحيفة «هاآرتس» المستقلة على صدر صفحاتها الاولى خبرا مفاده ان الصحافي المصري انيس منصور قد قال امس الاول لدى وصوله الى اسرائيل «ان القمة بين بيريز ومبارك قريبة جدا» وقالت الصحيفة ان انيس منصور اجتمع مع بيريز وسلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط.

اما صحيفة «دافار» العمالية اليسارية فاوردت نبأ في عنوانها الرئيسي جاء فيه ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش قرر عدم القيام بزيارة للمغرب بعد ان اجرى مشاورات مع العاهل المغربي الحسن الثاني خلال جولته الحالية في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «دافار» في افتتاحيتها انه من السذاجة الافتراض بان محادثات القمة في افران بالمغرب من شأنها ان تؤدي الى السلام بين عشية وضحاها، غير ان المواقف الاسرائيلية صيغت في هذه المحادثات بشكل يؤكد انفتاح اسرائيل للمفاوضات واستعدادها لدراسة كل اقتراح بدلا من اعلان اللاءات كما يفعل قليلو الادراك السياسي .

واعربت الصحيفة عن املها في ان يقرب مؤتمر قمة افران المفاوضات السياسية، وان لم يكن فورا ففي المستقبل القريب. وقالت الصحيفة ان المنطق السياسي يشير الى ان محادثات شمعون بيريز مع الحسن الثاني ستكون لها نتائج ايجابية، واضافت: مثال على هذه النتائج ان مصر كانت حتى الان منعزلة عن العالم العربي بموقفها من اسرائيل وعلاقاتها معها، اما الان فقد تغير هذا الوضع، ويشهد على ذلك رد الفعل الايجابي للرئيس المصري لقمة افران.

وقالت «دافار» انه قد حان الوقت الآن لاعطاء دفعة لمشارطة التحكيم حول منطقة طابا الحدودية تمهيدا للتوصل الى اتفاق بين البلدين ولتنصيب سفير على رأس السفارة المصرية في اسرائيل ولعقد قمة بين شمعون بيريز والرئيس حسني مبارك.

وحول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» المستقلة انه منذ زمن طويل يتوقع ان يتم لقاء بين بيريز ومبارك بعد تسوية ازمة طابا، كما يتوقع ايضا ان يكون التوصل الى حل موضوع طابا اشارة لبدء مسيرة التطبيع الكامل في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بضرورة اجراء مراسم التوقيع على مشارطة التحكيم حول طابا بمشاركة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش، وقالت انه ليس هناك اي سبب لارجاء هذه المراسم الى ما بعد التناوب في رئاسة الوزراء كما لمح نائب وزير الخارجية الاسرائيل روني ميلو في مقابلة اذاعية.

اما صحيفة «هنصوفية» لسان حال حزب المتدينين الوطنيين (المفدال) فتحدثت عن اقتراح شمعون بيريز بان توافق اسرائيل على ارجاء تطبيق السيادة على الضفة الغربية الى ان تبدأ المفاوضات حول السلام في المنطقة، ووصفت هذا الاقتراح بانه تقني وليس جوهريا.

واضافت الصحيفة ان الشرط المقابل لهذا الاقتراح هو وقف اعمال العنف من جانب العرب ولا يفترض ان تقبل اوساط منظمة التحرير هذا الاقتراح.

وقالت الصحيفة انه بدون توقف اعمال العنف لا يمكن التوقف عن تطبيق السيادة الاسرائيلية على المناطق (المحتلة).

لوموند

ما هي أبعاد الهجمة «السلمية» السوفياتية؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول الهجمة السلمية التي يقوم بها ميخائيل جورباتشوف جاء فيه:

هجمة السلام التي يشنها جورباتشوف منذ ما يقارب العام امتدت الى آسيا مع الخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي يوم الاثنين ٢٨ يوليو (تموز) في فلاديفوستوك. لقد خص زعيم الكرملين كل دولة في هذه المنطقة الآسيوية الهادئة والتي تشكل النافذة البحرية الكبرى للاتحاد السوفياتي بكلمة حلوة بما في ذلك الصين والولايات المتحدة. لكن الوعود التي اعطاها لهؤلاء واولئك ليست بنفس القيمة.

بالنسبة للولايات المتحدة ستتذكر بشكل خاص اللهجة الحذرة التي علق فيها جورباتشوف على جواب الرئيس ريجان بالنسبة لاقتراحات موسكو الأخيرة حول نزع السلاح. سبب تأخر وصول الجواب الامريكي ليس معروفا، لكنه من الواضح انه يمثل وللمرة الأولى منذ ثلاث سنوات استئناف الحوار حول عمق المشاكل التي يختلف حولها الجانبان.

وأضافت «لوموند» تقول: ان مبادرة جورباتشوف حول افغانستان في سياق هذا الرهان ليست مهمة. لا الاتحاد السوفياتي ولا امريكا يجعلان من هذه المشكلة شرطا لتطبيع العلاقات بينهما. ان انسحاب بعض الآلاف من الرجال يمكن ان يساهم فقط في ايجاد جو افضل، اذا كان سيرافقه وقف لتدهور العمليات العسكرية عن طريق عدم زيادة عدد القوات والحد من مستوى العمليات العسكرية في هذه الدولة.

المبادرات تجاه الصين هي اهم بكثير، لأنها تهدف الى تلبية احد الشروط التي وضعتها بكين لاعادة علاقاتها السياسية مع موسكو: تخفيف الوجود العسكري السوفياتي على الحدود بين البلدين. فمنذ الخلاف الكبير في الستينات، حشد الاتحاد السوفياتي اكثر من مليون رجل في الشرق الأقصى خاصة في منغوليا. لقد اعلن جورباتشوف ان هذه القوات ستخفض كما انه يمكن التفاوض مع الصين لسحب بعض القوات البرية في المنطقة.

المزعج في هذه القضية هو ان جورباتشوف لم يعالج مطالب بكين الأخرى بتفهم خاصة وانها اهم بالنسبة للصين. لكن على بكين في جميع الأحوال ان تنظر الى المبادرة السوفياتية بأنها حافز جديد لمتابعة التقارب مع الاتحاد السوفياتي الذي عاد الى طبيعته في المجالات الاقتصادية والتقنية والثقافية.


جورباتشوف: السلام الجديد؟

اتجاهات الصحف العالمية

● حملت معظم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية نبأ اخفاق السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية في مهمته الخاصة بجنوب افريقيا. كما نشرت بعض الصحف رسوما كاريكاتورية تسخر من سياسة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر تجاه جنوب افريقيا ورفضها فرض عقوبات عليها.

● واهتمت الصحف بأحداث لبنان والانفجار الثاني الذي وقع هذه المرة في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية بيروت مما ادى الى مقتل وجرح اكثر من مائة وخمسة وسبعين شخصا.

● كما نشرت الصحف ايضا نبأ التحركات الدبلوماسية بين الدولتين العظميين واعلان واشنطن ان وزير الخارجية جورج شولتز سيجتمع الى نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة فيما يرى بعض المراقبين انه بداية عملية دبلوماسية يمكن ان تؤدي الى انعقاد مؤتمر القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وقت لاحق من هذا العام.

● وكان تركيز الصحف الامريكية على فشل مهمة السير جفري هاو في جنوب افريقيا. كما نشرت هذه الصحف مقتطفات من خطاب رئيس النظام العنصري بيتر بوتا لهذه المناسبة الذي وصف فيه المهمة والضغط الذي تمثله بأنها تدخل في شؤون جنوب افريقيا.

● واهتمت «وول ستريت جورنال» بعدد من الأخبار الأخرى ومن بينها مصادقة الرئيس ريجان على بدء الولايات المتحدة في انتاج اسلحة كيماوية لأول مرة منذ سبعة عشر عاما مع انه كرر انه سيسعى جادا لفرض حظر على هذه الأسلحة، كذلك اشارت الصحيفة الى موافقة مجلس النواب الفرنسي على مشروع القانون الذي قدمه رئيس الوزراء جاك شيراك لالغاء تأميم خمس وستين شركة ومؤسسة مالية وصناعية في فرنسا، ورفع نيكاراجوا قضية الى المحكمة الدولية ضد كوستاريكا وهندوراس لدعمهما المتمردين ضد الحكومة الساندينية.

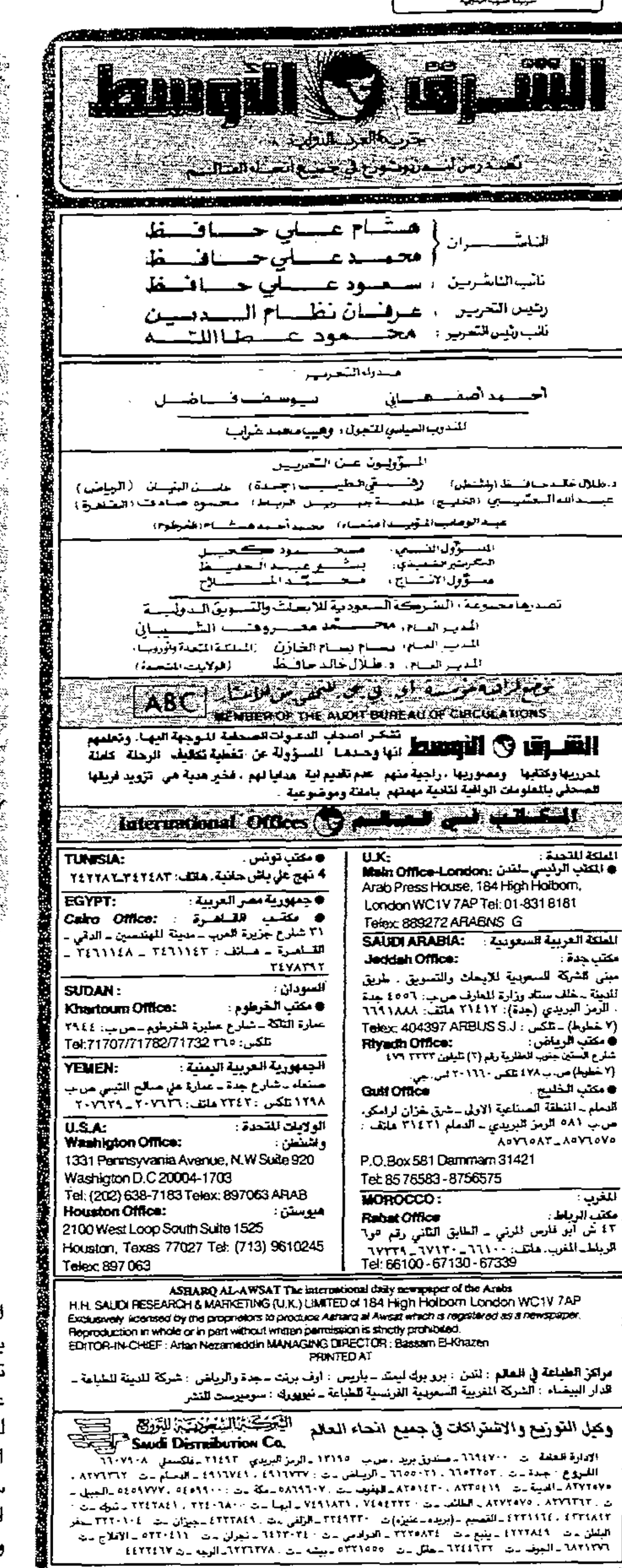
«الجارديان»
إهانة السير جيفري!

قالت صحيفة «الجارديان» ان رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا رفض في نهاية الأمر وبشكل مهين ان يهب للتخفيف عن الحكومة البريطانية التي رفضت فرض العقوبات على نظامه. اذ ان رفضه الشنيع دعوة السير جيفري لكي «يقفز بخياله» من اجل تضاؤل الدعوة الواسعة لفرض العقوبات كانت جائزة الحكومة البريطانية التي صبرت في حمايتها نظام بوتا.

وترى الصحيفة ان فشل السير جيفري هاو ورفض بوتا تبين ان رئيس النظام العنصري يعتبر السياسة البريطانية وسياسة السوق الأوروبية المشتركة تجاه جنوب افريقيا سياسة لا علاقة لها بسياسته هو. اذ ان النظام العنصري قرر قبل اكثر من شهرين انه ليس هناك ما يمكن الحصول عليه او الاستفادة منه بالخضوع للضغط الأجنبي او الداخلي. وكان لذلك النهج الذي سار عليه بوتا فضل واحد وهو تقوية موقف اليمينيين البيض المتطرفين وتشجيع كل خصومه.

وقالت الصحيفة ان مهمة السير جيفري كانت منذ بدايتها فاشلة مما جعلنا نشعر ان من الصعب جدا عليه ان يبدأ فيها الا اذا كان هناك تلميح سري بأن النظام العنصري سيقدم بعض التنازلات. فبعد كل تلك الاتصالات بين لندن وبريتوريا وبعد الرسالة التي وجهها الرئيس الامريكي ريجان الى الرئيس بوتا كان الاحساس هو ان السير جيفري بمهارته المعهودة كمفاوض سيحصل على شيء ما ولو في آخر لحظة.

وعلى ضوء ذلك فان فشل السير جيفري فيه اذلال ويثير الخزي كما انه يعزز النتائج التي كانت قد توصلت اليها لجنة الكومنولث منذ اسابيع وهي ان بريتوريا ادارت ظهرها لكل جهود الوساطة الأجنبية.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد أصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفيق الطيب (جدة)، حسن النيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج)، طلحة جبريل (الرباط)، محمود صادق (القاهرة)
عبد الوهاب الغويد (صنعاء)، محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

U.K.: المملكة المتحدة:
Main Office-London: المكتب الرئيسي ـ لندن:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس: Telex: 404397 ARBUS S.J

TUNISIA: مكتب تونس: 4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ـ٣٤٢٤٨٣

EGYPT: جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: مكتب القاهرة: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: مكتب الخرطوم: عمارة التاكا ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤

Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي
الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريال سعودي او ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

رسالة من القدس العربية

احتجاجا على زيارة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي لمدينة القدس العربية المحتلة شهدت المدينة اضرابا شاملا قام به السكان العرب اغلقت خلاله جميع المتاجر وتوقف النشاط اليومي في المدينة.

وجاء هذا الاضراب ليشكل حملة اعتراض عربية رمزية على زيارة بوش للمدينة وتجواله في شوارعها على الاقدام باعتبار ان العدو الصهيوني سيستخدمها كاعتراف من جانب نائب الرئيس الامريكي بالاحتلال الاسرائيلي للمدينة.

فاسرائيل تخطط منذ فترة طويلة للحصول على اعتراف دولي بالقدس المحتلة كعاصمة لها وهي المؤامرة التي مازالت خطواتها تتعثر امام رفض معظم دول العالم لنقل سفاراتها لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس المحتلة.

ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة التي مازالت تحتفظ بسفارتها في تل ابيب مع وجود قنصلية لها في القدس المحتلة التي تسعى اسرائيل الى نقل السفارة الامريكية لها بعد توحيد شطريها حتى تفوز بالاعتراف الامريكي بالمدينة المحتلة عاصمة لاسرائيل.

وزيارة بوش للقدس العربية وان كان لا يحمل اعترافا بالمدينة كعاصمة لاسرائيل الا ان الاجهزة الاعلامية والسياسية الاسرائيلية والصهيونية ستستغلها ولا شك كاعتراف امريكي باحتلال القدس وهي القضية الاولى في اولويات اهتمامات العالم العربي والاسلامي.

ولا شك ان السكان العرب بالارض المحتلة قد اوصلوا باضرابهم رسالة الى بوش ابلغوه فيها تصميمهم على رفض الاحتلال واصرارهم على المقاومة بكل الاساليب حتى تتحرر الارض ويستعيدوا حقوقهم المشروعة.

ماذا بعد رحلة هاو الى جنوب افريقيا؟

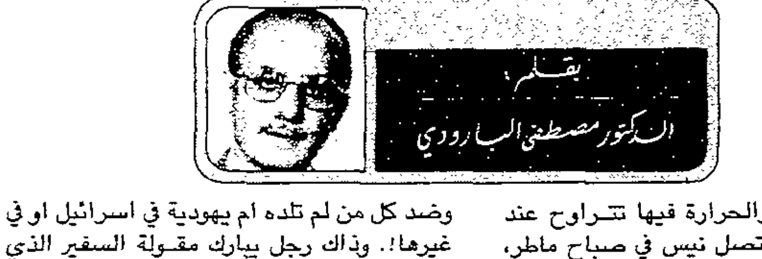
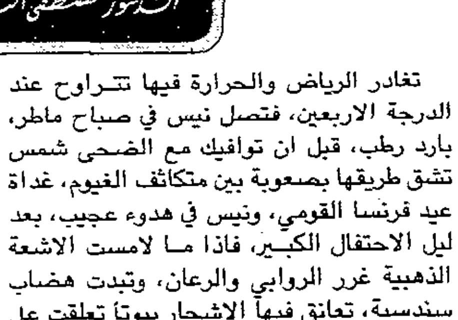
حتى قبل ان يشرع وزير الخارجية البريطاني، جفري هاو، في مهمته الى جنوب القارة الافريقية سعيا لترتيب حوار بين المنظمات السياسية للوطنيين السود ونظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا، حكم كل المراقبين تقريبا على مهمته، ومقدما، بالفشل.

وكان السبب الرئيسي للحكم سلفا على مهمة جفري هاو وبالفشل هو استنتاج بعثة الكومنولث التي ذهبت قبله الى جنوب افريقيا انه لا امل اطلاقا في ان يوافق نظام الحكم العنصري هناك على احداث تغييرات جذرية نحو تفكيك او انهاء نظام التفرقة العنصرية، ولا امل في الافراج عن الزعيم الوطني الأسود نلسون مانديلا او رفع الحظر المفروض من سلطات الأقلية البيضاء على المؤتمر الوطني الافريقي ـ اقوى واكبر تنظيم مناهض للتفرقة العنصرية.

وقد ذهب وزير الخارجية البريطاني الى واشنطن قبل سفره الى جنوب القارة الافريقية في المهمة التي اوكلتها اليه الجماعة الأوروبية للتباحث مع المسؤولين الامريكيين. واعلن الرئيس ريجان آنذاك انه يؤيد موقف رئيسة وزراء بريطانيا الرافض لفرض عقوبات على جنوب افريقيا. وهكذا فقد ذهب جفري هاو وهو لا يحمل ورقة ضغط يمكن ان يلوح بها في وجه رئيس النظام العنصري بوثا.

وبعد الاجتماع الثاني بين هاو وبوثا رفض الأخير تلبية اي من مطالب وزير الخارجية البريطاني ومطالب الجماعة الاوروبية وبلدان الكومنولث، وكان رفضه حكما قاطعا بفشل مهمة هاو نهائيا. والآن تشتد مطالبة احزاب المعارضة في بريطانيا بفرض عقوبات على جنوب افريقيا. وستواجه حكومة المحافظين موقفا حرجا في مؤتمر قمة الكومنولث المقرر ان يعقد في غضون ايام في لندن. وفي واشنطن يسعى مجلس الشيوخ، بعد مجلس النواب، الى تقرير عقوبات ضد بريتوريا. وسيكون الشهر المقبل حاسما من حيث تقرير العقوبات وفعاليتها.

في صحافة نيس



بقلم: الدكتور مصطفى الباوردي

تغادر الرياض والحرارة فيها تتراوح عند الدرجة الاربعين، فتصل نيس في صباح ماطر، بارد رطب، قبل ان توافيك مع الضحى شمس تشق طريقها بصعوبة بين متكاثف الغيوم، غداة عيد فرنسا القومي، ونيس في هدوء عجيب، بعد ليل الاحتفال الكبير، فاذا ما لامست الاشعة الذهبية غرر الروابي والرعان، وتبدت هضاب سندسية، تعانق فيها الاشجار بيوتاً تعلقت على السفوح، فان ابن الصحاري، مأخوذ بما يرى، وقد جاء ينشد عطلة يرتاح فيها من وعثاء العمل وضوضاء الحياة!.

ولكن!. وما أشق ما يلي كلمة لكن!.

هنالك سحاب يتكاثف، ولا تقوى على تصريفه عزائم البشر، الا بعد جهد جاهد، تجتمع عنده ارادة من اذا ارادوا فقد اراد الله..

وإنه لسحاب من ركام الاكاذيب، مازال يتكاثر حتى غدا ظلمات بعضها فوق بعض، واذا صورة الدول الشرقية، آسيوية وأفريقية، شوهاء في أعين الابرياء، وهؤلاء شباب قد قصدوا نيس من كل فج قريب او بعيد، وهم من سائر الاجناس، وهم يطالعون، في صحافة نيس، الجديد من الاكاذيب، واذا المقام الذي ارادوه هانئاً، يغدو مسرحاً للسياسة والدعاية، اما نحن فنراه طعناً في وجودنا وكرامتنا، فكيف يطيب المقام في هذه الارض؟!

وحتى اسم المسيح عليه السلام، تستغله الدعاية الصهيونية حين تسوق الحديث عن جبروت اليهود، مستفيدة من التبرئة البابوية.. واذا ظاهر الكلام عن شيء، وحقيقته شيء اخطر..

ولا ابعد في الاستطراد، بل اقف بين وسائل الاعلام في نيس، عند الذي نشرته اكبر صحيفة في الشاطىء اللازوردي، صباح يوم الثلاثاء ٢٢ تموز.

في جريدة ذلك الصباح خبران، الاول عن اسرائيل، والثاني عن الدول الآسيوية والافريقية الاعضاء في «الكومنولث البريطاني».

يتحدث الخبر الاول عن افتتاح معرض اسرائيلي في نيس، مساء يوم ٢١ تموز، ليدوم شهراً كاملاً، وعنوانه: «عمر اسرائيل خمسة آلاف عام». هذا ومئات الالوف من كل جنس يدخلون المعرض اغراراً، ويخرجون منه مغررين مخدوعين، واكثرهم شباب لا تعنيهم قراءة كتب التاريخ، فهم يصدقون ما يعرض عليهم من الأكاذيب!.

وما من مؤرخ يحترم نفسه، الا ويقرر ان الحفريات الاخيرة، وبخاصة شمال سورية، تؤكد ان العرب هم الاولون والاقدمون في الشرق الاوسط جميعاً.. اما اسرائيل، فلم تكن معروفة، ولا عرفت الا عام ١٩٤٨، وقد سبق ان قلنا في هذه الجريدة ان اصدق وصف توصف به اسرائيل (ولو لم تكن تتصل حدودها بالعالم البعيد) هو انها الولاية الحادية والخمسون، فوق الولايات الخمسين الامريكية!. فما هي بدولة، ولن تقوى على البقاء مهما طال الزمن!.

ان الاكذوبة الكبرى التي جعلوها شعار المعرض تهون نسبيا امام الذي قيل في حفل افتتاحه. فقد خطب فيه سفير اسرائيل في فرنسا، فتعالى على كل من حوله، ورغم انه بدأ يمتدح العلاقات فيما بين اسرائيل ونيس، فقد قال في صلف كبير، امام من يطري فيهم معرفتهم اسرائيل: انه اذا كان الغرض من المعرض مزيداً من التعريف، فان الناس لن يبلغوا ابداً حد الكفاية في التعرف على اسرائيل!!.

ولئن كان الناس في اوربا مفطورين على المناقشة، وعلى التعقيب الآني، في كل جمع او محاضرة، فانهم على العكس قد باركوا ما يسمعون، وهم في قرارة انفسهم، يستشعرون غير الذي يفيض فيه هذا الاسرائيلي المتخوم بالتيه والتضليل!.

لا بل ان من تعاقب على الكلام بعد السفير، من اهل البلد المضيف للمعرض، راح في حملة المزايدة، يضيف الجديد!. فهذا يعلن ـ مثلا ـ ان اسرائيل هي الدولة التي لا تفرق بين يهودي وغير يهودي.. مع ان الصحافة الاوربية كلها، لا في نيس وحدها، تنقل انباء موثوقة تتحدث عن تعاظم التيار الجارف ضد العرب في اسرائيل، وضد كل من لم تلده ام يهودية في اسرائيل او في غيرها!. وذاك رجل يبارك مقولة السفير الذي ادعى ان اسرائيل هي التي تهيأت لاستقبال القرن الحادي والعشرين!. فيقول الخطيب: ان من يرى اسرائيل يغدو في حلم شهي.. هذا والصحافة الاوربية تتحدث ايضاً عن مزيد من اليهود الذين يفرون من جحيم اسرائيل ليعودوا الى موطنهم الذي كانوا فيه، او الى ما يقاربه فكراً وعملاً..

اما الخبر الثاني، في الجريدة نفسها وفي اليوم ذاته، فهو عن قرار عدد كبير من الدول الاعضاء في «الكومنولث» مقاطعة دورة الالعاب البريطانية التي تجري في اسكتلندا. بدءاً من يوم الخميس ٢٤ تموز.

ولا بد هنا من تعريف موجز بما يطلق عليه اسم: «British Commonwealth of Nations».

فالذين عربوا هذا العنوان جعلوا الوصف البريطاني يلحق بالدول المنضوية في هذه الرابطة فقالوا «رابطة الشعوب البريطانية»٪ اما التعريب الاصح فهو «الرابطة البريطانية للامم».

وقد نشأت هذه الرابطة، اعتباراً من اواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وقد تعاظم عدد الدول فيها بعد الحرب العالمية الثانية، وهي تصور استبقاء وشيجة ثابتة بين المستعمرات البريطانية، التي تحررت واستقلت، وبين رأس السلطة في لندن، فالملكة تبقى ملكة في كندا وفي استراليا مثلا، ولكنها تحمل بالنسبة الى بقية المستعمرات المستقلة لقب «رئيسة الرابطة»، مع حرص الدول الآسيوية والافريقية على استبقاء هذه الوشيجة، لاسباب ثقافية من جهة، ومصلحية من جهة اخرى، وذلك دون مساس بالاستقلال التام لهاتيك الدول، وبخاصة في سياستها الداخلية والخارجية.

ولقد قامت خصومات في قلب «الرابطة» حول السياسة الخارجية بوجه خاص، وتجلت اخيراً في امتناع الحكومة البريطانية عن ايقاع عقوبات اقتصادية ضد «اتحاد جنوب افريقيا»، التي تزعم التخفف من التمييز العنصري، بينما تبرز هذه الدولة مع اسرائيل مثالا صارخا لذلك التمييز!.

وحين لم تستجب حكومة لندن لرغبة الدول الآسيوية والافريقية في هذا الصدد، فقد اعلنت اربع وعشرون دولة مقاطعة دورة الالعاب الرياضية للكومنولث، التي غدت قاصرة على خمس وعشرين من اصل تسع واربعين من الدول الاعضاء في الرابطة..

ففي التعقيب على هذا الخبر، تقرأ عنوانا بغيضاً:

«اندفاع الافريقيين والآسيويين ضد الدول الغربية» وفي ثنايا الخبر، تقرأ مثل هذا الكلام: «انه منذ مؤتمر باندونغ (وهو المؤتمر الذي اسفر عن منظمة دول عدم الانحياز وقد انعقد قبل اثنين وثلاثين عاما) فان اندفاع الشعوب الافريقية والآسيوية ضد العالم «الابيض» قد بلغ حداً من القوة يهدد بتطورات آخذة في التعاظم».. وكأني بالكاتب الفرنسي الذي كتب هذا الكلام يتناسى القصيدة الفرنسية الشهيرة في دعوى الذئاب ان الخراف قد عكرت عليها المياه، مع ان الخراف تنهل عند المنحدر، والذئاب تطل عليها من فوق!.

ثم يختتم المقال بما هو اشد وأنكى حيث يستنكر الكاتب التعجل في فعله الدول المستعمرة، حين منحت شعوب آسيا وأفريقيا استقلالها، فينعى فيما ينعي على بريطانيا انها هي التي جرت في فعلتها ما ترى الآن اثره في نفسها..

ويقول الكاتب من ثم: ان ذلك التعجل لم ينفع، كما ان ثورات المستعمرات على محتليها لم تنفع في حل المعضلات اليومية، للدول الآسيوية والافريقية، التي ما تلبث ان تجد نفسها. اما الآن او فيما بعد، مضطرة للعودة الى ابواب الغرب... وكأنما خيل للكاتب ان الشعوب قد فقدت كرامتها. في حين اثبتت الايام للعالم كله ان الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها، فلا ريب في ان احرار آسيا وافريقيا يفضلون الموت على الهوان!.

ماذا عن القنبلة النيترونية

بقلم: الدكتور احسان هندي

قد يستغرب بعض القراء اذا قلنا ان «الفضل» في اختراع القنبلة النيترونية ـ وهي احدث سلاح للفتك بالانسان ـ يعود بشكل غير مباشر الى الدكتور هنري كيسنجر، ولكن هذه هي الحقيقة فعلا: ففي اوائل عام ١٩٥٧ قام «العزيز هنري» بتأليف كتابه الاول عن «الحروب الصغيرة والسلاح النووي» ودافع في كتابه هذا بكل حرارة عن فكرة ايجاد سلاح نووي صغير لاستخدامه في الحروب المحلية والصغيرة، اي بالتعبير العسكري التوقف عن النظر الى السلاح النووي كسلاح ردع استراتيجي فقط، وبدء استخدامه على المستوى التكتيكي كسلاح «عملياتي»، كائنا ما كانت النتيجة التي يؤدي هذا الاستخدام اليها.

ولما عرض الامر على وزارة الحرب الاميركية (البنتاغون) رفضت الفكرة نزولا عند دواعي «مبدأ توازن الرعب» لأن التقارير التي وصلتها عن النتائج المحتملة لقصف ذري متبادل بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية كانت تقول ان مثل هذا القصف سيسبب لو حدث هلاك ٤٥٪ من سكان الولايات المتحدة مقابل ٤٪ من سكان الاتحاد السوفياتي، وأن الحدود الدنيا للخسائر البشرية ستكون ٩٤ مليون اميركي مقابل ٢٣ مليون سوفياتي فقط.

ولكن بالرغم من عدم موافقة البنتاغون على اختراع وتصنيع قنابل ذرية صغيرة لاستخدامها في الحروب التكتيكية ذلك الوقت، فان هذه الفكرة لقيت التحبيذ من عدة مؤسسات عسكرية وسياسية في اميركا، ولذلك سرعان ما «فقست» في ذهن يهودي اميركي آخر اسمه «صاموئيل كوهين» حيث تمكن هذا من وضع تصميم لقنبلة ذرية صغيرة انشطارية تعمل على أساس النترون، ويمكن التحكم بآثارها بشكل لا يقود استخدامها «آليا» الى نشوب حرب ذرية شاملة.

وقد تم تقديم هذه الفكرة الى الرئيس آيزنهاور عام ١٩٥٩ فأمر بصنع نموذج منها وتجربته في صحراء نيفادا، وتم صنع هذه القنبلة وتجربتها بالفعل عام ١٩٦٠، ولكن الرئيس كنيدي لما وصل الى الحكم، في اوائل عام ١٩٦١، أمر بإيقاف تصنيع القنبلة لأنها كانت ستعرقل سياسة الانفتاح والتفاهم التي كان يعتزم انتهاجها مع خروتشيف، ولأن مخاطر استخدامها يمكن أن تقود الى حرب عالمية شاملة من جهة اخرى. ولكن المسؤولين الاميركيين عادوا وسمحوا بانتاج القنبلة في عهد رئاسة ريتشارد نيكسون، ثم اعطى خليفته جيرالد فورد الضوء الاخضر لتسليح الوحدات العسكرية الاميركية بها.

●●●

وخطورة القنبلة النيترونية تكمن في انها تقلل من أهمية الحروب الذرية، وهذا ما يمكن ان يفتح الطريق امام الانتقال بهدوء من استخدام الاسلحة الكلاسيكية المحدودة المفعول الى استخدام الاسلحة الذرية التي من مساوئها انه لايمكن التحكم بآثارها بشكل قد يقود الى حرب ذرية شاملة، وبهذا تتحقق فكرة هنري كيسنجر بالانتقال بالسلاح الذري الاميركي من كونه «سلاح ردع استراتيجياً» الى استعماله كسلاح «عملياتي» في الحروب الصغيرة والمحلية.

●●●

وتتمتع القنبلة النترونية بمزايا فريدة: فهي قنبلة مصغرة حرارية تعمل على اساس انشطار ذرات النترون، وبكلمة اخرى هي قنبلة هيدروجينية صغيرة تفجرها قنبلة ذرية اصغر منها. ونظراً لحجمها المحدود ووزنها الخفيف يمكن استخدامها في الوحدات العسكرية الصغيرة من مستوى كتيبة فما اعلى وإطلاقها بواسطة الاسلحة التكتيكية المتوسطة المدى مثل المدافع عيار ١٥٥ و٢٠٣مم. وهذه القنبلة، بالرغم من صغر حجمها، ذات مفعول قوي، اذ ان قوتها تبلغ كيلو طن (اي ما يعادل ١٠٠٠ طن من الديناميت)، ولكن تأثيرها الحراري والميكانيكي اقل بعشر مرات من القنابل الذرية التي لها نفس القوة، مما يسمح بعدم تهديم المباني والمدن التي تلقى فوقها في الوقت الذي تقتل فيه جميع الاحياء الذين يتواجدون في منطقة تأثيرها المميت، وهي بمنطقة بمساحة ٣ ـ ٥ كم٢.

ونظرا للآثار القاتلة التي تحدثها هذه القنبلة على الاجسام الحية بالذات فان هذا يمكنها من قتل جميع الاشخاص الذين يوجدون في داخل دبابات اوسيارات مصفحة على بعد ٨٠٠م من مكان الانفجار بدون ان تحدث اي تأثير ضار على الدبابات والسيارات والابنية التي توجد على بعد يزيد عن ٢٠٠م من بؤرة الانفجار.

ومعنى ذلك ان تأثيرها ينصب على بني الانسان حصراً، سواء كانوا من العسكريين او المدنيين حتى لو كان هؤلاء في الخلاء او داخل ابنية عادية او مصفحات او دبابات. ولكن يجب الاشارة هنا الى ان تأثير هذه القنبلة يقل تماماً في حال التحصن بملاجىء منيعة ومعزولة: فمثلا اذا ألقيت قنبلة نترونية من طائرة على ارتفاع ٣٠٠م عن الارض فانها لا يمكن ان تؤثر على الجند المدافعين اذا كان هؤلاء ضمن ملاجىء مغطاة بطبقة ترابية كثيفة سمكها ١,٥م على الاقل وكانت منافذ الملجأ مغلقة باحكام منعا لتسرب الاشعاع الذري والحرارة والصعقة (souffle) التي يحدثها الانفجار. ومن كل ذلك يتبين لنا ان القنبلة النترونية تمتاز بعدة صفات فنية بالمقارنة مع القنبلة الذرية او القنبلة الهيدروجينية العادية وهي:

١ـ خفة هذه القنبلة وصغر حجمها نسبياً مما يجعل استخدامها والتعامل بها اكثر سهولة من القنابل الاخرى الذرية او الهيدروجنية، وهذا ما يمكن من استخدامها على المستوى «العملياتي» في الحروب المحلية والصغرى.

٢ـ تؤدي هذه الميزة الاولى الى اعتبار القنبلة النترونية سلاحا «تكتيكياً» لا «استراتيجياً»، وهذا ما يمكن من تعميمها حتى على مستوى الوحدات الصغرى، خاصة وأنه يمكن اطلاقها من المدافع المتوسطة عيار ١٥٥مم و٢٠٣مم.

٣ـ بالرغم من صغر القنبلة فان هذا الصغر يقلل من قدرتها التدميرية فقط ولكنه لا يقلل من قدرتها الحرارية والميكانيكية، ولذلك لا ينقص تأثيرها الا تجاه المباني والمعدات فقط (اي انها تميت ولا تدمر)!

٤ـ ان التأثير الكيماوي والبيولوجي لهذه القنبلة على الاجسام الحية هو اكبر بكثير من مثيلاتها العادية، وذلك لأنها تسبب عند انفجارها صدور اشعاعات ذات سرعة كبيرة تخترق حواجز الوقاية العادية، وتسبب تحللا كيماويا في انسجة الاجسام الحية ولذلك جدران الدبابات والمصفحات التي تعتبر محمية من الاشعاع ا والحرارة والنفخة الصاعقة لا تحمي من النترونات السريعة وا الاختراق!

٥ـ بالرغم من كل هذه الصفات المدمرة للقنبلة فانه يمكن ال من آثارها عن طريق الملاجىء المحكمة الاغلاق، والتي تعلوها ترابية لا يقل سمكها عن متر ونصف.

●●●

لكل هذه الصفات الفنية التي تتمتع بها القنبلة النترونية و الادارة الاميركية الحالية انه من الضروري تزويد الق الاطلسية التي تحوي مدافع ١٥٥ و٢٠٣مم وصواريخ «لانس» لماذا؟ يفصح عن السبب الجنرال آليكساندر هيج، قائد قوات الأطلسي سابقاً (ووزير خارجية اميركا فيما بعد) بالقول: «في ١٩٧٨ لم يكن لدى حلف الاطلسي في اوروبا الا ١٦٩٠٠ دب و٣٢٠٠ طائرة قتال، مقابل ٥٧١٦٠ دبابة و٨٠٠٠ طائرة لدول وارسو، كما ان الاتحاد السوفياتي ينتج ثلاثة اضعاف ما ي حلف الاطلسي من الدبابات والعربات المدرعة وعربات نقل ال وأربعة اضعاف ما ينتجه من المدافع»!

ويكمل هذه الصورة الجنرال البلجيكي روبرت كلوز، م القائد العام لقوات حلف الاطلسي بالقول: «ان الوضع الحالي للاتحاد السوفياتي الوصول الى نهر الراين في ظرف ٤٨ س فقط»!

اما السلاح الذي بوسعه ان يوقف السوفيات عند حدهم الجنرال كلوز فهو الاسلحة الذرية التكتيكية وخاصة قنبلة النتر

ولشرح ذلك بشكل افضل وبكلمات اسهل نقول: في حال ح خرق مفاجىء من القوات السوفياتية وقوات حلف وارسو للدفا الاطلسية فان مدة الانذار التي يتطلبها استنفار القوات الاطل ووضعها في اماكنها وتقرير استخدام السلاح الذري في مجا الغزو السوفياتي ام لا هي في حدود ٤٨ ساعة تكون الق السوفياتية قد وصلت خلالها الى حدود نهر الراين. ووصول الق السوفياتية الى ضفاف هذا النهر يعني انها قد اصبحت في الدفاعات الاوروبية الغربية، داخل اراضي ومؤسسات وشه خمس دول اطلسية (المانيا الغربية، واللوكسمبورغ، بلجي هولندا، فرنسا)! ويعني هذا ان قصف القوات السوفياتية المها بالسلاح النووي الغربي الثقيل (الاستراتيجي) سيحدث خ جسيمة في جيوش وسكان وأملاك هذه الدول الاطلسية الخمس مما سيحدثه في القوات السوفياتية المهاجمة التي تكون قد اخت والتحمت بالسكان المحليين، والحل المناسب لا يكون الا باستخ سلاح ذري صغير، تكتيكي لا استراتيجي، دفاعي اكثر مما هجومي، بحيث يحدث تأثيراً مميتا على جند العدو، حتى لو ك داخل دبابات مصفحة محمية من الاشعاع الذري العادي، بين يحدث مثل هذا التأثير المدمر على جند الاصدقاء الذين يبعدون من ٨٠٠ م عن مركز التفجير اذا كانوا قد احتموا في ملاجئهم الانذار، ولا على المباني والاملاك الموجودة في ساحة استخدام السلاح لأنها مبان وأملاك تابعة لدول صديقة.

وبهذا الشكل وجد قياديو حلف الاطلسي انهم اذا ز وحداتهم الصغيرة وصواريخهم من طراز «لانس» العاملة في او بقنابل نترونية فان هذه القنابل تحقق لهم جميع المتطلبات المذ اعلاه بشرط ان يكون ذلك مصحوباً ببناء مجموعة من الملا الخاصة بالحماية من القصف النتروني.

وهكذا فان استخدام القنابل النترونية في هذه الحالة يض المزايا التالية للقوات الاطلسية التي تستخدمها:

اـ احداث اكبر اثر مميت على المهاجمين في دائرة مساحتها ٣ بالنسبة للتأثير المميت وحتى ١٠كم٢ بالنسبة للتأثير الذي يس العطب والاخراج من المعركة، ولا ينجو من التأثير الضار الجنود الموجودون داخل جدران دبابات لا تتأثر بالقصف العا

ب ـ عدم تأثير القصف على الوحدات الاطلسية المختبئ الملاجىء انتظاراً لتلقي الامر بالقيام بهجوم معاكس، لأن الوحدات يمكنها ان تبقى على مسافة ١٢٠٠م من مكان الانف دون ان تتأثر به، وهذا امر لا يكون بالامكان في حالة استخ القنابل النووية العادية حيث تصل التأثيرات المميتة الى دا مساحتها ٢٠كم٢ على الاقل.

ج ـ ان استخدام القنابل النترونية يمكن من الحفاظ على المب العامة والاملاك الخاصة من آثار القصف المدمر التي تحد القنابل النووية العادية.

د ـ وكل هذا لا يمنع طبعاً من القيام بقصف اراضي الات السوفياتي ودول حلف وارسو الاخرى بصواريخ نوو استراتيجية عابرة للقارات، ولكن مثل هذا القصف سيرد عا الاتحاد السوفياتي حتما بصواريخ (SS-20) العابرة للقارات، و ما يقود الى حرب دمار متبادلة لا تبقي ولا تذر!

●●●

هذه هي قصة القنبلة النترونية، وهذه هي مزاياها اذا اعتبرنا اثبتناه لها اعلاه من صفات فنية وتكتيكية من قبيل المزايا!

وإننا بإشارتنا الى الاهداف التي يحققها استخدام القن النترونية هذه عند حدوث خرق سوفياتي للدفاعات الاطلس الغربية لا نقصد من ذلك ان نجعل استخدامها مشروعاً كحالة حالات الدفاع عن النفس، وإنما ما نقصده هو بيان الظرو الاستراتيجية الدولية التي جعلت تزويد الوحدات الاطلس بالقنابل النترونية امراً ضرورياً. ويجب الا ننسى في هذا المجال الهدف من اختراع هذه القنبلة، منذ ان طرح هنري كيسنجر الف ونفذها صاموئيل كوهين، هو استخدامها كسلاح ذري عملياتي الهجوم والدفاع وليس دفاعاً عن النفس في حالة حدوث خ سوفياتي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٢٧	٤.٢٠	٣.٢١	٣.٥١	٣.٢٤	٤.١٢	٣.٥٥	٣.٤٢	٤.٣٣	٣.٢٩	٣.٣٠	٤.١٥	٤.٢٦	٣.٤٤	٥.٠٦	٣.١٦	٤.٤٣	٣.٢٥	٤.٢١	٤.٠٧	٤.٠٩	٥.٢٠	٤.١١	٣.٢٦	٣.٢٩	٤.٣٩	٣.٤٥	٢.٥١	٣.٢٥	٤.٢٧	٤.٠٤	٣.٥٩	٣.٥٩	٤.٢١	٣.٤٨	٥.١٠	٢.٤٢
الشروق	٥.٥٣	٥.٤٩	٤.٥٣	٥.٢٠	٥.١٣	٥.٤٢	٥.٣٥	٥.٢٤	٥.٥١	٥.٠٣	٥.٠٠	٥.٣٥	٥.٣٦	٥.١٤	٦.٥٧	٤.٥٣	٦.٢٢	٥.٣٩	٦.٣١	٦.٠١	٦.٠٥	٧.٠٩	٦.١٤	٥.٢٧	٥.٢٣	٦.٢٤	٥.٤٦	٤.٢٨	٥.١١	٦.٠٢	٥.٥٧	٦.٠١	٥.٥٠	٦.٠٧	٥.٤١	٦.٣٨	٤.٤٧
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١٢.٠١	١١.٥٦	١٢.٣٩	١٢.٣٣	١٢.٣٦	١١.٤٤	١١.٤١	١٢.١٧	١٢.١٦	١٢.١٦	٢.١٢	١١.٥٤	١.٣٣	١.٢٨	١.٥٨	١.١٧	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢	١.١٤	١.٣٠	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٦	١٢.٥٨	١.٢٩	١٢.١٣
العصر	٣.٤٥	٣.٥٣	٣.٢٧	٣.٢٥	٣.٣٨	٣.١٠	٤.١٨	٤.١٤	٤.٠٢	٣.١٤	٣.١٤	٤.٠٧	٣.١٦	٤.٣٨	٦.٠٧	٣.٤٠	٥.٣٣	٥.١٨	٦.٠٥	٥.١٤	٥.٥٩	٦.١٧	٥.٤٦	٥.٠٨	٥.٢٦	٥.٢٢	٥.٢٧	٥.١٧	٥.٣٣	٤.٤٥	٥.٥٩	٥.٣٨	٤.٥٨	٥.٠٨	٤.٥٥	٥.٠٥	٤.١٥
المغرب	٧.٠٢	٧.٠٧	٦.٣٩	٦.٣٩	٦.٤٩	٦.٢٥	٧.٣٣	٧.٢٩	٧.١١	٦.٢٥	٦.٢١	٦.٥٥	٦.٤٤	٧.٠٨	٩.٢٤	٦.٥٣	٨.٣٨	٨.٤٣	٩.٣٣	٨.٣٣	٩.٣٣	٩.٣٣	٩.١٠	٨.٣٥	٩.٠٣	٨.٣٥	٨.٥٤	٩.٢٠	٩.٢١	٧.٥٧	٩.٣٧	٩.٠٤	٨.١٥	٨.٢٣	٨.١٣	٨.١٧	٧.٣٨
العشاء	٨.٣٢	٨.٣٧	٨.٠٥	٨.٠٩	٨.١٦	٧.٣٦	٩.١١	٩.٠٨	٨.٤١	٧.٥٥	٧.٥١	٨.٢٠	٧.٤٤	٨.٢٨	١١.٠٧	٨.٢٣	١٠.١٤	١٠.٤٠	١١.٢٥	١٠.١٨	١١.٢١	١١.١٥	١١.٠٤	١٠.٢٧	١٠.٤٨	١٠.١٢	١٠.٤٦	١٠.٥٠	١١.٠٠	٩.٢٦	١١.٢٢	١٠.٥٧	٩.٥٨	١٠.٠١	٩.٥٨	٩.٤٠	٩.٣٣

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

صلاة عيد الأضحى في الحج

القارىء عبد الرحمن العلمي يسأل: إذا كان الحجاج في منى يوم عيد الأضحى فأين يصلون عيد الأضحى؟ وهل صلاة العيد سنة في حقهم؟

ونجيب القارىء الكريم بأن عيد الأضحى شرعه الله للمسلمين ليتذكروا فيه الاختبار العظيم الذي تعرض له إبراهيم عليه السلام حين شابت رأسه ووهن عظمه ورزقه الله واسع الفضل والعطاء على كبر سنه إسماعيل عليه السلام فكان قرة عين له. تمتع به فترة من الزمن حتى دبت الغيرة بين سارة وهاجر لما أراده الله عز وجل في سابق علمه وتدبيره من إيجاد محمد عليه الصلاة والسلام من نسل إبراهيم. فأخذ إبراهيم ولده إسماعيل وامه هاجر وسافر بهما إلى حيث أمره الله عز وجل أن يتركهما في الموضع الذي سيقام فيه اول بيت وضع للناس لعبادة الله وتوحيده.

أقامت هاجر وابنها إسماعيل عند بيت الله الحرم وجرت لهما آيات بينات فتفجرت الأرض ببئر زمزم فرويا وارتوى الطير وجاء المسافرون يروون فطابت لبعضهم الحياة مع إسماعيل وأمه فأقاموا معهما. وكان إبراهيم عليه السلام يأتي لزيارة نسله من وقت لآخر حتى شاء الله أن يختبر وفاء إبراهيم وصدق إيمانه واستجابته لأمر الله عز وجل. فرأى في منامه في إحدى الزيارات لابنه إسماعيل الذي شب عن الطوق وأصبح قادراً على رعاية أمه والقيام بحاجاتها والسعي في طلب الرزق، أن الله يطلب منه أن يقدم ابنه إسماعيل قربانا له تعالى.

وتكررت الرؤيا مرة أخرى ثم ثالثة، فاستقر عزم إبراهيم على تنفيذ أمر الله عز وجل وأخبر ابنه إسماعيل بذلك فكان الكريم ابن الكريم إذ أجاب أباه إبراهيم **«يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين»** فصدقت نية الأب وصدقت عزيمة الابن والقى إبراهيم ابنه أرضا ليذبحه قربانا لله وتضحية به فلما صدقا الله عز وجل صدقهما الله، وجاء الفداء في اللحظات الأخيرة تفريجا للكرب وجزاء للاحسان وتلقينا للأجيال المتعاقبة أن الله عز وجل لا يتخلى عن أوليائه إذا هم صدقوه ما عاهدوا ربهم عليه.

والحجيج بأدائهم لمناسك الحج يعيدون الى أذهانهم هذه الصورة الرائعة في الوفاء والصدق والتضحية، إنهم يحيونها بطريقة عملية تذكرهم بعهدهم مع الله وتؤكد لهم رعاية الله وحفظه لهم ما استقاموا على عهده ووصلوا ما امر به أن يوصل. وهم في هذا اليوم كذلك مشغولون بأعمال الحج ومناسكه، فهم يفيضون من مزدلفة قبيل الشروق فيتجهون إلى جمرة العقبة يرمونها وكأنهم يدفعون الشيطان ووسوسته وتسلطه على قلوبهم حتى لا يحول بينهم وبين طاعة المولى تبارك وتعالى، ثم هم يتجهون إلى المنحر ليقدموا هديهم اقتداء بأبيهم إبراهيم، ثم يخرجون من منى متجهين إلى مكة لأداء التحية للبيت العتيق فليس عندهم وقت للاجتماع لأداء سنة عيد الأضحى. إنهم بعملهم هم القدوة لمن لم يتشرفوا بشهود هذه المواقف العظيمة.

والمولى وسعت رحمته كل شيء لم يحرم الذين لم ينعموا بنعمة الحج من المشاركة الوجدانية في هذه المناسبة العظمية فشرع لهم الأضحية وشرع لهم عيد الأضحى وصلاته ليكونوا مع بعد الديار بقلوبهم وأرواحهم ووجدانهم مشاركين للحجيج في أعمال البر متذكرين معهم التضحيات الكبار التي يجب أن يضحي بها المسلم متى جد الجد ودعا داعي الجهاد وأصبح الخيار أمامهم أن يقدموا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله، وقدوتهم في ذلك أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام وابنه نبي الله إسماعيل عليه السلام ومحمد صلوات الله وسلامه عليه.

وإذا كانت صلاة العيد سنة مؤكدة في حق المقيمين فإنها غير مشروعة بالنسبة للحجاج حتى لا تتزاحم ومناسك الحج وكذلك بالنسبة للمسافر تخفيفاً عنه حيث سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع بأصحابه في سفره وكذلك الحال بالنسبة لصلاة العيدين. والله أعلم.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢١٨

في منطقة "الآردن"

مضى ثلثا الليل ونحن «انا وزوجتي» والاستاذ ظبيان معنا، هائمون على وجوهنا في شوارع بروكسل، وقد خلت إلا من أعقاب السابلة، ورواد الليل، من السكارى العائدين بالخزي من الخمارات، والسراق والعشاق، ومن يتيقظ حين ينام الناس، كالبوم والحيات والعقارب، وهوام الأرض.

ولكل أمرىء أمان يتمناها وقد تجمعت امنياتنا كلها في غرفة لها باب، ووطاء وغطاء، ووسادة تسند رؤوسنا إليها، حيث نأمل أن يدخل غريب علينا.

وأدركت عظمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «من أمسى آمنا في سربه معافا في بدنه، مالكا قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا». وهذا الذي كنا نطلبه في تلك الساعة من الدنيا كلها.

لقد عرفت لماذا اعتد «أي عدء» الله من نعمه على قريش انه اسكنهم بجوار البيت الآمن، واطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.

وذكرت والذكريات يجر بعضها بعضا، لما مررنا في طريقنا من عمان إلى بغداد، ورأينا ما صنع الانجليز في الصحراء، في محطات النفط حين اقاموا فيها بيوتا مثل بيوتهم في بلادهم، فجاءت تشبهها أو تذكر بها، لذلك كان من معنى كلمة (هوم) عندهم انها السكن، وقد أخذوا المعنى من العربية، فليس السكن الدار وحدها التي يسكن الجسم فيها ويستريح، بل ما تسكن النفس إليه وتطمئن به لذلك جعل الله لنا من أنفسنا ازواجا لنسكن إليها.

وكنا قد وصلنا إلى آخر البلد «بروكسل» فقلت العمارات، وكثرت الحدائق، فقعدت على كرسي من كراسيها، وقلت أتمدد فأسترخي، فلم يبق لي صبر عن النوم، وأنا مسافر منذ الصباح، قطعت الطريق من المانيا إلى بروكسل ثم طفنا شوارع بروكسل كلها، وجعلت ألعن في سري الحمقى،

«وما يحسن اللعن بمؤمن» الذين يقولون للمرأة المسلمة: دعي البيت لا يسجنك فيه الرجل واخرجي إلى الشارع.

أيريدون لها مثل الذي وقعنا فيه؟

ويبدو أن اصواتنا علت بالحديث ونحن لا نشعر، وكنا أمام دار واطية لاصقة بالأرض، لها نافذة مفتوحة من الحر، فبرز منها رجل، قد أيقظناه من نومه فأقبل يلومنا، والاستاذ يحاول الاعتذار اليه، وتهوين الأمر عليه، وإذ به يقول له: مسيو ظبيان؟ وإذا هو يعرفه وإذا هو يفتح لنا بابه ويخبرنا أن عنده غرفة للاجارة، يؤجرها وأنه الآن وحده والدار خالية إلا منه لأن زوجته في سفر، وكان يظهر عليه أنه كهل طيب القلب، طلق الوجه، حلو اللسان،

فدخلنا الى شبه حديقة تفضي إلى دار صغيرة فتح لنا بابها، واضاءها فوجدنا غرفة متسعة، من البناء القديم عالية السقف، فيها أثاث نظيف، ولكنه من الطراز العتيق ومعها حمام كبير، وفيها جرس إذا احتجنا إلى شيء قرعناه. فكان اكثر مما نطلب.

وودعنا الاستاذ وذهب وعاد صاحب الدار إلى غرفته فوجدنا النوم الذي كنا نفتش عنه ينتظرنا على هذا السرير القديم جدا، العريض جدا، فما رمينا باجسادنا عليه حتى هبط النوم علينا فلم نصح إلا ضحى. وقد فاتتنا صلاة الفجر، بعد أن سألنا عن موعدها وكلفناه أن يوقظنا إليها. فصليناها قضاء، ومن نام عن صلاته كان كفارتها الاسراع في قضائها.

وخرجنا إلى الحديقة، فإذا هي عرصة مهملة، فيها أشجار كبار محملة بالثمار، واكثرها من اشجار التفاح الذي ندعوه في الشام بالشتوي لانه كبير الحجم جدا، بطيء النضج، لا يتضج الا في وسط الخريف، لذلك كنا نأكله في الشتاء. ووجدناه ملقى على الأرض لا يلتقطه احد، وما على الأرض منه يملأ صناديق، فسألنا صاحب الدار، فخبرنا أن نفقات جمعه وحمله ونقله لا يفي بها ثمنه الذي يباع به،

فجربنا ان نذوقه فاذا هو حامض لم يبلغ حد النضج.

وسألناه عن الطعام فقال اطلبوا ما تشتهون، اشتره لكم أو اطبخه انا.

فطلبنا منه فطورا فأعد لنا الفطور من البيض المقلي، والحليب المغلي، والعسل الشهي، والخبز الناضج الطري، فأكلنا وشربنا الشاي.

وجاءنا الاستاذ نديم وقد استرحنا وشبعنا، وكذلك الدنيا يوم لك ويوم عليك، ويوم يسر ويوم يسوء، وما عاش فيها احد بالسرور الدائم، ولا بالألم المستمر، ولقد احصى الناصر (هل تعرفونه)؟ عبد الرحمن الناصر باني الزهراء، الذي كان أعظم ملوك اوروبا في عصره، الذي انشأ في الاندلس خلافة ثانية مع خلافة بغداد، وتسمى بأمير المؤمنين، وما ينبغي أن يتسمى بامارة المؤمنين إلا واحد، لأن المسلمين جسد واحد، فهل رأيتم جسدا له رأسان؟ إن رأيتموه كان من عجائب المخلوقات.

الناصر هذا، احصى قبل موته الايام التي مرت عليه صفوا بلا عكر فوجدها ستة عشر يوما فقط.

هذه هي الدنيا:

خلقت على كدر وانت تريدها.. صفوا من الاقذار والاكدار.

وجاءت زوجتي ترتب السرير فوجدت سماعة تحت الوسادة، متصلة باسلاك تتبعناها فاذا هي مربوطة بجهاز تحت السرير ما عرفنا ما هو،

فحسبناها آلة تجسس علينا، فلما حضر الاستاذ نديم واطلعناه عليها، وسألناه عنها، ضحك من جهلنا، وقال: انها تنقل الينا موسيقى ناعمة لنسمعها فننام عليها.

●●●

وقال لنا إلى اين تحبون أن آخذكم؟ قلت: أنت المقيم في البلد، تعرف متفرجاته ومتنزهاته، ومواطن الجمال فيها، وما يستحق الزيارة منها، ولكننا قرأنا في التاريخ أن معركة كبيرة بين الالمان والحلفاء كانت في أوائل الحرب الأولى سنة ١٩١٤ في منطقة «الآردن»

وتكررت سنة ١٩٤٠، وكان مثلها في مكان قريب في حرب السبعين (١٨٧٠) فاين هذه «الآردن»، وما هو بعدها عنا؟ وهل ينفعنا أو يمتعنا ان نراها؟ قال:

هلم اليها، فانها قريبة. نركب القطار الى «نامور» وهي احدى المدن المعروفة في بلجيكا، ثم نركب الى قرية «دينان» القريبة من المكان الذي كانت فيه المعركتان. قلت: على اسم الله.

●●●

وكنت احسب ان الله لم يخلق واديا احلى من وادي الربوة والشاذروان في الشام، فلما رأيت هذا الوادي الذي يجري فيه نهر (الموز) ايقنت ان قدرة الله اكبر من ان تحبس الجمال كله بين جبلي الربوة.

وانت حين ترى المشهد من مشاهد الطبيعة تظن أنه اجملها، وانه لم يخلق مثله، فان رأيت غيره بدلت رأيك فيه.

انظر الى من يسمونهن ملكات الجمال: يختارون من كل بلدة اجمل من يجدون من نسائها وربما أساؤوا الاختيار، وربما كان في البيوت اجمل منها جمالا، واشد فتنة، واخف روحا،

واقرب الى قلب من يراها، ولكنهم جعلوا للجمال مقاييس مادية حسبوا انها هي ميزانه، وما دروا ان الجمال لا يوزن ولا يقاس الا عند أولي الاذواق من الناس.

فاذا اجتمعن لم تعد تدري من هي اجمل منهن.

وليس الجمال للنساء وحده، فالشيخ المشرق الطلعة، النوراني الوجه، الأبيض اللحية جميل، والعجوز الطيبة القلب، الباسمة الفم، الحسنة الخلق، جميلة، والرياضي القوي البنية، المشدود العضل، العريض المنكبين جميل.

وكذلك الحال في مشاهد الكون، ومجالي الطبيعة، فمنظر تراه تحس انه كالفتاة الحلوة، ومنظر كالشيخ الذي له براءة الطفولة، ومنظر الغانية المتبرجة التي تستهوي النفوس ولا تروق القلوب.

وما ذكرت مسابقات الجمال لنصنع مثلها، ولا لنقتدي بها، فنحن لا ننظر إلى امرأة طمثها قبلنا غيرنا، ولا نجعل النساء سلعة معروضة، وعلامة نضعها على علب المتاع لنروجها في الاسواق، ولكن جمال النساء عندنا لأزواجهن.

●●●

رأيت هذا الوادي قد جمع الجمال من أطرافه، نهر كبير يجري فيه، وصخور مخضرة تقوم على جانبيه، وقرى صغيرة وأبنية اثرية تعلو بعض جباله، ولكن وادينا على ذلك كله احب إلي، ولو عرضوا علي المبادلة لما بادلت به، هل تعطي إبنك لغيرك وتأخذ إبن غيرك ولو كان أكمل الشباب واجملهم؟ لقد خطرت هذه الحماقة يوما على أذهان قريش حين عرضوا على أبي طالب أن يعطيهم محمداً (عليه الصلاة والسلام) ويدفعوا إليه من شاء من فتيانهم وضحك منهم وقال لهم: أعطيكم إبني لتقتلوه، وآخذ إبنكم لأربيه لكم؟ ولايزال التاريخ يضحك من هذه الجهالة إلى الآن.

إن الجمال شيء عجيب، إنه من أسرار خلق الله، ان وجوه الناس تتشابه جميعا في وضع عيونها، وحواجبها، وافواهها، وآنافها، وما ثم وجه يطابق تماما وجه آخر، والجمال امر يدرك ولا يعرف، ويحس ولكن لا يقاس.

وكذلك القول في مناظر الطبيعة. كنت بالأمس في (ترفورين) وهي منا على مرمى حجر، فرأيت جمال الخضرة والظل، والبرك الصافية والنسيم العليل، فقلت: لقد ضم هذا المكان الجمال كله! فلما نزلت هذه الوادي رأيته أجمل، وأنا اقر مرغما وان كان هذا الاقرار صعبا على نفسي، ان وادي الربوة ـ الشاذروان الذي طالما ملأت الاسماع، وسودت الصحف بوصف جماله لا يكاد يباري وادي (الموز) هذا ولا يقف أمامه ولا يواجهه بعينه ولا يستطيع أن ينظر إليه.

●●●

نزلنا من القطار في «دينان» وهي في واد يمر النهر «نهر الموز» فيه ويقوم الجبل على جانبيه، وما تبلغ ان تعد قرية، بانها مجموعة أبنية ما تصل الى الثلاثين، لكن فيها كل ما يحتاج إليه: فندق صغير، ودكاكين فيها كل ما تطلبه من مثلها من طعام وشراب، ومتاع مما لا يستغنى عنه هناك من المتاع، وفيها من التحف ما له في البلدة صلة فهي تدل عليها، وتكون ذكرى لك من زيارتك إياها، وفيها كنيسة فخمة مادخلتها ولكن ظاهرها يدل على حسن بنائها،

تقوم عند اقدام الجبل، وتكاد تصل من علوها الى صدره. وفوق الجبل بناء ضخم لست أدري ما هو، ركبنا المصعد فصعد بنا إليه، فرأينا الوادي كله أي اننا رأينا بعضا منه وهو واد طويل يمتد ما امتد نهر الموز، ويكاد يصل الى آخر القسم البلجيكي من الآردن، والآردن منطقة واسعة اكثرها مع بلجيكا واقلها مع فرنسا، لما نظرت من أعلى احسست كأني أنظر الى وادي الربوة في دمشق من عند قبة السيار، فأرى جذع الوادي ومنعطفه، وما كنت أراه وأنا على الأرض محجوبا عني انكشف الآن لي، فكأنه المستقبل الذي لا يصل بصرك اليه، ولا يحيط علمك به، تراه من فوق فكان الماضي والحاضر والمستقبل قد اجتمعت لك، فعلمت ان ذلك كله نسبي، كمن يأخذ جرائد الاسبوع الماضي فيقرأها دفعة واحدة، فما كان منها حاضرا لقارئها في يومها، صار الآن ماضيا عند من يراها كلها، وما كان من حديث الغد في العدد التالي صار عنده الآن من خبر الحاضر.

هل ترونني تفلسفت؟ واغربت؟ وجئت بشيء لا يفهم كما يفعل ادعياء الشعر الجديد أو شعر الحداثة اي شعر الحدث الذي يستوجب الوضوء ان كان صغيرا، والغسل إن كان (حدثا اكبر) على أن من شعر الحداثة ما لا تذهب بأوضاره، ولا تطهر صاحبه منه، شلالات «نياغارا» لو وقف تحتها واغتسل بها.

ودعوني ابالغ في التفلسف فأسال: ما المستقبل؟ وأين أدركه، وأنا إن وصلت إليه صار حاضرا، وذهبت أفتش عن مستقبل جديد أجري وراءه؟ وهذا المعنى يشغل من نفسي مكانا لذلك ما أفتأ أعود إليه وأتكلم فيه.

●●●

سألت الاستاذ، وقد قلت لكم انه اكبر مني سنا، وانا انسى ما كنت اريد ان اقوله فما بالكم به؟ وأرجو ألا تخبروه أني إغتبته فما أعلنت غيبته، ولكن كتبتها في جريدة تصل إلى كل مكان.

سألته: هل تعرف دينان؟ قال: كيف لا أعرفها وقد قضيت شهر العسل فيها؟ ولم يقل ان ذلك كان قبل ان يقتل ارشيدوق النمسا «فتقوم الحرب العامة الأولى».

نزلنا من القطار ولم نقصد شيئا مما في دينان ما يقصده السياح ليروه، لأن الاستاذ حفظه اله كان قد نسيه، فلم يكن امامنا كما قلت لكم الا ان ننتظر عودة القطار، مررنا على الجسر (فوق نهر الموز) عشرين مرة حتى عجب منا الناس اذ يرون امرأة محجبة، وما عرفوا من قبل محجبات الا الراهبات، فحسبوها راهبة والراهبات ربما كن عند بعض الناس غير محبوبات ولكنهن غير مهينات ولا مزدريات. «ودينان» منعزلة لا يكاد يصل اليها الا قليل من الناس، فلا يألف اهلها رؤية الغرباء.

ومن قال لكم ان المرأة المسلمة ان بقيت في اوروبا على حجابها سخروا منها، أو آذوها فلا تصدقوه، فما سخر ثمة احد من احد. تلك آداب تعلموها من كتاب الاسلام (القرآن)، ونسي بعضها بعض اهل الاسلام.

ولكني انصح من تذهب إلى تلك الديار ان تلبس قريبا مما يلبس النساء هناك، حتى لا تنبههم اليها، فتقع الانظار عليها، بشرط ان لا تكشف ما امر الله بستره من جسدها، الا وجهها.

وان بقيت على عباءتها ولم تفارق زيها في بلدها، لم يضرها ذلك في نفسها، بل سبب الخسارة لها في مالها. لانهم صاروا يطمعون فينا ويظنون ان كل قادم من ارض النفط (الخليج) يملك بئر نفط فيزيدون الاسعار علينا، حتى الانجليز الذين كانت تضرب باخلاقهم الامثال، وحتى الف حافظ عفيفي (باشا) كتابه «الانجليز في بلادهم» اخذوا هذه الاخلاق وصاروا كما تسمعون لا يطمعون الا بالمال، استغلوا له كل شيء حتى العلم حتى الطب... فانتبهوا يا ايها الناس.

●●●

اقليم الآردن من اجمل الاقاليم بعضه مع فرنسا واكثره مع بلجيكا، وهو الباب الذي يدخل الغزاة منه عليهما، في حرب السبعين ايام بيسمارك ونابليون الثالث، وفي الحرب الأولى سنة ١٩١٤ والثانية سنة ١٩٤٠م. انشأ الفرنسيون خط ماجينو الذي قالوا انه لا يقتحم، ولا يدخل منه عدو مهما قوي فكان كقبر الجحا في قونيا، الذي زعموا انه مؤيد بعوارض الحديد، وان عليه من الاقفال ما يزن القناطير، فهو لا يفتح ولا يكسر، ولكن ليس من حوله جدران، فمن شاء الدخول دار فولج المكان، وكذلك فعل الالمان، دخلوا من الآردن حيث الطريق مفتوح الى باريس، ولو بقينا في القطار، ولم ننزل في دينان لصرنا فيها بعد قليل.

والكلام عن بروكسل طويل وهي عاصمة السوق الاوروبية المشتركة، اي انها شبه عاصمة لاوروبا المتحدة، لتوسط موضعها، واتفاقهم على اختيارها، وساحتها الكبرى من اجمل ما رأيت من مراكز المدن (سانتر) ومن الساحات هناك ما هو مفروش بالسجاد، ولكنها ليست سجادا من الصوف ولا من الحرير، ولم ينسجها منوال، ولا اكف النساء ولا الرجال، بل هي بساط من الورد والزهر، ومن حولها الشوارع تطيف بها، وفي طرف الساحة الكبرى ببروكسل بناء عظيم في زاويته منارة مسجد، لا تختلف عن اكثر المنارات، ذلك هو بناء البلدية ومن خبره الذي حدثني به ولدي الدكتور عدنان الهواري ان المهندس الذي اقامه لحظ بعد تمامه ميلا في محوره، فاشتد ذلك عليه، وكبر لديه أن ينسب اليه، فصعد الى اعلاه والقى بنفسه فمات.

وفي الناس عاقل ومجنون، ولله في خلقه شؤون.

وفي الساحة متحف يبين تطور بروكسل عبر التاريخ كالذي يبين حال الرياض بين يومها وامسها، والذي يتنقل في البلدان، فيلقى الاعجاب في كل مكان.

وقد طالما تمنيت واقترحت على امين العاصمة المقدسة الاستاذ فؤاد ابن اخي الاستاذ محمد عمر توفيق، الوزير الكاتب الاديب، ان يقيم معرضا دائما، يمثل الكعبة والحرم في الجاهلية وفي صدر الاسلام، وما زاد فيه الخلفاء، على مدى التاريخ حتى جاءت الزيادة السعودية، ففضلتها كلها، وزادت اضعافا عليها، وأخرها فرش السطح واعداده للصلاة، واقامة سلم يصعد هو بالناس بدلا من ان يصعد الناس عليه.

ولو انهم صنعوا مثل ذلك بمكة المكرمة وجدة ووضعوه في صورة مجسمة، ليطلع عليها من لم يعرف كيف كانت هذه البلاد قبل خمسين سنة كما عرفتها انا وكيف صارت الآن.

●●●

وجدت في بروكسل عجبا. عادت بي الايام الى ما خلفت ورائي من حياتي. فرأيت فيها ما كان في دمشق وفقدناه من اكثر من ربع قرن. رأيت فيها الترام.

والترام قديم في دمشق، جاء به وبالكهرباء احد الولاة المصلحين من ولاة العثمانيين واظنه ناظم باشا، عمره من عمري، كان هدف كل مظاهرة وطنية، فكان اول ما تقصد اليه، عربات الترام تحرقها، لا بغضا بالحضارة التي تمثلها، ولا لنستبدل بها ركوب الدواب وعربات الخيل، بل لأن شركة الكهرباء التي تسيره بلجيكية، وطالما قاطعناه الايام والشهور، واعرضنا عنه، رفضا للاستعمار، ولأن بلجيكا التي تملكه هي الاخت الصغرى لفرنسا التي عدت على بلادنا، وحكمتنا بغير ارادة منا، وانتدبت لتمدننا فكان انتدابها قتلا لرجالنا، وتدميرا لمدننا، تدمير المنازل مرتين بالمدافع من القلاع التي نصبوها على جبالنا، موجهة الينا لا الى عدو بلدنا، وحرقا للحارات وللاحياء حتى ان اجمل احياء دمشق بقيت خرائب اكثر من ربع قرن، ولايزال اسمها على السنة الناس الى اليوم الذي لا يعرفونها بغيره هو «الحريقة».

اقول ان الترام الذي قلعنا خطوطه، وازحنا عرباته، وجدته في بروكسل بذاته، فذكرني الماضي، واعاد لي ما سلف من عمري.

فنحن لهذا لا نحب بلجيكا، ولكن الله علمنا ان لا يمنعنا ذلك من قولة الحق، فقال لنا: **«ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا»** ومن العدل ان اذكر مزية لبلجيكا تذكر وتشكر، هي انها اول دولة اعترفت بالاسلام دينا، وهي تبعث فتسأل اولياء التلاميذ اول كل سنة مدرسية عن الدين الذي يختارونه لاولادهم، فمن كان من ابناء المسلمين جعلت لهم هم اختيار مدرس يدرس لهم دينهم، واعطته الحكومة مرتبه، وجعلت له كل حق هو لسائر المدرسين، وقد جرى العمل على ان يختار المدرسين المركز الاسلامي.

(وللكلام بقية ان شاء الله في الحلقات المقبلات).

تصويب

ورد في عدد يوم السبت ١٩٨٦/٧/٢٦ من «الشرق الاوسط» خطأ غير مقصود في احدى الآيات البينات. والصحيح انها على الشكل التالي «يسألونك عن الشهر الحرام قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه..» الآية لذلك اقتضى التنويه والاعتذار.

بمناسبة بداية الموسم الثقافي للرابطة

بن باز يحث المسلمين على الاعتصام بالكتاب والسنة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد:

حث سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، الرئيس العام لادارات الافتاء والارشاد والبحث العلمي المسلمين للتمسك بالكتاب والسنة النبوية وذلك كأفضل السبل لعلاج امراضهم والتغلب على واقعهم الاليم في الوقت الراهن.

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها سماحته تحت عنوان «وجوب الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله»، وذلك في مستهل الموسم الثقافي الذي تقيمه رابطة العالم الاسلامي في مقر الضيافة بمنى مساء يوم الاحد الماضي، وقد ذكر سماحته الحاضرين بما جاء في صورة «التوبة» و«الصف» في هذا الصدد والهداية التي جاء بها الرسول الكريم لأمته، وكذلك ما جاء في سورة «الفتح» في قوله عز وجل «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا».

وقال سماحته: «ان الهدى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو طريق الخلاص والعلاج لكل المشاكل، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم معنى هذا الهدى وان من اتبعه فانه قد بلغ طريق الخلاص والجنة، ومن اتبع غير ذلك فإنه قد ضل وهوى في الجحيم».

ثم جاء سماحته بما امر الله به نبيه ليبين الهدى للناس مما جاء في سورة الانعام **«قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون، ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذالكم وصاكم به لعلكم تذكرون»** مثل هذه الآيات بينت موجز الهدى والسبيل القويم الذي يجب ان يسلكه المؤمن وذلك كوسيلة للخلاص والسعادة في الدارين.

واكد الله على عباده من إنس وجن عبادته ولا يشرك به شيئا، **«وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون»**، وقوله **«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه»** واستشهد على الشرك وعاقبته الوخيمة بالعديد من الآيات والاحاديث النبوية ومنها ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ «أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله، قال معاذ: قلت، الله ورسوله أعلم، فقال الله عليه وسلم: حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا»، وقال صلى الله عليه وسلم «من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار».

وبين سماحته ما كان من أهل الجاهلية في قتل أولادهم خشية الفقر، وقال إن الله نهى عن هذه الجريمة البشعة والعدوان على نفس بشرية بريئة، وان الله هو الرزاق، كما نهى سبحانه وتعالى عن أكل مال اليتيم وألا يقرب منه إلا بالتي هي أحسن وما فيه منفعة اليتيم.

وعن السبل التي نهى الله عن اتباعها قال الشيخ بن باز: «هي البدع والشبهات والشهوات المحرمة والمذاهب والنحل المنحرفة وسائر الاديان الباطلة، لان اتباع مثل هذه السبل سيؤدي الى تفريق وتمزق الأمة الاسلامية». واستشهد بما جاء في القرآن الكريم **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»**، وقال «إن الله اعلم بمصلحة عباده وأعرف بوسائل سعادتهم فبينها من خلال الرسالة التي حملها للرسول الكريم، وقارن بين المؤمن وبين الكافر الذي شبهه الله في كتابه بالميت كما جاء في سورة الانعام **«او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»**.

فالكافر كما أخبر سبحانه وتعالى رسوله، منغمس في الظلمات لا خروج له منها إلا إذا أحياه الله بالاسلام والعلم النافع، ولذا قال عز وجل في سورة الانفال **«يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم»**.

وفي ختام محاضرته عاد ليؤكد أن الاعتصام بالكتاب والسنة هو الاساس الجوهري له لخلاص الانسان من الآلام والعذاب في العالم والحاضر والآخره، كما وأن هذا الاعتصام يوجب العودة الى الكتاب والسنة في حل المنازعات والمسائل التي يختلف عليها .. لأن تحكيم الكتاب والسنة في الأمور المتنازع عليها سيرد المسلمين الى جادة الصواب.

مخيم إسلامي في سيوول

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ بمدينة سيوول في السابع والعشرين من الشهر الحالي المخيم الاسلامي الذي يشارك فيه ١٢٠ شابا من مسلمي اليابان وكوريا وتايوان وهونج كونج وذلك لغرض نشر القيم الاسلامية بين شباب تلك الدول عن طريق اللقاءات المباشرة تحت مظلتي الندوة العالمية للشباب الاسلامي واتحاد المسلمين الكوريين.

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى أحد من الناس.

مدير ومدرب فريق الاتحاد هاتفيا لـ «الشرق الاوسط» من السويد:

الفريق يلعب امام ارلوف اليوم والمباراة الختامية امام كالمر

الرياضة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يؤدي فريق كرة القدم بنادي الاتحاد السعودي مباراة اليوم امام فريق أرلوف احد فرق الدرجة الثانية في السويد في نطاق معسكره التدريبي الذي يقيمه النادي هناك.

وذكر عبد الله جابر مدير الكرة، بأن الفريق قد انتقل الى مدينة ابستاد وسيلاقي فريقها يوم السبت المقبل. ويلعب الفريق يوم الاثنين المقبل امام فريق سويدي ثالث قبل ان تتوقف المباريات التجريبية لمدة اسبوع عندما يلعب الفريق مباراته الاخيرة امام كالمر الفريق السويدي الشهير بالدرجة الاولى قبل ان تعود البعثة الى جدة يوم ١٣ اغسطس (آب) المقبل.

وسألت «الشرق الاوسط» المدرب الانجليزي بوب هاوتون اذا كان قد استقر على تشكيلة محددة للفريق خلال فترة المعسكر الحالية فقال: «لا نهدف من وراء مرائنا الاستقرار على تشكيلة بل نحاول أن نصل لمستوى مناسب لكل اللاعبين من الناحيتين الفنية والبدنية وقطعا سنصل في نهاية المعسكر لتشكيلة محددة».

وتحدث هاوتون عن المباراة التجريبية التي يلعبها الفريق من حيث التشكيلة التي تمثله فيها فقال: «سنلعب اليوم مباراة امام فريق أرلوف بتشكيل يضم حسن خليفة في حراسة المرمى وحامد عبيد وسعيد الزهراني وعبد الله جابر وسعد بريك لخط الدفاع، عبد الله غراب وعمر عيدروس وكمال ظافر ومحفوظ حافظ لخط الوسط، وحمود القرني وصلاح المولد لخط الهجوم. وفي الشوط الثاني سأجري تغييرا في خمسة مراكز بخمسة لاعبين هم حسن عطية بدلا من حسن خليفة وعبد الله السرحمي بدلا من سعد بريك، وهاني كتنوري بدلا من سعيد الزهراني، ومحمد المالكي بدلا من حمود القرني، وعبد الله فوال بدلا من عمر عيدروس او عبد الله غراب».



الاتحاد

هذا ونفى عبد الله جابر مدير الفريق الاتحادي ان يشارك اي من لاعبي المعسكر الحالي لفريقه في «دورة صدام» بالعراق وذلك لانها ستبدأ بعد يومين فقط من نهاية المعسكر واذا كان من الضروري المشاركة فيها فبفريق الشباب.

اليوم.. الاتفاق ومنتخب عسير على كأس الأمير فيصل بن فهد

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسين السريعي:

تختتم عصر اليوم بملعب مدينة الامير سلطان الرياضية في ابها بطولة ابها الصيفية لكرة القدم باقامة المباراة النهائية بين فريقي نادي الاتفاق ومنتخب عسير وذلك تحت رعاية الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، على كأس الامير فيصل بن فهد رئيس اتحاد كرة القدم.

هذه هي المباراة الثانية بين الفريقين في البطولة، ذلك انه سبق لهما ان التقيا في الدور التمهيدي ضمن المجموعة الاولى وأسفرت المباراة عن فوز الاتفاق بهدف واحد دون مقابل. وكان منتخب عسير قد فاز على ثاني المجموعة الثانية فريق نادي الشباب في دور نصف النهائي.. بينما فاز الاتفاق على الاتحاد اول المجموعة الأولى.

رئيس النادي الاهلي لـ «الشرق الاوسط»

الاتحاد العربي لكرة اليد وقف سلبيا حيال قضية «التزوير»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

امتدح الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الاهلي السعودي المستوى الفني للبطولة العربية الثانية عشرة للاندية أبطال الدوري في كرة اليد التي اختتمت في الاسبوع الماضي وقال: «ان هذه البطولة شهدت مستوى متطورا بسبب مشاركة فريقي النادي الاهلي المصري والنادي الافريقي التونسي بعد غيبته».

وتحدث رئيس النادي الاهلي عن الاحداث التي صاحبت البطولة وبالذات حالات التزوير فانحى باللائمة على الاتحاد العربي لكرة اليد وقال عنه «كنت اتمنى لو وقف موقفا اكثر ايجابية تجاه حالات التزوير العديدة خاصة من الفريق المغربي الذي لعب بكامل نجوم المنتخب» واضاف الامير خالد: «الاتحاد العربي لم يفصل بقرار صائب تجاه الاحتجاج الذي تقدمت به معظم الفرق المشاركة».

وفيما يتعلق بعدم موافقة الادارة الاهلاوية على مشاركة لاعبها الجديد قاسم ابو زهرة القادم من الانصار في البطولة قال رئيس الاهلي: «مثل هذه البطولات تتطلب الالتزام الكامل بالشروط من اجل تحقيق الاهداف ومن اجل ذلك لم يشرك النادي لاعبه ابوزهرة على الرغم من انتظامه بالتمارين والمعسكر».

وعن برنامج اعداد فريق كرة القدم بالنادي اوضح الامير خالد انه يسير حسب الخطة المرسومة بقيادة الجوهري ومساعديه. «وأؤكد للجميع ان الاهلي في الموسم المقبل سيتعامل وفق الاداء والعطاء وبدون مجاملة».

«ويتبع النادي الاهلي هذا الموسم اسلوبا جديدا في التركيز على اللاعبين الفعالين والمواظبين على اداء التمارين. وقد وافقت الادارة على طلب المدرب الجوهري بتقليص عدد اللاعبين..».

الامير خالد بن عبد الله

وقد جرى تنسيق ١٩ لاعبا من الاهلي هذا الموسم في مقدمتهم وحيد جوهر ومحمد بن عفيف ومصطفى ادريس. وسيعتمد الفريق في الموسم المقبل على المجموعة التي ستشارك في معسكر الفريق بالدوحة اضافة الى لاعبي النادي المشاركين مع المنتخب حاليا.

واوضح رئيس النادي الاهلي ان ناديه امام مشروع تكريم ومباراة اعتزال اللاعب احمد الصغير الذي يتلقى دورة تدريبية في البرازيل. وقد جرت الاتصالات مع بعض الاندية الخارجية لاقامة هذه المباراة في الفترة التي تقع بين عودة الفريق من معسكر في الدوحة وبداية الموسم. ولانه من طبيعة النادي الاهلي تكريم المخلصين من ابنائه «فلم يصلنا اي طلب من اللاعبين الاخرين بالاعتزال ومستقبلا سنقرر هذا الامر».

عثمان مرزوق والمهلهل ودابو وسعود جاسم في دورة تدريبية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يطير سبعة من المدربين السعوديين الى العاصمة البريطانية للندن قريبا للمشاركة في الدورة التمهيدية الدولية للمدربين التي تنظمها الاكاديمية البريطانية الكروية بالتعاون مع الاتحادات الرياضية. المدربون هم. سعود جاسم وعثمان مرزوق وامين دابو وعبد الله مهلهل وصالح السهيل ووجدي الطويل وعلي سليمان ابو صالح. وتستمر هذه الدورة من ١٦ اغسطس (آب) وحتى ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل ويشارك فيها اكثر من ٤٠ مدربا من الامارات والكويت والبحرين والسودان ولبنان والمكسيك وكندا وماليزيا واليونان وتركيا وزامبيا وهونج كونج ومالاوي ومكاو وبتسوانا وترينيداد توباجو.

فرق العاصمة الكروية تبدأ استعداداتها خارج ملاعبها!!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تجددت ازمة الملاعب الصالحة لاقامة تدريبات الفرق الاعدادية لبداية الموسم الجديد لكرة القدم في السعودية اذ تخضع اغلب الملاعب لاعادة معالجة زراعتها.. بعد الموسم الحافل في العام الماضي الذي استخدمت فيه هذه الملاعب بكثافة قبل ان تكتمل الفترة اللازمة لنمو حشائشها.

واسهم ذلك الى جانب اهمال العناية بملاعب مقرات الاندية خلال الفترة التي اعقبت نهاية الدوري، في ظل الظروف الجوية القاسية الى تردي حالة الملاعب التي زرعت لاول مرة العام الماضي.

في الوقت الراهن يخضع ملعب المقر الجديد لنادي الشباب لاعادة زراعته من جديد فيما يجري استصلاح ملاعب اندية الاهلي والهلال والنصر، وملعب رعاية الشباب بالرياض، ويتوقع ان تكون ملاعب رعاية الشباب بالدمام وجدة وحائل جاهزة لاستقبال مباريات مسابقة «كأس الاتحاد» التي ستبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي ظل هذه الظروف ينتظر ان يعلن اتحاد كرة القدم عن توزيع المباريات في الرياض وجدة على ملاعب الصايغ بالرياض، والاتحاد بجدة الى حين انتهاء العمل بزراعة ملعب رعاية الشباب بالرياض.

نادي الرياض لجأ الى استخدام ملعب معهد العاصمة النموذجي ذي الأرضية الصناعية الى جانب ملعب الصايغ لاجراء تدريبات فريقه.. بينما يفكر نادي الهلال في نقل المرحلة الاولى من برنامج اعداد فريقه الى خارج الرياض، ليحصل الفريق على الساعات المرانية الكافية لتنفيذ البرنامج اما النصر فقد استفاد من زراعة ملعبه الاحتياطي لاجراء تدريباته حاليا عليه.. ومازال فريق الشباب بانتظار وصول الجهاز الفني دون ان يحدد موعدا لبدء تمارينه..

العاب الكومنولث:

سباق الميداليات تحول الى «لعبة كراسي موسيقية»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تحولت معركة الميداليات في العاب الكومنولث الـ ١٣ بين منتخبات كل من استراليا وكندا وانجلترا الى ما يشبه لعبة الكراسي الموسيقية اذ لا يكاد احد هذه المنتخبات ينفرد بالمركز الاول حتى يلحق به منافسه.. وينتزع منه احدهما قصب السبق ولو بفارق ميداليات الفضة والبرونز..

وهذا ما حصل بالضبط بين مساء أول من امس وصباح امس عندما استعاد الاستراليون المركز الاول ولكن بعدما تعادلت ارصدة الميداليات الذهبية بينهم وبين الانجليز والكنديين (٢٧ ذهبية لكل من الثلاثة).

على صعيد الافراد كان بطل التجديف البريطاني ستيف ريدجريف الوجه الابرز بعد حصوله على ميداليته الذهبية الثالثة في الالعاب.. وان كان جزء من الفضل يعود لزميله في سباقات الزوجي اندرو هولمز..

السباحة الانجليزية سارة هاردكاسل ايضا لمعت واستحقت ذهبية الـ ٨٠٠م حرة... بل انها كادت تعادل الرقم القياسي العالمي لولا انها تأخرت عنه بفارق ١٥ جزءا من المائة من الثانية، وشاركها التألق مساء اول من امس النيوزيلندي انطوني موسى والكندي مارك تيوكسبري والاسترالية سوزي باومر.

وهنا النتائج:

السباحة:

● الـ ١٠٠م صدر (رجال):
١ـ م. تيوكسبري (كندا) ٥٦،،٤٥ ث
٢ـ ب. كينجزمان (نيوزيلندا)
٣ـ م. ويست (كندا)

● الـ ٢٠٠م فراشة (رجال):
١ـ ا. موسى (نيوزيلندا) ٥٧،،٢٧ ث
٢ـ ت. بونتينج (كندا)
٣ـ ن. هودجسون (انجلترا)

● الـ ٢٠٠ م حرة (سيدات):
١ـ س. باومر (استراليا) ٢،٠٠،،٦١ د
٢ـ ج. كير (كندا)
٣ـ ر. جيلفيلان (اسكوتلندا).

● الـ ٨٠٠م حرة (سيدات):
١ـ س. هاردكاسل (انجلترا) ٨،٢٤،،٧٧ د
٢ـ ج. ماكدونالد (استراليا)
٣ـ ج. بيرك (استراليا)

● التتابع ٤ × ١٠٠م متنوع:
١ـ انجلترا ٤،١٣،،٤٨د
٢ـ كندا
٣ـ استراليا

● الغطس عن السلم المتحرك (سيدات)
١ـ د. فوللر (كندا) ٥١٣،٠٩ نقطة
٢ـ ج. دونيت (استراليا)
٣ـ ك. كيليمان (كندا)

● الغطس عن السلم الثابت (رجال):
١ـ ك. روجرسون (استراليا) ٦٠٠،٨٧ نقطة
٢ـ د. بيدارد (كندا)
٣ـ ر. مورجان (ويلز)

رفع الاثقال:

● وزن لـ ١١٠ كجم (الثقيل):
١ـ ك. روي (كندا) ٣٧٥،٠٠ كجم مجموعة
٢ـ ج. فراتانجيلو (استراليا)
٣ـ ا. ديفيس (ويلز)

● وزن ما فوق ١١٠ كجم (ما فوق الثقيل).
١ـ د. لوكين (استراليا) ٣٩٢،٥ كجم
٢ـ د. بولدوك (كندا)
٣ـ ك. جارزاريللا (استراليا)

الدراجات:

● الـ ٤ الآف م مطاردة فردي:
١ـ د. وودز (استراليا)
٢ـ ب. سترجيس (انجلترا)
٣ـ ج. اندرسون (نيوزيلندا)

الرماية:

● الحفرة الاولمبية فردي:
١ـ ا. بيل (انجلترا) ١٩٥ نقطة
٢ـ ب. بودن (انجلترا)
٣ـ ر. ريس نيليس (ويلز)

● المسدس السريع الطلقات ـ فردي:
١ـ ب. ري (استراليا) ٥٩١ نقطة
٢ـ ا. بريتون (جيرنزي)
٣ـ م. هوكينز (كندا)

● بندقية ضغط الهواء (الخردقة) ـ فردي:
١ـ ج. لوريون (كندا) ٥٩٨ نقطة
٢ـ س. باروز (كندا)
٣ـ م. كوبر (انجلترا)

الاميرة آن تقلد ابطال فريق رباعي التجديف الكندي ميدالياتهم الذهبية

السباح الكندي مارك تيوكسبري (الى اليمين) ينظر فرحا الى رقمه بعد فوزه بسباق الـ ١٠٠م صدر وبدا الى جانبه مواطنه مارك ويست.

النيوزيلندي انطوني موسى لدى فوزه بذهبية الـ ٢٠٠م فراشة

قائمة الميداليات حتى بعد ظهر امس

١ـ استراليا	٢٨ ذهب	٢٦ فضة	٢٠ برونز
٢ـ كندا	٢٧ ذهب	٢٢ فضة	١٤ برونز
٣ـ انجلترا	٢٧ ذهب	٢٠ فضة	٢٥ برونز
٤ـ نيوزيلندا	٤ ذهب	١١ فضة	٩ برونز
٥ـ ويلز	٢ ذهب	٣ فضة	١١ برونز
٦ـ اسكوتلندا	١ ذهب	٤ فضة	٦ برونز
٧ـ ايرلندا الشمالية	١ ذهب	٢ فضة	٢ برونز
٨ـ جيرنزي	ـ	١ فضة	ـ
٩ـ سنغافورة	ـ	ـ	١ برونز

رسالة تونس الرياضية

الألعاب المدرسية العربية:

تونس رفعت رصيدها من الميداليات إلى ٣٦ والسعودية تحفظ على فضية كرة الطاولة قبل نتيجة الإحتجاج

تونس ـ «الشرق الاوسط»

مازالت تونس تتصدر ترتيب قائمة ميداليات الدورة العربية المدرسية برصيد ١٨ ذهبية و ١٢ فضية و ٦ برونزية تليها الجزائر بالمركز الثاني ولها ٩ ميداليات ذهبية و ٢ فضية و ١١ برونزية والمغرب في المركز الثالث برصيد ٧ ميداليات ذهبية و ٦ فضية و ٧ برونزية ثم الكويت في المركز الرابع ثم السعودية.. والأردن والعراق فالسودان بميدالية برونزية لكل منهما.

كانت الكويت قد احرزت ميداليتها الذهبية الثالثة يوم اول من امس في بطولة رمي الجلة وفاز بها حسن اسماعيل مسجلا ١٧،٦٠ متر.. وجاء زميله عطية فرج بالمركز الثاني وفاز بالفضية، فيما صعد للتصفيات النهائية في العاب القوى التي ستجري اليوم ثلاثة من عدائي السعودية وهم سلطان محمد عبد الرحمن في الـ ٢٠٠ متر، وياسر محمد في الـ ٤٠٠ متر حواجز، وزاكي الطاهر في الـ ٢٠٠ متر ذكور وكما صعد من الكويت كل من علي نائب جابر في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز واحمد علي سلطان في الـ ٨٠٠ متر وأحمد العنزي في الـ ٢٠٠ متر.

الأردن فاز بميداليته الذهبية الأولى في بطولة كرة الطاولة بعد منافسة شديدة وقوية في هذه البطولة بتعادله مع السعودية في النقاط ولكل منهما ١٣ نقطة وفاز الاردن بفارق الأشواط. وقد تحفظ الفريق السعودي على تسلم الميدالية الفضية قبل أن يتسلم الوفد السعودي نتيجة احتجاجه على لاعبين من المنتخب التونسي من مواليد ٦٧م شاركا مع الفريق التونسي في البطولة العربية بالأردن وفي تركيا، وقد رفضت لجنة اهلية اللاعبين الاحتجاج لتقديمه بعد المباراة بساعتين ولعدم إخطار الفريق المنافس أو الحكام وتسجيل هذا في ورقة التحكيم.

وكان من المفروض ان يخطر المنتخب السعودي بالنتيجة قبل المباراة التالية للاحتجاج... ومن خلال الرد وضح تميز الجانب التونسي وعدم بته في المشكلة بشكل يؤكد أو ينفي سن اللاعبين الذين احتج عليهما الوفد السعودي.

تجدر الاشارة الى ان اللاعبين لم يشاركا في المباراة التالية للاحتجاج أمام الفريق الأردني. وقد احتلت تونس المرتبة الثالثة في بطولة فرق الطاولة للفتيان برصيد ١٢ نقطة وخسر فريقها امام الأردن يوم أول من امس صفر/٥ وفازت الكويت على فلسطين والسعودية على الجزائر ٥/صفر والبحرين على السودان بالانسحاب ٥/صفر. وأسفرت بطولة الفتيان عن فوز الجزائر بالمركز الأول والسعودية بالمركز الثاني والسودان بالمركز الثالث وكانت الجزائر قد فازت على البحرين ٣/صفر وتونس على السودان ٣/١ يوم أول من أمس.

فوز الجزائر على الكويت في الطائرة

فاز المنتخب الجزائري على نظيره الكويتي للكرة الطائرة ٣/١ وكانت نتائج الاشواط (١٥/٦)، (١٥/٩)، (٩/١٥)، (١٥/٢). وقد ظهر تفوق المنتخب الجزائري بالضربات الساحقة والتفاهم في إقامة حيطان الصد.

وفي بطولة الكرة الطائرة للانسات فاز منتخب المغرب على منتخب الجزائر بثلاثة اشواط مقابل لا شيء كانت نتائجها (١٥/١١) و (١٥/١٣) و (١٥/٦) وبهذه النتيجة انحصرت المنافسة على البطولة بين تونس والمغرب.

إلغاء بطولة الجودو

عن صعيد آخر الغيت بطولة الجودو من الدورة العربية المدرسية لعدم اكتمال النصاب القانوني لاقامة البطولة حسب النظام الدولي الذي يشترط مشاركة ثلاث فرق او اكثر في اللقاءات الدولية.. لحضور فريق واحد هو فريق فلسطين بالاضافة الى فريق البلد المضيف ولكن تقرر إقامة لقاءات ودية بين فلسطين وتونس.

رئيس الوفد الفلسطيني يقول: نحرص على مشاركة الأشقاء

● ادلى عمر حسين رئيس وفد فلسطين لكرة الطاولة والأمين العام للمجلس الاعلى للرياضة والشباب الفلسطيني بتصريح صحفي حول مشاركة فلسطين في هذه الدورة وقال: «إننا نحرص على مشاركة الأشقاء والتواجد في اي تجمع عربي من شانه ان يساهم في التحامنا مع الشباب العربي والرياضة العربية بوجه عام.. وقد شاركنا في العاب القوى والسباحة وكرة الطاولة ولم نهدف الى حصد الميداليات بل كسب الأشقاء والاصدقاء وتأكيد تواجد الشباب الفلسطيني في المحافل العربية والرياضة الدولية». والجدير بالذكر ان وفد فلسطين يضم ٣٢ لاعبا وإداريا.

الجزائر ثاني المجموعة الثانية لكرة القدم

● صعد المنتخب الجزائري الى التصفيات النهائية لكرة القدم بعد أن احتل المركز الثاني برصيد ٤ نقاط إثر تغلبه على المنتخب السوداني ٦/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما يوم أول من امس.. ولم يظهر المنتخب السوداني بنفس حالته الطيبة التي كان عليها امام منتخب الكويت.

اليوم.. الدور نصف النهائي لكرة القدم

● ضمن مسابقة كرة القدم، وفي الدور نصف النهائي تقام عصر اليوم (الخميس) مباراتان يلتقي في الأولى عند الساعة الثالثة والنصف عصرا منتخبا المغرب والجزائر. والثانية عند الساعة الخامسة والنصف منتخبا السعودية وتونس.

وتقام المباراتان بملعب الشاذلي زويتن بتونس العاصمة.. وسيتأهل الفريقان الفائزان فيهما للمباراة النهائية التي ستقام عصر يوم السبت المقبل بينما يلعب الخاسران على الميدالية البرونزية.

قرعة «كأس مصر»:

الأهلي مع «المقاولون» والزمالك مع الترسانة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اجريت امس في مقر الاتحاد المصري لكرة القدم الدور ربع النهائي لبطولة «كأس مصر».. ونظرا لعدم اجراء مباراة المصري والأهلي في دور الـ ١٦ للمسابقة اجريت قرعتان احداهما في حال فوز الأهلي والأخرى في حال فوز المصري.

اسفرت القرعة الأولى عن جمع الأهلي بـ «المقاولون العرب» بملعب المحلة والترسانة مع الزمالك بالاسكندرية، والاسماعيلي مع المحلة باستاد القاهرة، والبلاستيك مع نسيج حلوان بملعب السكة الحديد،

والمباريات كما هو واضح ستقام على ملاعب محايدة وذلك يوم ١٩ اغسطس (آب)، اما في الدور نصف النهائي فيلتقي يوم ٢٤ اغسطس الفائز من لقاء الأهلي و «المقاولون العرب» مع الفائز من لقاء الترسانة والزمالك، فيما يلتقي الفائز من لقاء الاسماعيلي والمحلة مع الفائز من لقاء البلاستيك مع نسيج حلوان.

اما القرعة الثانية البديلة التي سيعمل بموجبها في حال فوز المصري على الأهلي، فان المباريات تقام كالتالي:

يلعب الترسانة مع نسيج حلوان بملعب السكة الحديد، والزمالك مع المصري في الاسكندرية، والمحلة مع البلاستيك في القاهرة، والاسماعيلي مع «المقاولون العرب» في المحلة. وفي الدور نصف النهائي يلتقي الفائز من لقاء الترسانة ونسيج حلوان مع الفائز من لقاء الزمالك والمصري ويلتقي الفائز من لقاء المحلة والبلاستيك مع الفائز من لقاء الاسماعيلي و «المقاولون العرب».

من جهة اخرى فجر العميد محمود محرم مدير النادي الأهلي مفاجأة عندما تقدم بخطاب من النادي الأهلي بتأجيل جميع مباريات الأهلي في الكأس الى ما بعد ٢١ سبتمبر (ايلول) المقبل وهو موعد المباراة الثانية للاهلي في الدور ربع النهائي لبطولة كأس حاملي الكؤوس وصرح العميد محمود محرم لمندوب «الشرق الأوسط» انه في حال رفض اتحاد الكرة طلب الأهلي فان الأهلي امامه عدة بدائل في مقدمتها الانسحاب من مسابقة «كأس مصر».

رسالة السودان الرياضية

السودان يشارك في أولمبياد سيوول

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قرر الاتحاد السوداني لكرة القدم الموافقة على اشتراك السودان في منافسات اولمبياد سيوول عام ٨٨ ومنافسات كأس الامم الافريقية عام ٨٧

كما تضمنت قرارات الاتحاد السوداني لكرة القدم في احتجاجه الأخير.

● الموافقة على مشاركة نادي هلال الابيض في بطولة الاندية العربية في سبتمبر (ايلول) هذا العام بالمملكة العربية السعودية.

● ترشيح نائب امين خزينة الاتحاد عمر مرج للمشاركة في دراسات التنظيم والادارة العليا بالمانيا الاتحادية في الفترة من ٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وحتى يوم ١٥ من الشهر نفسه وترشيح المدرب نصر الدين جكسا للمشاركة في نفس الدراسات للمدربين بالمانيا الاتحادية.

● الاعتذار عن المشاركة في منافسات شرق ووسط افريقيا لكرة القدم للشباب المقامة يوم ٨٦/٨/٢٣ في نيروبي.

● ترشيح المدرب مصطفى محمد احمد الجمصي من الاقليم الاوسط للمشاركة في الكورس المتقدم للمدربين في تونس.

رسالة قطر الرياضية

العربي يشارك في دورة «عقيد» التونسية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله

يعقد مجلس ادارة النادي العربي القطري اجتماعا هاما في الاسبوع المقبل لمناقشة استعدادات الدوري العام وبطولة الاندية العربية وكذلك بطولة الصداقة التي سينظمها في الدوحة بالمشاركة مع نادي الريان ويشارك فيها عدد من فرق الاندية العربية.

كذلك سيناقش المجلس ايضا امكانية المشاركة في دورة محمد علي عقيد، النجم الكروي التونسي العالمي الراحل الذي وافته المنية في السعودية ويقيم ناديه الاصلي (النادي الصفاقسي التونسي) دورة سنوية احياء لذكراه. وقد وجه النادي الصفاقسي دعوة العربي للمشاركة في هذه الدورة لأول مرة.

جوبير يدرب الاهلي

● بدأ فريق النادي الاهلي القطري تدريباته يوم السبت المقبل عقب وصول المدرب البرازيلي الجديد جوبير الذي تعاقد النادي معه اخيرا مقابل ٦٠ الف دولار سنويا.

كان الاهلي قد تعاقد مع مدرب برتغالي لقيادة فريق الدرجة الاولى والشباب خلال الموسم المقبل، الا انه اعتذر في آخر لحظة لظروفه الصحية، مما دفع النادي الى اجراء مفاوضات سريعة مع المدرب البرازيلي جوبير توسط فيها المدرب المعروف ايفاريستو مدرب المنتخب القطري لكرة القدم.

● يلعب منتخب شباب اليمن الديمقراطي اولى مبارياته التجريبية اليوم (الخميس) مع فريق نادي الريان ضمن استعداداته لتصفيات اسيا للشباب التي ستستضيفها الدوحة في بداية الاسبوع الثاني من الشهر المقبل. ومن المقرر ان يلعب الفريق اليمني مباراة ثانية خلال الاسبوع المقبل مع فريق نادي قطر.

الرياضة في سطور

برونو لن يعتزل رغم هزيمته أمام ويذرسبون

● لندن

أعلن الملاكم البريطاني فرانك برونو، الذي خسر أخيرا مباراته على لقب بطولة العالم للوزن الثقيل (باعتراف الرابطة العالمية) امام بطل الامريكي العالمي تيم ويذرسبون انه لم يهجر اللعبة.

برونو اعلن بقاءه في الحلبة في حديث ادلى به للصحفيين خلال مؤتمر صحفي عقده بادنبره التي زارها لتشجيع بعض اصدقائه من الرياضيين الانجليز في العاب الكومنولث. وذكر برونو انه قرر مواصلة اللعب بالرغم من توسل والدته وشقيقته له بالاعتزال.

حمادة امام يترك الزمالك قبل وصول المدرب الجديد

● القاهرة

مجلس ادارة نادي الزمالك المصري في حالة انعقاد مستمر منذ يوم اول من امس لبحث مسألة التعاقد مع مدرب انجليزي لتدريب الفريق بعد ان عهد الى الان وبد مدير التدريب في اتحاد الكرة الانجليزي بترشيح مدرب والمرجح ان يكون المدرب باركر الذي رشحه في العام الماضي للزمالك.

هذا وقد صرح حمادة امام المشرف على الكرة وعضو مجلس ادارة الزمالك بانه قرر عدم العمل في مجال الكرة بالنادي بعد ان واجه صعوبات عديدة في الفترة الاخيرة، وقال انه بانتظار قرار مجلس الادارة بتعيين مدير جديد للكرة لتسلمه مهام الفريق

بيرتولو الى فيرونا وبورجي الى ميلان

● فيرونا

اجرى رسميو نادي فيرونا بطل ايطاليا السابق لكرة القدم جولة ثانية من المفاوضات مع نادي ايمتراخت فرانكفورت للاتفاق على ضم لاعبه مدافع الدفاع العالمي توماس بيرتولد (٢٢ سنة) الى صفوف فيرونا في موسمه المقبل.

من جهة اخرى اتم نادي اسي ميلان الايطالي صفقة شراء النجم الارجنتيني كلاوديو بورجي.

روسي بطل العالم للحساء وايطاليا بطلة العالم للتشيش

●صوفيا (بلغاريا)

فاز السوفياتي ميتيرجسوف بلقب بطولة العالم لسلاح الحسام خلال تصفيات بطولة العالم في العاصمة البلغارية صوفيا اثر فوزه على منافسه المجري بوريدوسو وجاء الهنغاري اثروبونسكي ثالثا.

اما تصفيات سلاح التشيش للفرق فقد اسفرت عن فوز ايطاليا بالمركز الاول اثر فوزها على المانيا الغربية التي جاءت في المركز الثاني فيما حصلت المانيا الشرقية على المركز الثالث نتيجة فوزها على موتفعا

الفيصلي يتصدر الدوري الاردني مؤقتا

● عمان

تختتم مساء اليوم ـ الخميس ـ في عمان احداث الاسبوع الخامس لدوري الاردن لكرة القدم لفرق اندية الدرجة الممتازة منقدم مباراة هامة وحساسة بين فريقي النادي الاهلي (رصيده ٥ نقاط) ونادي الجزيرة (فقطتان) الجارين في العاصمة

جارهما الثالث الفيصلي كان قد انفرد الليلة قبل الماضية بالصدارة بصورة مؤقتة اثر فوز صعب وثمين حققه على عمان بهدفين سجلهما ابراهيم مصطفى وجمال ابو عابد مقابل هدف وحيد سجله عماد كمال ليرتفع رصيد الفيصلي الى (٧) نقاط ويتوقف رصيد عمان عند نقطتين. فيما اسفرت مباراة النصر والقوقازي عن تعادلهما بدون اهداف ليرتفع رصيد القوقازي الى ٤ نقاط بينما رصيد النصر نقطة واحدة فقط

الرياضة السعودية

مدرب اليد بنادي الخليج لـ الشرق الاوسط

الموسم المقبل سيكون اقوى وافضل المواسم على الاطلاق
ناجي صقر مديرا للكرة وابراهيم مرهون مساعدا له

الدمام ـ «الشرق الاوسط»
من محمد البكر:

اتفق لاعبو فريق نادي الخليج لكرة اليد على تعيين ناجي صقر مديرا للفريق الاول خلفا للمدير السابق نصر هلال على ان يتولى ابراهيم المرهون عمله كمساعد للمدير الجديد.

اعلن ذلك فاروق بالقاسم (جزائري) مدرب فريق الخليج لكرة اليد، بعد اجتماع للفريق عقد بحضور المشرف الرياضي بالنادي نصر هلال... واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه تقرر ان يزاول الفريق تمارينه بمعدل ساعتين كل يوم ولمدة خمسة ايام اسبوعيا وذلك استعدادا لبدء الموسم المقبل.

وتحدث مدرب الخليج عن امكانية اقامة معسكر خارجي للفريق فقال: ارى ان يقام المعسكر في احدى دول الخليج المجاورة مع انه يوجد نقص حاليا في صفوف الفريق، الامر الذي يقف حائلا دون تحديد مكان وموعد المعسكر وامام هذه الظروف قررت ان ابدأ التمارين باللاعبين المتواجدين خاصة وان من بينهم وجوه جديدة وشابة سنقدمها كالعادة في كل موسم.

وعن الدوري المقبل قال بالقاسم: «انني اعتقد ان الموسم المقبل سيكون افضل وأقوى المواسم على الاطلاق، واجزم بانه سيكون ساخنا جدا، ذلك ان بعض الفرق استقدمت مدربين لهم باع طويل في اللعبة مثل المدربين الذين تعاقد معهما النجمة والاتحاد».

وفي اجابة على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن ما اذا كان ابتعاد نصر هلال عن ادارة الفريق سيترك اي اثر سلبي قال بالقاسم «ان نصر هلال له خبرة طويلة ولديه امكانيات عالية وصبر، ويستطيع ان يذلل ويحل جميع المشاكل التي تعترض الفريق او اللاعبين، وربما تكون ظروفه الصعبة منعته من اكمال المشوار، ولكن الحقيقة انني لا استطيع الحكم على مدى تأثر الفريق بابتعاده حاليا، وانا احب ان انتظر شهرا او شهرين لا ارى مدى التأثير على الفريق واؤكد ان نصر هلال لن يترك الفريق عمليا.. فكرة اليد تسري في دمه ولا يمكن ان يبتعد عنها بصورة فعلية».

وعن البطولة العربية للاندية والتي انتهت قبل ثلاثة ايام، وما حققه النادي الاهلي السعودي في تلك البطولة قال «ان الاهلي استعد للبطولة منذ ما يقارب الشهرين، وما حققه في المغرب حققه الخليج في البطولات السابقة، ولكنني اعتقد ان نتائج الاهلي جيدة، واضاف «انني مرتاح وسعيد لان الخليج لم يدخل هذه البطولة، لاننا شعرنا بأن الفريق بدأ يشعر بالملل والضجر بعد ان شاركنا في البطولات العربية لثلاث سنوات سابقة وحقيقة ان الفريق بحاجة الى راحة وفعلا كان من مصلحة الخليج الا يشارك في هذه البطولة او اي بطولة اخرى تقام في هذه الفترة».

فريق كرة اليد بنادي الخليج.

فريق كرة اليد بنادي الاتحاد.

فريق اليد بنادي الاتحاد يعسكر في القاهرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

ينتظر ان يوافق مجلس ادارة نادي الاتحاد على اقامة معسكر اعدادي لفريق كرة اليد بالنادي في القاهرة خلال الفترة من ٩ الى ٢٣ اغسطس (آب) المقبل.. بعد ان تقدم فهد صبيح مدير الفريق بطلب للمجلس للموافقة على اقامة هذا المعسكر الذي سيضم ١٧ لاعبا بالاضافة الى فهد صبيح ومدرب الفريق محمد منصف الحجار ومساعده، ومن المقرر ان يؤدي الفريق خلال معسكره ثمان مباريات تجريبية مع فرق اندية الاهلي والزمالك والاتحاد السكندري وسموحة.

الجدير بالذكر ان ادارة نادي الاتحاد تولي فريق كرة اليد بالنادي اهتماما خاصا هذا الموسم لاعداد الفريق للمنافسة على بطولات الموسم المقبل.

وعلل فهد صبيح اختيار مكان اقامة المعسكر بعده اسباب منها قرب المسافة وامكانية اداء مباريات تجريبية مع فرق قوية وتشابه المناخ.

وقال صبيح: انه يتمنى موافقة مجلس الادارة على اقامة هذا المعسكر نظرا للفائدة الكبيرة المرجوة من اقامته في هذا الوقت.

اخبار رياضية متفرقة

لبنان ثالثا في بطولة العرب لرفع الاثقال

لبنان ـ «الشرق الاوسط» :

اختتمت اخيرا بطولة العرب في رفع الاثقال، التي شارك فيها رباعون من ثماني دول عربية، ففاز العراق بالمرتبة الاولى برصيد ٤٥٦ نقطة، تلته سورية بـ ٤٢٦ نقطة، وجاء لبنان ثالثا بـ ٢٤٨ نقطة، ففلسطين بالمركز الرابع، والسعودية بالمركز الخامس، ثم البحرين في المركز السادس والاردن في المركز السابع، واليمن الديمقراطي في المركز الثامن والاخير.

وبالنسبة الى لبنان جمع رباعوه تسع ميداليات فضية وتسع ميداليات برونزية وذلك كما يأتي:

ـ ٣ فضيات لغسان منيمنة في وزن الريشة.
ـ ٣ فضيات لجمال الطرابلسي في وزن المتوسط.
ـ ٣ فضيات لعصام الحمصي في وزن الثقيل.
ـ ٣ برونزيات لمحمد برجاوي في وزن الخفيف.
ـ ٣ برونزيات لزهير الطرابلسي في وزن خفيف الثقيل.
ـ ٣ برونزيات لعلي شقير في وزن الثقيل.

ويذكر ان الرباع خالد مقلد حضر من الولايات المتحدة ولم يشارك في البطولة لاسباب صحية.

بعد اعتذار الزمالك والاهلي «المقاولون العرب» في دورة قطر الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق المسؤولون بنادي «المقاولون العرب» على الاشتراك في الدورة الودية التي ينظمها نادي «الريان» بطل الدوري القطري هذا الموسم خلال الفترة ما بين ١ الى ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل وتشارك فيها فرق اندية الريان والعربي (بطل كأس قطر).. والعين حامل كأس الامارات وكاظمة بطل الكويت.

رسالة الأردن الرياضية

كأس كرة القدم:
حامل اللقب و٣ فرق ممتازة خارج دور الـ ١٦

عمان ـ «الشرق الاوسط»
من محمد قدري حسن:

اختتمت في الاردن مباريات دور الـ ٣٢ في مسابقة كأس الاردن لكرة القدم واسفرت المباريات عن مفاجأة خروج ٣ فرق بالدرجة الممتازة من المسابقة وهي النصر والقوقازي وعمان الى جانب الضفتين «الوحدات سابقا» حامل اللقب بسبب عقوبة الحرمان التي يجري بحث رفعها عنه.

وكانت باقي مباريات دور الـ ٣٢ قد اسفرت عن فوز صعب وشاق للجزيرة على الجيل ٧ ـ ٦ بفارق الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء بعد تعادلهما ١ ـ ١ في الوقت الاصلي، سجل للجزيرة امجد ذيابات وعادله للجيل (احد فرق الدرجة الاولى) علي زكريا من ركلة جزاء، وفي الركلات الترجيحية سجل للجزيرة توفيق الصاحب، اسعد دعيبي، نجيب البنا، فراس القاق، عصام التلي واكرم داود (حارس المرمى) الذي سجل الركلة الحاسمة وصد الركلة السادسة للجيل التي سددها وليد ممدوح بعد ان سجل للجيل صلاح البخار، عدنان ابده، عمر مرمش، مراون بيرس.

واستطاع فريق البقعة العائد للممتاز ان يتخطى عين كارم بصعوبة وبهدفين سجلهما يوسف بدوان وعماد ابو حية في الدقيقتين ٧٦ و٨٣ بعد ان تقدم العكارمة بهدف السبق لخالد طنوس.

وفاز البلقاء على الطالبية بهدفين نظيفين سجلهما رياض ابو زينة.

وستقام مباريات دور الـ ١٦ كما يلي: القادسية مع حطين، الفيصلي مع صوروباهر، الرمثا مع كفرسوم الحسين لاربد مع العربي، الارثوذكسي مع الهاشمي، الاهلي مع الجبيهة، البقعة مع يرموك الشونة، الجزيرة مع البلقاء.

وترشح الاوساط الرياضية في الاردن فرق القادسية الفيصلي، الرمثا، الحسين لاربد، الارثوذكسي، الاهلي، البقعة الجزيرة لدخول دور الثمانية وفرق الفيصلي والرمثا، الاهلي والجزيرة لدور الاربعة والفيصلي مع الاهلي للمباراة النهائية.

ترتيبات استضافة الاهلي والزمالك

● تم بصورة نهائية في عمان تحديد مواعيد واماكن مباريات كرة القدم الودية التي ستقام على ستاد عمان الدولي بالفترة من ٦ الى ٨ اغسطس (آب) المقبل بمشاركة فرق الاهلي والزمالك من مصر، الجزيرة والفيصلي من الاردن، وستقام المباريات الودية بين هذه الفرق كما حددها اتحاد الكرة الاردني وفق البرنامج التالي:

* الجمعة: الفيصلي الاردني مع الاهلي المصري.
* الاحد: الجزيرة الاردني مع الزمالك المصري.
* الثلاثاء: الفيصلي مع الزمالك.
* الاربعاء: الجزيرة مع الاهلي.
* الجمعة: الاهلي مع الزمالك.

وقد كثف نادي الجزيرة الاردني «منظم اللقاءات» جهوده في الآونة الاخيرة بهدف انجاح اللقاءات وبخاصة لقاء الاهلي «بطل مصر» والزمالك «الوصيف» وهو اول لقاء من نوعه يجمع بين الفريقين المصريين صاحبي الشعبية الجارفة خارج الحدود المصرية.

وستقام مباراة الفيصلي والاهلي برعاية السيد مروان الحمود مدير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردني، فيما ستقام مباراة الجزيرة والزمالك برعاية الدكتور عيد الرحيان وزير الشباب الاردني.

وتم تشكيل لجنة لاستقبال فريقي الاهلي والزمالك من الدكتور عصمت الكردي، سامي زعرور، اسد حبيب، نبيل خوري، عبد المجيد الجزازي، وعين السيد لطف الله الدويري ناطقا اعلاميا للقاءات التي لن تأخذ شكل البطولة بسبب قرار سابق من اتحاد الكرة بالغاء كافة البطولات النادوية والاكتفاء بالبطولات الرسمية.

وتصل بعثة الاهلي يوم غد ـ الخميس ـ فيما تصل بعثة الزمالك يوم بعد غد ـ الجمعة.

رسالة قطر الرياضية

مشكلة اللاعبين الاجانب تشغل الاندية القطرية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»
من جلاء جاب الله:

شغلت الاوساط الكروية القطرية خلال اليومين الماضيين بقضية امكانية عودة اللاعبين الاجانب للعب مع فرق الاندية خلال الموسم المقبل.. وذلك بعد مرور عامين على قرار الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم الذي نص على عدم الاستعانة بهم لمدة عامين يتم بعدها تقييم التجربة.

وتشير توقعات المصادر الخاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان النية تتجه لفتح الباب امام الاندية التي ترغب في الاستعانة باللاعبين بواقع لاعبين لكل فريق.. ويشير المؤيدون لهذا القرار الى ان غياب اللاعبين الاجانب خلال الموسمين الماضيين ادى الى انخفاض المستوى الفني للمسابقات الكروية القطرية.. بالاضافة الى ضعف الاقبال الجماهيري على هذه المسابقات.

على الجانب الاخر هناك من يطالب باستمرار عدم الاستعانة باللاعبين الاجانب لان الظروف المالية المتاحة للاندية لا تسمح بذلك في الوقت الحاضر.. خاصة ان تنافس الاندية في الفترة السابقة على جلب اللاعبين الاجانب ادى الى تزايد الديون التي انتهى معظمها في الموسمين الماضيين مع ابتعاد هؤلاء اللاعبين..

وكان الاتحاد القطري لكرة القدم قد عقد اجتماعا مساء اول من امس بمندوبي الاندية برئاسة سلطان السويدي رئيس الاتحاد نوقشت فيه هذه القضية من جميع جوانبها.. وطالب مندوبو ثمانية اندية بعدم عودة اللاعب الاجنبي مرة اخرى بسبب الظروف المالية بينما طالب ناديان بعودته.. وكان ناديان قد تخلفا عن حضور هذا الاجتماع.

وصرح محمد مبارك العلي امين السر العام لاتحاد الكرة ان معظم الذين حضروا الاجتماع قد طالبوا بعدم الاستعانة باللاعبين الاجانب وتركوا الامر لاتحاد الكرة ليكون له القرار النهائي في هذه القضية.

ويبدو ان معظم اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يرون ان الاستعانة باللاعب غير المواطن سيكون قرارا اكثر افادة لمستوى الكرة القطرية.. وعلى ذلك فان التوقعات تشير الى احتمال عودة اللاعبين غير القطريين للملاعب القطرية في الموسم المقبل.

● يلعب منتخب الشباب القطري مباراتين تجريبيتين مع فريق (رويال انتويرب) البلجيكي ضمن استعداداته لتصفيات آسيا للشباب وتقام الاولى يوم الجمعة المقبل بينما تقام الثانية يوم الاحد.

وينتظر ان يصل الفريق البلجيكي الى الدوحة غدا (الخميس) وكان منتخب الشباب القطري قد عاد الى الدوحة فجر امس بعد انتهاء معسكره التدريبي الذي استمر لمدة شهر بالبرازيل.

● اعتذر الاتحاد القطري لالعاب القوى عن عدم المشاركة في بطولة هيروشيما للمشي التي ستقام في اليابان الشهر المقبل.. صرح بذلك عبد الرحمن يوسف نائب رئيس الاتحاد.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ يتبع ـ للاستفهام. ٢ ـ من العلوم (معكوسة) ـ خوف.
٣ ـ نتحدث عفويا. ٤ ـ دولة آسيوية (معكوسة) ـ عزم قوي (معكوسة).
٥ ـ تسعير ـ حوف تحقيق.
٦ ـ منزل تحت الارض ـ اسلوب.
٧ ـ يغير (معكوسة) ـ حرف موسيقي.
٨ ـ عضية ـ اخافه.
٩ ـ يخصه ـ مرتفع.

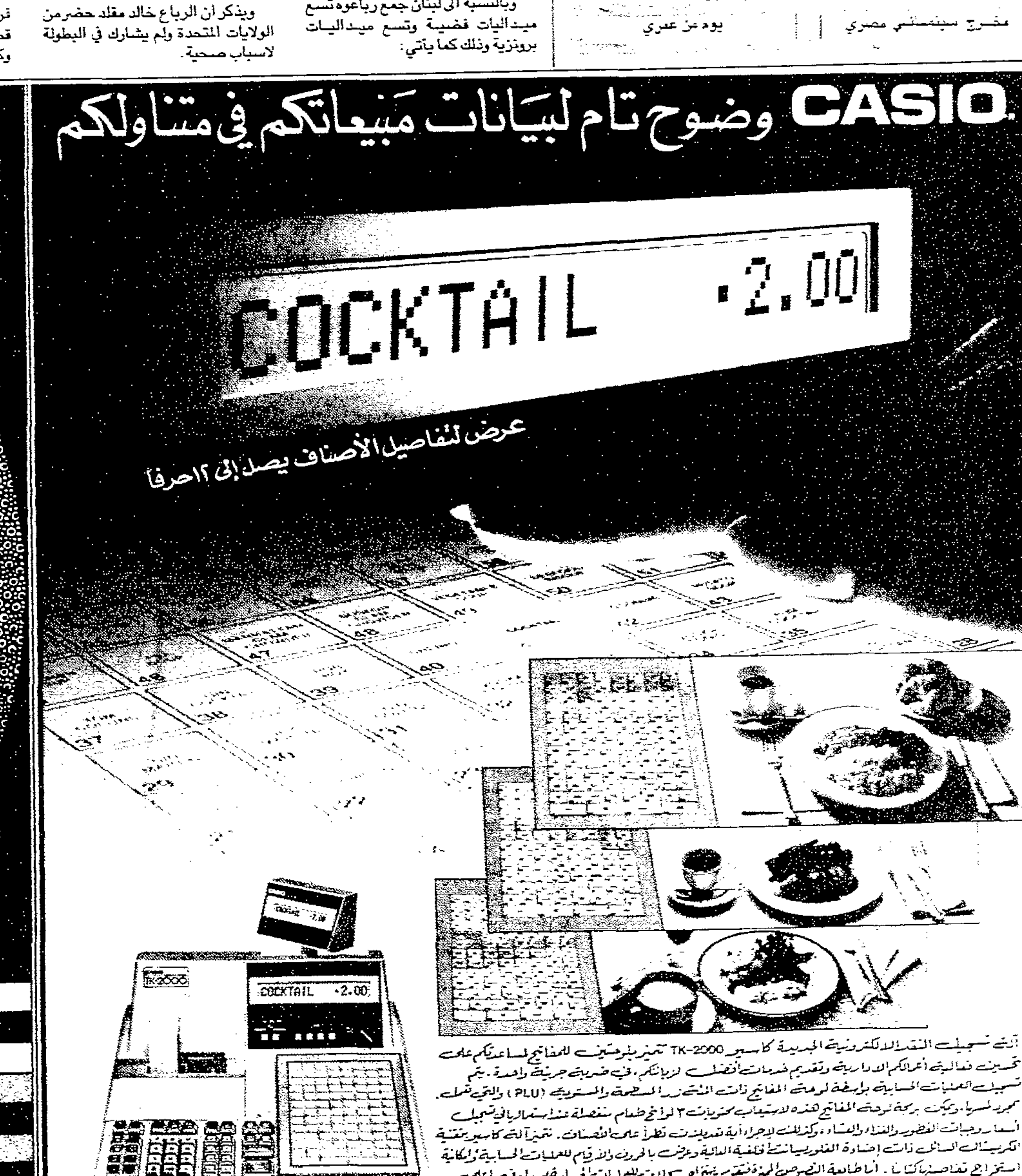
عموديا

طريقة الحل

مخرج سينمائي مصري

يوم من عمري





● بقعة ارجوانية :

في الزمن المالح !



● محمد احمد القابسي

شاكر النابلسي يقرأ بانتظام ويكتب بانتظام ويكبر من يوم لآخر اضافته المتميزة للمكتبة العربية. لقد اصدر ابو فارس الى حد الآن ثلاثة عشر كتاباً بين الدراسات السياسية والنقدية والترجمة.

وما يشدك لشاكر النابلسي اصراره الكبير على فعل الكتابة. وما يثير من حوله الاحترام انه مثقف مثابر ومتابع يلبس وعيه حتى البياض ويرفض إلا ان ينتمي لقضايا الأمة والمرحلة.

لقد قرأنا لهذا الكاتب إلى حد الآن شهادات في الحياة العربية المعاصرة وشهادات في الحياة السعودية المعاصرة وقراءة سياسية فكرية لمبادرات التسوية العربية الفلسطينية كافة. وقرأنا له اوراقاً عربية سياسية من السودان والخليج ولبنان.. كما قرأنا لشاكر النابلسي دراسة نقدية لشعر فدوى طوقان واخرى لفن انطوان تشيكوف القصصي. وثالثة لفن نجيب محفوظ الروائي ودراسة للقصة القصيرة السعودية واتحفنا النابلسي بدراسات مترجمة في المسرح الفرنسي المعاصر ودراسة طريفة عن سارتر المفكر العقلي الرومانسي.

وقبل اشهر قليلة خرج علينا النابلسي برغيف من النار والحنطة وهي دراسة معمقة لعشرة شعراء عرب محدثين.

وقبل ايام ادخلنا ابو فارس في جدلية السياسة والأدب في الثقافة العربية المعاصرة من خلال كتابه الأخير «الزمن المالح».

وفي الزمن المالح نترحل بتأن هروباً من معادلات السياسة الى هندسة المعاني.

والزمن المالح ينطلق من فكرة محورية واساسية يطرحها الكاتب على اديم الصفحة الأولى فيقول : ان ازمة السياسة العربية الراهنة تشير الى لا جسور كانت قائمة بين المفكرين والسياسيين وان كلا منهما كان في واد بعيد عن الآخر.

فحتى الجسر الخشبي وهو الحد الادنى من التجسير ـ على حد تعبير الدكتور سعد الدين ابراهيم ـ لم يكن قائماً في احيان كثيرة بين الفكر والسياسة.. لذا فقد عملت السياسة العربية في معظمها بعيداً عن رؤى الفكر ومنجزاته العظيمة.

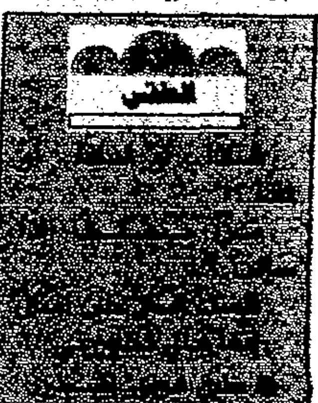
ولعل السبب في ذلك ان السياسة العربية في معظم ممارساتها كانت تطبيقات فردية اكثر منها تطبيقات شعبية، منبثقة من مؤسسات سياسية وفكرية ذات ارتباط وثيق بالماضي والحاضر والمستقبل.

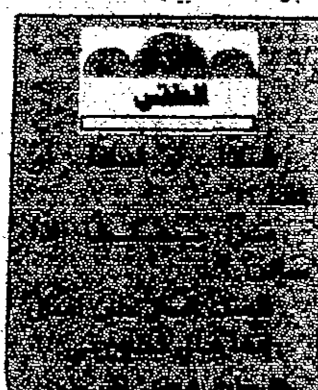
من هذا المدار ينطلق الكاتب في معالجته «لاشارات الوقوف» والصدمة واللعبة وموشحات بلا قرارة، والأسئلة الكسولة، والحلم والواقع..

ومن خلال هذه الطروحات المختلفة يدعونا الكاتب الى ضرورة وعي السياسيين لدور المفكرين وإقامة الجسور بانواعها المختلفة بينهم سواء كانت جسور الحد الاقصى او جسور الحد الادنى. ويلح الكاتب على ان المهمة الاولى والأخيرة للزمن المالح، هي ضرورة مزج (هندسة المعاني) مع (معادلات السياسة) للحصول على واقع افضل.

الترحل في الزمن المالح يدخلنا الى غابة من الاسئلة يفضي السير فيها الى صحراء الاجوبة : اسئلة حادة في الفعل الثقافي وسيوسيولوجية الاخفاق العربي وجدلية الثقافة والرهان الحضاري. واسئلة لا تقل حدة في الدور النضالي للمثقف والحروب التي تنتظر المثقفين العرب.

أما الاجوبة فهي وإن اختلفت تبعاً للطرح ولنوعية السؤال فان نصها الاساسي يبقى في مد الجسور بانواعها المختلفة بين الفعل الثقافي والفعل السياسي وتجاوز الفجوات القائمة بينهما.





الزمن المالح غابة من الاسئلة وارض من الحرائق وعلى القارىء ان يعمل على اطفائها قبل ان تصل اليه حتى يستطيع ان يخرج من زمن الملح والزمن المالح.

● وبعد، فهل تستطيع بقعة شاحبة الجغرافيا كهذه ان تسكن الغابات والحرائق وهل تستطيع أسطر قليلة العدد ان تعكس اشكالات مهمة في جدلية الادب والسياسة في الثقافة العربية المعاصرة ؟

الجواب قطعاً، لا.. فعليك صديقي القارىء اذن بالترحل مثلي في هذا الزمن المالح وستفاجأ حتماً بحبات الملح تتحول الى حبات من حلوى وسكر.

● تونس

● نوار : أول عربي يفوز بميدالية نوبل الذهبية للفن :

جائزتي الحقيقية رحلة طولها ٤٠ ألف كيلومتر !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز الفنان احمد نوار بميدالية نوبل الذهبية هذه الأيام ليكون اول عربي يحصل على هذا التكريم بعد ان انطلق بفنه الى آفاق عالمية وليصبح هذا الانجاز بمثابة صيحة تحذير لأهل الفن الذين يدورون في فلك المذاهب الغربية بدلاً من النظر الى واقعنا وهمومنا والتعبير عنها. يقول احمد نوار صاحب اول ميدالية ذهبية من لجنة نوبل العالمية في الفنون :

● احمد نوار

ـ حصلت على هذه الجائزة منذ اسابيع عندما تم اختياري عن دول الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا من بين ٥ فنانين عالميين لتضاف هذه الجائزة الى جوائزي التي وصلت الى ٢٢ جائزة عربية وعالمية حصلت عليها بعد مشاركتي في اكثر من ١٤٠ معرضاً خاصاً في جميع انحاء العالم.

لكن اكبر جائزة كانت رحلة طولها ٤٠ الف كيلومتر قطعتها لتصوير عاداتنا العربية وهذه الرحلة كان لها اثر كبير ايضاً في التعبير بالتصوير عن حياة الناس بشكل اعمق.

● بداية المشوار :

● ويقول احمد نوار : بدأت مشوار الفن عندما كنت طالباً في مراحل التعليم الابتدائي وعندما التحقت بكلية الفنون التطبيقية كان لدي من الخبرة ما يظهر حماس الفن اكثر من اقراني الطلاب. وهذا وجه انتباه اساتذتي بالكلية وشجعني على المشاركة في المعارض عندما كنت طالباً وفزت بجائزة الطلائع عام ١٩٦٦. ومن هنا بدأت ادخل مجال الاحتكاك الفني على مستوى الحركة الفنية في مصر وفي هذا العام توسعت رحلاتي سيراً على الأقدام فقطعت ٤٠ الف كيلومتر سيراً على الاقدام في الدول العربية. وخلال هذه الجولات كنت اتابع وارصد العادات والتقاليد والطبيعة.

وبعد تخرجي وعملي معيداً بالكلية تقدمت في العام ١٩٦٧ في مسابقة عالمية في اسبانيا وفزت فيها بالجائزة الأولى في الرسم عن لوحة «انتظار وترقب» التي عبرت فيها عن حالة الانسان المصري بعد النكسة واصراره على العودة واسترداد الأرض.

وكانت الجائزة منحة ٤ سنوات لدراسة الفن في اسبانيا وفيها استفدت من التقنيات والنواحي الفنية الكبيرة وحصلت خلال هذه الفترة على الدكتوراه. كما شاركت في عدد كبير من المعارض وحصلت على جوائز كثيرة. وفي العام ١٩٧٩ حصلت على جائزة الدولة التشجيعية عن مجموعة اعمال باسم «معادلة السلام» ثم اشرفت على انشاء كلية الفنون الجميلة بالمنيا في صعيد مصر.

● مراحل متعددة :

● عن قصة فوزه بميدالية نوبل الذهبية في الفنون.. يقول الدكتور احمد نوار :

ـ شاركت مع ٣٦ فناناً اختيروا من العالم لانتاج عمل فني جديد للمشاركة به في ذكرى نوبل وتقدمت بلوحة اسمها «معادلة السلام رقم ١٣» بمقاس ٥٦×٧٦سم. ثم طلبت مني اللجنة ١١٠ نسخة حتى يمكن تكوين ١١٠ ملفات تضم جميع الاعمال المشاركة كي ترسل الى جميع متاحف العالم لعرضها بها بمناسبة ذكرى نوبل. وكانت مفاجأة لي فوزي بالميدالية الذهبية. كما طلبوا مني ان ارسل لهم مجموعات من الشرائح والصور عن حياتي واعمالي حتى يستطيعوا اعداد طبعة ثانية من الكتاب الخاص بالفنانين العالميين وإضافة اسمي اليه.

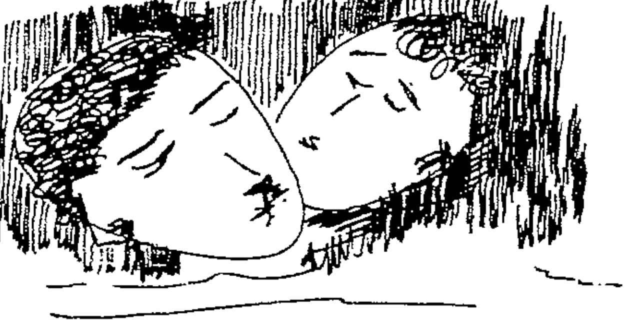


● الوجه الأول للميدالية الذهبية

● الوجه الثاني للميدالية

● وعن آخر تجمع فني يشارك فيه بأعماله يقول احمد نوار :

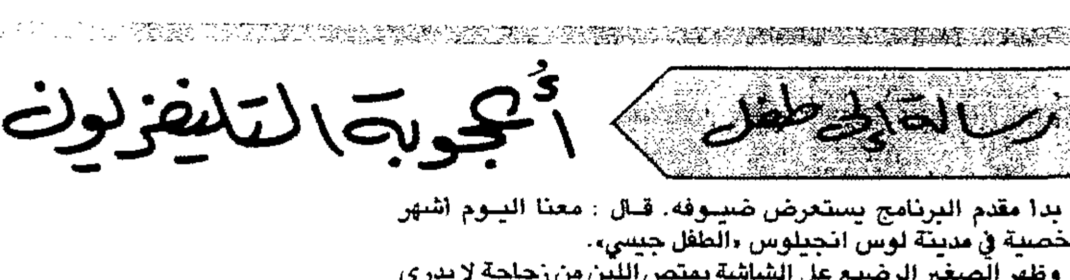
ـ شاركت في مسابقة اتحاد الفنانين التشكيليين في امريكا مع فنانين من ٣٨ دولة تم تقسيمهم الى ٥ قطاعات جغرافية على مستوى العالم وفزت في المسابقة عن مجموعة الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا وكانت الجائزة منحة ٣ اشهر لأمريكا منها شهر للتعرف على المجتمع الامريكي وشهران للاقامة في مركز الابداع للفنون بولاية فيرجينيا، وهو مركز مقام في الغابات ومعد تماماً لابداع الكتاب والشعراء والموسيقيين والفنانين. وخلال هذه الفترة اعددت الكثير من الاعمال الفنية والتي سأشارك بها في معرض خاص لي مع بداية الموسم المقبل بعد ان شاركت في ١٤٠ معرضاً في الدول العربية وفي دول العالم.



ورقة منفية

● يسقطُ الانسانُ في التَّعب
عندمَا تنهارُ عيناهُ في اللَّاشيء
ويسكت !

● عدلي الحاج



رسالة إلى طفل

أعجوبة التليفزيون !



● بقلم : محسن محمد

بدأ مقدم البرنامج يستعرض ضيوفه. قال : معنا اليوم اشهر شخصية في مدينة لوس انجيلوس «الطفل جيبي».

وظهر الصغير الرضيع على الشاشة يمتص اللبن من زجاجة لا يدري ماذا يراد له والأضواء تحيط به والناس في الاستديو يصفقون بجنون.

واستمر مقدم البرنامج يتحدث ليوقف حماس الحاضرين. قال :

ـ انتم تعلمون قصة هذا الصغير فقد نشرتها الصحف. انه مريض بقلبه. هناك عيب خلقي فيه. الأطباء يقولون إنه لن يعيش سوى بضعة اسابيع، ويحتاج الى قلب آخر يزرع في جسده بدلاً من القلب المريض. وهناك مستشفى واحد متخصص في هذه العملية يبعد عنا ستين كيلومتراً. وقد رفض هذا المستشفى اجراء العملية لا خوفاً من نتائجها. وإنما لأن من حق ادارة المستشفى ان تحدد من يستحق القلوب المتوفرة لديها. وقد رأت هذه الادارة ان «الطفل جيبي» يحتاج بعد العملية الى رعاية كبيرة قد لا يوفرها له ابواه.

تعالوا نسأل الأبوين :

وتقدمت الأم تحتضن صغيرها وهي تبكي. قالت :

ـ عمري سبعة عشر عاماً ومستعدة لرعايته والتفرغ لذلك.

ـ قال مقدم البرنامج : لنسأل الأب.

وتقدم الأب يقول إن عمره ٢٦ سنة وهو مستعد لرعاية ولده.

ـ قال مقدم البرنامج : ما هي المشكلة اذن.. تعالوا نطرحها على المستشفى الآن، على الهواء !

وتوقف «فيل دوناهيو» مقدم البرنامج التليفزيوني المعروف باسمه في لوس انجيلوس والذي يضم احاديث واغاني ورقصات ولقطات من افلام قديمة وحديثة ليلتقط سماعة التليفون ويتصل بادارة المستشفى.

ـ قال : نحن الآن على الهواء. ونحدثكم من استديوهات التليفزيون. اريد مسؤولاً اتحدث اليه عن حكاية «الطفل جيبي».

ولأن الحكاية معروفة فقد اسرعت عاملة التليفون لتحويل المكالمة الى اكبر طبيبة في المستشفى مسؤولة عن العلاقات العامة.

ـ قالت الطبيبة : ماذا تريدون ؟

ـ قال مقدم البرنامج : نريد قلباً لطفل صغير اسمه «جيبي».

ـ قالت الطبيبة : سنعطيه قلباً جديداً.

ـ قال مقدم البرنامج في دهشة : هل حقاً ما تقولين ؟

قالت : نعم

كرر مقدم البرنامج كلمات الطبيبة فأخذ والد الطفل وامه يبكيان وكل الحاضرين في الاستديو يصفقون ويغنون ويرقصون.. بينما يحاول عبثاً مقدم البرنامج ان يعيد الهدوء والصمت الى الجميع دون جدوى.

ولم يستطع فيل دوناهيو استكمال فقرات البرنامج المعتادة. بل انطلق يسأل الابوين عن برامجهما المستقبلة اذا عاش الطفل. ويعرف رد فعل الحاضرين ازاء قرار المستشفى. وتطوع بعض الحاضرين يسألون

هل كان هناك اتفاق مسبق بينك وبين المستشفى على القرار ؟

ـ اجاب «فيل» : ابداً. كانت مفاجأة بالنسبة لي. لقد اردت احراج المستشفى التي رفضت من قبل تقديم قلب للطفل. ورغبت في ان ابين اثر الرفض في الأبوين اردت ـ في حقيقة الأمر ـ تقديم مأساة لأبوين باكيين وطفل لا يعي ولا يعلم انه سيموت قريباً.

كانت امنيتي ان اهز مشاعر الحاضرين في الاستديو. وفي غرف الجلوس داخل البيوت. ولكن جاء الأمل للجميع وبقذات للأبوين

وانتهى البرنامج السعيد. وتابع التليفزيون تقديم الاخبار في باقي نشراته

ـ قالت ادارة المستشفى : في عمليات زرع القلوب الأمر المهم والخطير العناية بالمريض بعد العملية. والابوان يعيشان معاً وهما ليسا زوجين. وقد عرضنا عليهما ان يتركا حضانة الصغير لجديه فرفضا.

ـ واضافت ادارة المستشفى : الأم سكيرة وقد قبض عليها عدة مرات بتهمة قيادة السيارة وهي مخمورة. ونحن لا نوزع القلوب على هوانا بل نحرص على ان تكون الأسرة موثوقاً بها ويعتمد عليها.

وقالت اسرة الطفل الآخر الذي ولد مريضاً للغاية وعلى وشك الموت وتنتظر المستشفى وفاته لتعطي قلبه للطفل جيبي

لقد رأينا جيبي وأبويه عبر الشاشة الصغيرة. وقلنا لأنفسنا اذا استطعنا مساعدة هذا الصغير فان حياة ولدنا لا تعتبر انها ضاعت سدى. اننا في هذه الحالة لا نكون قد فقدنا صغيرنا بل استبدلناه بجيبي !

ـ وقالا : لقد اتصلنا بالمستشفى اثناء البرنامج وابلغناها اننا مستعدون لتقديم قلب ابننا بعد وفاته المرتقبة الى «جيبي». وقد وافقت ادارة المستشفى فوراً عندما اتصل بها مقدم البرنامج.

ولم تنته الاثارة.. قبل اجراء العملية العملية للطفل جيبي.. اذاع التليفزيون حديثاً مع ابوي طفل آخر..

ـ قالا : ولدنا المريض بقلبه اولى بالقلب السليم من «الطفل جيبي». إن المستشفى وضع قائمة بالأولويات وفيها ان ولدنا يحتاج قبل غيره لقلب !. ولكننا لم نستهدف الدعاية او الاعلان لماذا يكون هناك استثناء في الأولويات الطبية.

ولم يكتف الأبوان بذلك بل وجها ـ عن طريق التليفزيون ـ نداء الى الكونجرس الامريكي يطلبان منه التدخل بوضع نظام يحقق العدالة بحيث يتسلم، من يستحق، القلوب واعضاء الجسم الانساني من المتبرعين بها.

ـ وقال الأبوان : الواضح حتى الآن ان من يستغل اجهزة الاعلام والاعلان يفوز بكل شيء. استجاب احد اعضاء الكونجرس لهذا النداء ووقف امام شاشة التليفزيون يتحدث

ـ ماذا نقول للأسر.. هل ننصحها بأن تتقدم الى برنامج «فيل دوناهيو» لتشرح ما تريد فيستجيب لها الجميع

سأعرض على الكونجرس تشريعاً يلزم الادارات الطبية بوضع اسماء المرضى والمتبرعين في عقل اليكتروني. وهذا العقل يحدد الأولويات.. أي يحدد المستحقين للأعضاء البشرية طبقاً لحالتهم الصحية

● ● ●

وعلى اية حال فان القدر وضع نهاية سعيدة للجميع.

اجريت العملية للطفل جيبي فنجحت واصبح قلبه ينبض بدقات منتظمة. ووجد الطفل، الذي يسبقه متبرعاً بقلب شاب واجريت له ايضاً عملية جراحية ناجحة. ويستمر التليفزيون يتابع انباء الطفلين اللذين لم تنته متاعبهما.

ان التجارب التي جرت لزرع القلوب في اجساد الاطفال لم تسمح لهما الا بالاستمرار على قيد الحياة سبعة اشهر فحسب. وقد عاد الى المستشفى طفلان آخران اجريت لهما عمليات زرع للقلوب بعد ان رفض جسداهما الصغيران القلبين المزروعين.

ـ وقالت والدة احد الطفلين : من السهل زرع قلب في جسم الانسان ولكن من الصعب الاحتفاظ بهذا القلب الجديد في مكانه الجديد.

وهكذا رغم النهاية السعيدة «للطفل جيبي» التي تشبه الأفلام المصرية الجديدة فان التليفزيون حرص على ان يحيط بقشت مستقبل حياة هذا الطفل.

جعل التليفزيون المشاهدين في قلق يترقبون ماذا سيحدث بعد سبعة اشهر هل يعيش الصغير الرضيع ام يموت ؟

وهذا القلق هو الذي جعل المشاهدين يتابعون البرنامج المثير والاعجوبة التي حققها.

والتليفزيون بصوره المعبرة يمكن ان يحقق اعاجيب لا حصر لها. يحرك القلوب يشجعها على الخير يثير فيها الحماس الانساني لمساعدة الآخرين.

واذا نجح التليفزيون في ذلك فانه يكون قد حقق جانباً مهماً من رسالته

● القاهرة

● في ذكرى دير ياسين :

التِّيه !

● عبد الرحمن أبو الفتوح

مَنْ يخنقُ فينا البسمةَ حين نهمُّ بأن نفرحْ
مَنْ يبعثُ فينا الرجفةَ عند تلاقي الأعينِ بالأعينْ
منْ يبذرُ فينا الرهبةَ حين نهمُّ بأنْ نصدقْ
يا ويلَ الصِّدقِ وسوءِ الفرحِ المشنوقْ .
عوَّدنا الألمُ فما عدْنا نُدركه حرْفاً منطوقْ .
فغفونَا نجترُّ الماضي يقتلنا الوقتُ المسحوقْ
من غزةَ.. انتمْ.. من حيفا ؟
فاجابُوا : بلْ من بيروتْ !

منْ «صَبرا» جئنا خلَّفنا «معركةً» تحفرُ اكْفانَا
لم نلقَ غير مذلَّتِنا تتلفعُ موتاً وهَوانَا
ودفنَا «عنترةً» «وزياداً» لم نتركْ عنوانَا
وعبرنا الجسرَ الى تيهٍ لا نعرفُ فيهِ انسانَا
قابلنا آلافاً مثلك.. صُمٌّ مثلكَ..
بُكْمٌ مثلكَ..
بُلْهٌ مثلكَ..

يحْيَوْنَ بأمنٍ وسكوتْ.
النارُ اليكم زاحفةٌ يا اهلَ التِّيه النعسانينْ
تمتدُّ اليكمْ في دأبٍ لنْ يبقى منكمْ انسانْ
لنْ ينجوَ منها مَنْ أغمضَ عيْنَيْه..
مَنْ اطفأ موْقِدَه..
مَنْ وَضع اصَابعَه في اذْنيْه..
واغفى كسلانْ..
وغداً يسألكم سائلُكم :ـ منْ شام أمْ منْ بغدادْ ؟

مِنْ مصرَ اتيتمْ.. مِنْ صَنْعا ؟؟
ولكلٍّ منكمْ ميعادْ.

عربيٌّ انتَ ويفغرُ فاهُ، يتذكَّر ما تَعني الكلمةْ
قد يظهرُ اسفٌ في عيْنيهِ.. فلا تغضبْ..
نَعرِفُها الوصْمَةْ.

● طرابلس / ليبيا

● مصطلح السياسة عند العرب

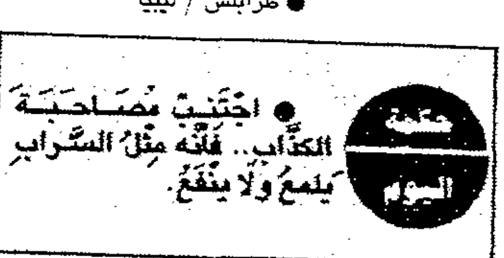
تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

عن «الشركة التونسية للتوزيع» صدر مؤخراً كتاب بعنوان : «دراسات في مصطلح السياسة عند العرب» للدكتور احمد عبد السلام الذي يرأس «بيت الحكمة» بتونس.

ويضم الكتاب الجديد ثلاثة مباحث اساسية، الأول في مصطلح كتاب السياسة التونسيين من القرن الرابع عشر الى التاسع عشر أي من ابن خلدون الى خير الدين باشا التونسي وابن ابي الضياف، ويضم المبحث الثاني مفهوم الدولة عند هؤلاء، اما المبحث الثالث فقد افرده المؤلف لشرح معنى «الوازع» و«العصبية» عند هؤلاء المفكرين.

وقد اقتصر الدكتور عبد السلام في كتابه هذا على تحليل مصطلح السياسة ومفهومه في ثلاثة كتب هي «المقدمة» لابن خلدون، و«أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك» لخير الدين باشا التونسي، و«اتحاف أهل الزمان» لابن ابي الضياف.

بحيث استطاع ان يقدم نظرية محددة لما طرح من مفاهيم في النظرية المغربية التي اعتمدت في كل تفصيلاتها على هذه المؤلفات ولا سيما منها مقدمة ابن خلدون.



● اجْتَنِبْ مُصَاحَبَةَ الكذَّاب.. فَإنَّه مِثْلُ السَّرابِ يَلمعُ وَلا ينْفعُ.

من عيون الشعر

حُبُّ سَلْمَى

شِعْر : سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِل

وَكَـذَاكَ الحُـبُّ مَـا أشْجَعَـهُ !
يَـرْكَـبُ الهَـوْلَ، وَيَعْصِي مَـنْ وَزَعْ.
فَـأبِيـتُ اللَّيْـلَ مَـا أرْقُـدُهُ،
وَبِعَيْنَـيَّ، إذَا نَجْـمٌ طَلَعْ،
وإذَا مَـا قُلْـتُ : لَيْـلٌ قَـدْ مَضَى،
عَطَفَ الأوَّلُ مِنْـهُ فَـرَجَعْ،
يَسْحَبُ اللَّيْـلُ نُجُومـاً ظُلَّعـاً،
فَتَـوَالِيـهَـا بَطِيئَـاتُ التَّبَـعْ،
وَيُزَجِّـيـهَـا، عَلَى إبْطَائِـهَـا،
مُغْرَبُ اللَّوْنِ، إذَا اللَّوْنُ انْقَشَعْ.
فَـدَعَـانِـي حُبُّ سَلْمَى، بَعْـدَمَـا
ذَهَبَ الجِـدَّةُ مِـنِّـي والرِّيَـعْ.
خَبَّلَتْنِي، ثُمَّ لَمَّا تُشْفِنِي،
فَفُـؤَادِي كُـلَّ أوْبٍ مَـا اجْتَمَعْ
وَدَّعَـتْـنِـي بِـرُقَـاهَـا، إنَّـهَـا
تُنْزِلُ الأعْصَمَ مِنْ رَأسِ اليَفَعْ،
تُسْمِـعُ الحُـدَّاثَ قَـوْلاً حَسَنـاً،
لَوْ أرَادُوا غَيْـرَهُ، لَمْ يُسْتَـمَعْ.
كَمْ قَـطَعْنَـا، دُونَ سَلْمَى مَهْمَهـاً
نَـازِحَ الغَـوْرِ، إذَا الآلُ لَمَعْ،

● معاني الكلمات :

● وَزَعه : كفَّه، والوازع : الكاف.
● الظلَّع : من ظلع : غمز في مشيه من التعب
● الأعْصَم : الوعل الذي في يديه بياض ● اليَفَع : المرتفع
● المَهْمَه : القفر ● الآل : السَّراب.



رسالة اليوم

من: ناجي ابو خليل
شعبة الاعلام العربي/اليونسكو

حقائق ثابتة حول ما يجري في اليونسكو

لا يسعني في مستهل رسالتي هذه الا ان اعبر عن مشاعر الامتنان للاهتمام الدائم الذي تبديه جريدتكم الغراء باليونسكو، والذي يتجسد بمتابعة اخبارها وانشطتها وبالتصدي للحملات الظالمة والمشبوهة التي تتعرض لها منذ وقت غير قصير، لأسباب لا تخفى عليكم.

بيد أنني اصبت بالدهشة والمرارة لدى مطالعتي العدد الصادر من جريدتكم بتاريخ ١٧ يونيو (حزيران) الجاري، والذي احتوى مقالا من مكتب «الشرق الاوسط» في الخليج تحت عنوان «أزمة عربية صامتة حول مكتب اليونسكو الاقليمي»، وذلك نظرا لأن كاتب هذا المقال ارتكب ـ بالتأكيد من حيث لا يدري ولا يقصد ـ هفوات ناجمة بالدرجة الأولى عن عدم التدقيق بالمعلومات التي امدته بها، حسب قوله «مصادر عربية في اليونسكو».

وانني اذ اعتب على الزميل كاتب المقال لتسرعه في نشر المعلومات التي كانت في حوزته قبل التحري عن دقتها، اسمح لنفسي ـ بحكم الزمالة ـ بابداء الملاحظات التالية:

اولا: ان صياغة العنوان ومقدمة المقال تتسم بحد ذاتها بتهويل ومبالغة لا مبرر لهما. فالحديث عن «أزمة عربية صامتة»، ثم عن «معركة دائرة في صمت» يوحي للقارىء بأن ثمة حربا ضروسا تخاض محورها منصب مدير مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية. هذا في الوقت الذي لا يتعدى فيه الأمر مسألة حلول مدير جديد للمكتب المذكور محل آخر بلغ سن التقاعد.

ثانيا: ان قرار تعيين الدكتور عبد القادر يوسف كمدير للمكتب الاقليمي الصادر في مطلع شهر مايو (ايار) ١٩٨٥ نص سلفا على ان خدماته ستنتهي بتاريخ ٣٠ مارس (آذار) ١٩٨٦، الذي يتطابق مع موعد بلوغه سن التقاعد، وذلك طبقا لما ينص عليه نظام الموظفين في المنظمة (المادة ٥، ٩).

كما انه يجب ان اوضح ان الدكتور محمد ابراهيم كاظم لم يبلغ عمره بعد «ما يقارب الـ ٥٩ عاما»، كما ورد في المقال، اذ انه من مواليد ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨.

من ناحية اخرى، انه لمن الصحيح انه قد تم التجديد لمدير مكتب آسيا لمدة ٧ سنوات (وليس ٨ سنوات) ولمدير مكتب امريكا اللاتينية لمدة سنة و٩ اشهر (وليس لمدة عامين ونصف العام) بعد بلوغهما سن التقاعد. الا ان ذلك حدث قبل عام ١٩٨٥، اي قبل ان تبدأ اليونسكو بمواجهة ظروف مالية عصيبة نتيجة انسحاب الولايات المتحدة، (الذي اصبح نافذا في مطلع ١٩٨٥)، ثم انسحاب بريطانيا وسنغافورة (الذي اصبح نافذا في مطلع العام الحالي)، والذي ترتب عليهما حرمان المنظمة من ٣٠ بالمائة من ميزانيتها.

بكلام آخر، ان التجديد للمديرين المذكورين اعلان قد تم في فترة كانت تمدد خلالها استثنائيا بعض العقود بعد بلوغ سن التقاعد.

ولقد كان ايضا من بين النتائج التي ادى اليها الانسحاب الامريكي من المنظمة، تشكيل لجنة مؤقتة من عدد من اعضاء المجلس التنفيذي لليونسكو (الهيئة العليا الثانية بعد المؤتمر العام) اسندت اليها مهمة تقديم توصيات وتدابير محددة الى المجلس تستهدف تحسين سير العمل في المنظمة. وكان في مقدمة التوصيات التي انتهت اليها اللجنة المؤقتة توصية تنص حرفيا على ما يلي: تشدد اللجنة على الحاجة الى تجديد الكفاءات العاملة في السكرتارية... كما تسترعي اللجنة الانتباه الى الأحكام التي تمنع تمديد مدة الخدمة بعد سن التقاعد.

علاوة على ذلك، ترتب على الانسحاب الامريكي، اتخاذ تدابير تقشفية تركت اثرها البالغ على اوضاع اليونسكو، انشطة وبرامج وموظفين. فقد تم مثلا «تجميد»، اي بمعنى آخر الغاء ٧٠٠ وظيفة من اصل ما يقارب ٣٨٠٠ وظيفة في المنظمة.

وفي اطار هذه التدابير، صدر منشور اداري وزع على جميع الموظفين ويتضمن مجموعة من الاجراءات التشجيعية بهدف تخفيض تكاليف الموظفين، مثل ترك الخدمة بالتراضي قبل سن التقاعد، والاجازات لآماد طويلة دون راتب واجازات الدراسة، الخ...

الى جانب ذلك، قامت رابطتا موظفي اليونسكو، اثر الغاء الوظائف السابق ذكرها، بتقديم مقترحات الى المدير العام للمنظمة الحث فيها باصرار على عدم تمديد العقود بعد سن التقاعد.

وهذا كله حدث قبل ان يصبح انسحاب بريطانيا وسنغافورة نافذا، والذي ستكون له بدوره عواقبه على برنامج المنظمة والموظفين.

ثالثا: خلافا لما هو وارد في المقال، ان مصر البلد الذي ينتمي اليه الدكتور كاظم لا يتجاوز عدد موظفيها الحد الأقصى للنصاب المخصص لمصر، وعدد هؤلاء سبعة موظفين، اي ضمن المعدل المتوسط. وبالمناسبة يبلغ عدد الموظفين الذين يحملون الجنسية الأردنية ستة موظفين.

رابعا: لا شك ان المجموعة العربية لدى اليونسكو قدمت عريضة الى المدير العام للمنظمة طالبته فيها بتمديد خدمات المدير الحالي لمكتب التربية الاقليمي الدكتور عبد القادر يوسف، غير ان المدير العام فيما يتعلق بالتمديد او بتعيين موظفي مهني من فئة مدير (كما هي الحال بالنسبة لمنصب مدير المكتب الاقليمي) يتوجب عليه التقيد بما ينص عليه نظام الموظفين وتوصيات وقرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للمنظمة.

ثم انه يتعين على المدير العام احترام مبدأ اساسي تقوم عليه الخدمة العامة الدولية، هو استقلالية الموظفين العاملين في المنظمات الدولية بعيدا عن الضغوط والمؤثرات الخارجية.

خامسا: ان وجود مصر خارج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»، لا يؤثر مطلقا على موقع مصر داخل اليونسكو، فهي دولة عضو في المنظمة وتتمتع على قدم المساواة بالحقوق التي تتمتع بها أي دولة عضو اخرى.

وختاما، انني على ثقة تامة بأن جهود الدول الأعضاء والصحافة الشريفة ـ وفي مقدمتها صحيفتكم الغراء ـ وجميع المؤمنين بغايات واهداف التعاون الدولي المتعدد الأطراف، سوف تنصب وتعبأ للدفاع عما تمثله منظمة الأمم المتحدة، واليونسكو جزء منها، وانها سوف تكون يقظة ازاء فخاخ المعارك الجانبية التي يحاول بعضهم افتعالها لتحويل الأنظار عن هدف اساسي يسعون اليه.. الا وهو تقويض دعائم التضامن بين الأمم والشعوب لاستبداله بتعاون ثنائي تكون فيه الكلمة الأولى والأخيرة للطرف القوي، على حساب اماني وطموحات الآخرين لاسيما في البلدان النامية.

ارجو الا اكون قد اطلت الحديث، واشكركم سلفا على التفضل بنشر هذه الرسالة التوضيحية، وبقبول اطيب تحياتي.

همسة للأديب الجفري

عندما يعرفك المرء من خلال الحرف المعطر انما يتعرف عليك بالوجدان. لذا تظل في اعماقه وشما جميلا ونهرا من البنفسج ينداح فيك من الوريد للوريد... هكذا كان لقائي بالاديب المبدع الاستاذ عبدالله الجفري قبل تسعة اعوام ونيف من خلال اشراقاته بجريدة «عكاظ» عند قدومي للمملكة عامئذ..

صباح ثلاثاء مضى في تونس كانت ساعة من ساعات الزمن الحبلى العرفان للذين حملوا البيان المـا ...ذا سكبوه مشاوير ابداع فوق ...امات الورق حروفا وسطورا وقوافي حاول جهد الحشاشة والنزف اثراء مواصلة وصون تراثنا وثقافتنا العربية اللتين لولاهما لاضحتا وسط نوح العصر المجنون ذكريات صور غابرة في حين ان كل العصور ...قت من معين ثقافتنا المستمدة الطالعة من بين دفتي كتاب اعظم... القرآن الكريم!

في تونس كان الاستاذ عبدالله الجفري متواضعا كالعشب حين تسلم جائزته، اقحوانيا حين قال كلمته، شفافا كانكسار الضوء حين ظلل الحضور بخلة معطاءة ولودة ظلت شامخة في قلب صحراء العرب... انه العرفان.

ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حين اختارت الاستاذ الجفري لا بد وانها حارت كثيرا في الاختيار... فقد رشحت بالطبع ثلة من مبدعين فيهم البنفسج والزعفران والدراق والقرنفل.. فكيف الخيار من بين هذا الحقل المعطار؟؟ لكنها توفقت حين اختارت من بين الوان قوس قزح ... قوس قزح ذاته لانه رائع بالوانه كلها...

الاستاذ عبدالله الجفري: اردت هذه الكلمة همسة خاصة اليك وحدك الا انني اراها تفجرت هزة مجلجلة بالفرح، فان التكريم لم يكن اليك وحدك فالقلم والقرطاس صاحبهما للناس... كل الناس...

عبد الرحمن ساتي عمر
(السودان)

رسالة الى بني وطني

سودانتا الحبيب فداؤه النفوس
فداؤه القلوب فداؤه الرؤوس
حييت يا شباب يا موضع الأمل
أنتم اسود الغاب للجد والعمل.

هذه الأبيات بعض من قصيدة للشاعر السوداني الراحل المهندس يوسف مصطفى التني رحمه الله درسناها في المرحلة الابتدائية قبل ربع قرن من الزمان فيها دعوة صريحة لبني السودان للفداء والزود عن الوطن الحبيب.

ومن هنا أتوجه لقادة السودان الجدد ولزعماء الاحزاب ان يضعوا مصلحة السودان في حدقات عيونهم وأن يتجردوا من التعصب والطائفية والحزبية من اجل النهوض بسودان الغد المشرق باذن الله.

عصمت مصطفى عبد الماجد

نداء الى القلب

ايا قلب توقف والق عنك احمالي فما عادت نبضاتك تعينني. توقف ولا تسل فالعقل قد مات، والفكر شردوه بين المسافات.

يا قلب توقف ولا تسل عن عين باتت تبكي خلف الجدران وتسرق من ثقب الباب الدمعات المخلوطة بالاحزان.

توقف ايها القلب ولا تسل عن شفاه تركوا فوقها الآلم يتسكع.. حتى الجسد لم يرحموه. طعنوه ومزقوه ثم بين الجمرات دفنوه.. توقف فاليوم انت بين هذا العالم مرفوض ومكروه.

منصور حسن يوسف

نداء الى ابناء المسلمين بالتبرع لمشروع ديني في الاردن

بعث الينا خالد عبد الرحيم الصمادي رئيس لجنة بناء مسجد عنجرة العمري في بلدة عنجرة بلواء عجلون في الاردن، حيث يجري الان وضع اللمسات الاخيرة لهذا الصرح الديني العامر، نداء بالتبرع من اجل انجاز المشروع.

ويتضمن هذا المشروع الديني الكبير، دارا للقرآن الكريم ومكتبة اسلامية وروضة لاطفال المسلمين ومكانا للوضوء وقاعة لاقامة الصلاة خاصة للنساء تسع الف مصلية، وقاعة اخرى لاقامة الصلاة خاصة للرجال تسع خمسة الاف من المصلين دفعة واحدة. وتقدر تكاليف هذا المشروع بمائة وعشرين الف دينار اردني، تم دفع مائة الف دينار منها، وماتزال الاشغال جارية فيه لانجاز عمليات ايصال الماء والكهرباء والدهان ثم بناء المنبر والمحراب. وتصل تكاليف ما تبقى من الانشاء الى عشرين الف دينار اردني.

ويهيب الصمادي بكافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها للتبرع لانجاز ما تبقى من هذا المشروع الديني الكبير، ولا يخفى ما في ذلك من الاجر العظيم والثواب الجزيل، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

ويرجو الصمادي تحويل المبالغ الى حساب رسمي خاص بهذا المسجد في البنك الاسلامي ـ فرع جبل الحسين ـ عمان الاردن. ورقم الحساب هو (١٣٤٧٣). والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قصة قصيرة: الصمت المدوي

توجه الأستاذ «عبد الصبور» كعادته اليومية الى العمل وقد تعمد التبكير الذي يجنبه اي لوم هو في غنى عنه. ولكن كما يقول المثل «تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن». وكم تعود عبد الصبور في حياته على رياح موجهة نحو سفنه اورثت في نفسه يقينا بأن ما على الأرض من رياح لا يحكمها قانون. اما الرياح التي تصطدم بسفينة حياته فهي الرياح الوحيدة الموجهة كي تعكس سفينته اتجاه سيرها. ولقد تمثلت رياح هذا اليوم في مشاجرة بين مجموعة صبية اخذت تشكل الدوامة التي لم يحس الأستاذ عبد الصبور بنفسه الا وقد دخلها تحت تأثير مزيج من الشهامة التي فطر عليها، والقضاء والقدر الذي لا مفر منه!

وصل الى عمله بعد فترة لم تطل بحساب الزمن.. الا انها اثرت تأثيرات عميقة على هندامه الذي كان يحافظ عليه محافظته على مواعيد عمله، والتفاني في ادائه. كانت فترة التأخير عشر دقائق.. احس بأن مظهره العام هو خطاب اعتذار ناطق.. ولكنه فوجىء بسيل من التعبيرات المؤلمة التي لم يسمعها من قبل من رئيسه الأستاذ «عبد المهيمن» مما ألقى به مرة اخرى في دوامة من العجب..

هل عشر دقائق تفعل كل هذا بعد خمسة عشر عاما من الخدمة لم اتوقف خلالها عن المحافظة على ميعاد الحضور المبكر الى عملي؟ هل اختزن الأستاذ عبد المهيمن بعض المشاعر السيئة تجاهي ولم يتمكن طيلة هذه السنين من التنفيس عنها الى ان جاء الأجل على ايدي الصبية المتصارعين؟

كان يملك من الردود على كافة ما وجه اليه من اتهامات مستفزة ما يمكنه من انهاء النزاع لصالحه. ولكنه احس بقوة قادرة تربط على قلبه: اصبر.. واصمت.. فهناك من سيتكلم عنك.. ويقتص لك.

تعجب «عبد المهيمن» من ابتسامة الأستاذ عبد الصبور. لم يدر ما وراءها الى نهاية الدوام.. حتى انه عجز عن اتخاذ اجراء قانوني يناسب جرم موظفه المتأخر!

عاد الأستاذ عبد الصبور لمنزله، قابلته الزوجة بابتسامة.. لم يدر لماذا قابلها بجفاء وغلظة.. تذكر قانون نيوتن.. لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار.. مضاد في الاتجاه.. احس كأن هناك شحنة متفجرة في صدره.. تلقتها المسكينة كما يتلقى العابر شحنات الموت على ارصفة بيروت.. ما افاق من غيبوبة «هجمته الشرسة».. الا وفوجىء بزوجته.. للمرة الأولى في حياتها.. وقد تملكها صمت عجيب.. وعلت سريرتها ابتسامة غامضة.. وانبعثت من عينيها اشعة تشبه فيضان اشعاع ذري.. تسرب من مفاعل ظل محكما منذ امد طويل.. لم يستطع السيطرة على نفسه.. اغمض عينيه. وسد اذنيه.. ولكن صوت الصمت المدوي لا زال يدوي، ويدوي.

منير كمال الدين حافظ

ردود سريعة

● الاخ عبد الملك حسن احمد:
ـ الاحاديث الصحافية مع المسؤولين السودانيين شملت كل الاسئلة وغطت كل الموضوعات والقضايا المطروحة. شكرا على اهتمامكم.

● ● ●

● الاخ محمد البدري:
ـ لقد نشرنا لك عدة رسائل، لكن وصلنا انك تشكو عدم نشر اي رسالة من الرسائل الاثنتي عشرة التي بعثت بها. ولو كنت قد تابعت «الشرق الاوسط» يوميا لادركت ان صفحة البريد لا تبخل عليكم بمساحة لديها. واهلا بك دائما.

● ● ●

● الاخ علي احمد سليمان بركة ـ بريطانيا:
ـ وصلتنا رسالتك الرقيقة ونحن بدورنا نعتز بكم قارئا وصديقا ونرحب برسائلك ونقدر لكم مشاعركم الصادقة ونبعث اليكم بأحلى الامنيات.

● ● ●

● الاخ عبد العظيم توفيق حسن:
ـ مع مشاركتنا لك في محنتك، ليس لدينا ما نفعله وليس بوسعنا ان نساعدك في الأمر الذي عرضته.. فهذا حرام بكل المقاييس .. اصبر وعمق ايمانك بالله فأرض الله واسعة ورزقه سبحانه وتعالى اوسع.

● ● ●

● الاخت فدوى بحري عوس:
ـ نقدر لكم محاولتكم الادبية .. ونأمل ان ننشر لكم اعمالا قادمة.

الشرق الأوسط

ظلال

(١)

كُنتِ هذا الدخولَ الملفتَ في ليلي..
تزرعينَ في عينيَّ بهاءَ ابتسامتِكِ..
تنثرينَ بينَ أضلعي: حيرةَ نظرتِكِ العميقِ بحكايةِ أمة!
تطلعينَ من أضلعي: خفقةً، ورنّةً.. ورابيةً!
أيتها الصفاف المائجة.. بألفِ لحظةٍ، وسنبلة..
أيتها المهرة الصاهلة!!

(٢)

نظرتك الاولى.. سرقتْ من عينيَّ اللغةَ..
انهمتْ بينَ اضلعي بنفسجة.. قصيدةً.. وخفقةً..
تفجّرت بالشوقِ.. حتى جُنَّ جرحي بكِ!
أخرجَني شَعْرُكِ الغجريّ من استراحةِ التأمل..
أشرعتني عيناكِ: سيفاً عربيّاً.. فقدَ صولتَهُ!
انبثقتِ من عتمةِ الليلِ: نجمةَ شجن..
يسمو ضوؤها بالحزن.. الى مشارفِ القمرْ

(٣)

أيُّ دمعٍ.. يُهرقُه القلب لأصدائكِ في عمري؟!
ادخلُ أعماقَ الليلِ.. حزيناً، أبحثُ عنكِ..
أناديكِ: رحيلاً.. سمراً.. فجراً قادمْ!
اطاردُ ريحَكِ في فلواتِ الغضبِ الحارقِ
امشي رملاً.. تتكثّفُ في اوردتي صرخاتكِ
يا انتِ.. المجنونةُ بالحيرةِ، والبرقِ الخاطفْ..
وصهيلُكِ.. يَعدو في البحرِ الى لا مرفأ!
وانا ابغيكِ.. أناجيكِ.. واكُرّ خلفَكِ
انتِ ـ المازلتِ ـ اللؤلؤةُ المكنونةُ في عُمقِ حَناني

(٤)

يتيتّمُ ليلي.. حين تمدّين جنونَكِ في طُرقاتِ الهَجْر
حين تصدّين طمأنينةَ قلبِكِ.. تغتالينَ الصّدقْ
حين الكلمةُ تنطلقُ رصاصةً..
والهمسةُ تتحشرجُ.. تتجرّحُ، تتحوّلُ سكّيناً!
والاشواقُ رماداً.. يتكثّفُ فوقَ النارِ بقلبِكِ..
والقمرُ الشاهدُ.. يسقطُ غرقاً في احزانِكِ!

(٥)

لستِ طيفاً عابراً لزمانِ عشقي...
انتِ ضوءٌ.. يُشعلُ الليلَ حنيناً وأماني
انتِ... انفاسُكِ بوحٌ.. يملأُ الكونَ عطوراً وأغاني
انتِ... هذهِ الدنيا التي تشدو بأحلامي!

(٦)

تلقّفي هذهِ الدّمعةَ من قلبي.. اغسليها بضحكتِكِ
وافتتحي زماناً جديداً.. نغنّي فيه للحب!

●●●

● آخر الكلام:

ـ ويا أيها القلب.. كيف كتبت على فرس لا تملّ الرياح؟!
تمهلْ... لنكملَ هذا العناقَ الأخيرَ، ونسجد!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صحو	هلسنكي	١٨	٢٢	صحو
المدينة المنورة	٣٢	٤٣	صحو	هونج كونج	٢٦	٣٠	صحو
الرياض	٢٨	٤٤	صحو	جاكرتا	٢٢	٢٩	ممطر
جدة	٢٦	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	٢٩	٤٤	صحو	لشبونة	٢٢	٣٥	صحو
ابها	١٥	٣١	صحو	لندن	١٠	٢١	صحو
الطائف	٢٢	٣٥	صحو	مدريد	١٦	٣١	صحو
امستردام	١٢	١٩	ممطر	مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
اثينا	٢٢	٣٦	صحو	مونتريال	١٦	٢٧	صحو
البحرين	٣١	٣٨	صحو	موسكو	١١	٢٠	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	غائم	نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
بيروت	٢٨	٣٤	صحو	نيويورك	٢٢	٣٢	صحو
برلين	١٣	١٨	غائم	نيقوسيا	٢٤	٤٠	صحو
بروكسل	١٠	٢٠	غائم	باريس	١٢	٢٣	غائم
القاهرة	٢٣	٣٤	صحو	روما	١٦	٣٠	صحو
كوبنهاجن	١٤	١٨	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
دبلن	٨	١٧	غائم	استوكهولم	١٧	٢١	ممطر
فرانكفورت	١٠	٢١	غائم	سيدني	١٥	٢٠	غائم
جنيف	١٧	٢٩	غائم	طوكيو	٢٣	٢٩	صحو
				فيينا	١٥	٢٩	صحو

عائلة فهمان

كريان

ليه يا با مخيمين عالشط؟!

حتى اذا الحبايب عايزين يعومونا في البحر ما يتعذبوش!

١٩٤٨

١٩٨٦

بدء طرح بطاقات شراء الأضاحي للحجيج
دليل بـ ١٢ لغة لشرح طرق الافادة من المشروع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منى نشات

اصدرت لجنة الاشراف على مشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي دليلا باثنتي عشرة لغة لتوزيعه على حجاج بيت الله الحرام من مختلف الجنسيات لتعريفهم بطبيعة المشروع حيث يقوم الحاج بتوكيل اللجنة لتنوب عنه في الاشراف على الذبح في المجزرة المقامة لهذا الغرض بمنى وشحنها ونقلها لتوزع على فقراء المسلمين في مختلف الدول الاسلامية.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» مصدر مسؤول في مجلس الاشراف على مشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي، واضاف: «ان التجربة الاولى بدأت في موسم حج عام ١٤٠٣هـ وتمت الافادة من ٧٠ الف رأس شحن معظمها بواسطة الطائرات الى اللاجئين في السودان وجيبوتي واللاجئين الافغان في باكستان، وعلى ضوء التجربة الاولى رؤي التوسع في موسم حج ١٤٠٤هـ في مجزرة المعيصم النموذجية التي خصصتها حكومة المملكة العربية السعودية وجهزتها تجهيزا حديثا شاملا لتنفيذ المشروع وتمت الافادة من ١٨٦١٩٥ رأس غنم نقل منها نحو ١٤٤,٠٠٠ لتوزيعها على اللاجئين وفقراء المسلمين في بنجلاديش وتشاد والجمهورية العربية اليمنية. ومعسكرات اللاجئين الافغان في باكستان ومعسكرات اللاجئين في الاردن الى جانب ما تم توزيعه على الحجيج في منى وفقراء الحرم».

وتابع: «وفي موسم حج ١٤٠٥هـ تمت الافادة من ٣٠٧٢٦٦ رأس غنم نقل منها ١٨٠٤٥٨ رأسا تم توزيعها على اللاجئين وفقراء المسلمين الى نفس الدول السابقة، اضافة الى بوركينا فاسو وموريتانيا ومالي. وبالنظر الى نجاح المشروع في مواسم حج الاعوام الماضية رؤي التوسع هذا العام بحيث تتم الافادة من ٣٥٠ الف رأس من الغنم مع تنظيم عملية التوكيل، ولذا تم اعداد بطاقة للتوكيل بحيث تحوي خمسة اشكال اولها خاص بهدي التطوع والثاني بهدي التمتع والقران والثالث خاص بالفدية عن ارتكاب محظور من محظورات الاحرام مثل التطيب والحلق وقص الاظافر، او هدي لترك واجب من واجبات الحج او العمرة مما لا يسقط بالعذر كعدم الاحرام من الميقات او عدم رمي الجمرات، والشكل الرابع خاص بالاضحية التي تطيب بها نفوس بعض الحجاج والخامس خاص بالصدقة. وكل من الاشكال الخمسة ملون بلون خاص ليسهل على الحاج وضع علامة على نوع الكربون الذي يريد التوكيل بذبحه. والغرض من تلك البطاقات التيسير على الراغبين في اداء هذا النسك وهو ذبح الهدي او الفدية او الاضحية او الصدقة في مجزرة (المعيصم) عن طريق التوكيل لخدمة الحجيج لاسيما وان الذهاب الى المجازر فيه مشقة كبيرة على كثير من الحجاج خصوصا في هذه السنوات التي تقع فيها مواسم الحج في فصول الصيف شديدة الحرارة، علما بأنه يوجد في منى مجازر اخرى تتاح فيها الفرصة لكل من يرغب في الذهاب اليها للذبح بنفسه. وقد تم الاتفاق مع مورد الاغنام لموقع مجزرة (المعيصم) على ان تكون جميع الاغنام الموردة في الموقع مستوفية للشروط الصحية والشرعية بحيث تستبعد الهزيلة والعجفاء والعوراء ومكسورة القرن، ولكل حاج الخيار في ان يوكل اللجنة الخاصة المشكلة لهذا الغرض اوينضم الى مجموعة لا تقل عن ٣٠ حاجا يوكلون احدهم نيابة عنهم، في هذه الحالة يتم اعطاء الوكيل تصريحا خاصا ليتيح له فرصة دخول (المعيصم) للاشراف على الذبح بنفسه، ولهذا الوكيل ايضا الحق في اخذ عدد من الذبائح بعد سلخها وتنظيفها اذا رغب في ذلك، وهذا الاسلوب سيتيح العمل داخل المجزرة بطريقة اسهل واكثر دقة ويخفف عن الحجيج متاعب الازدحام ويجعل الافادة اكبر من نتائج هذا المشروع. وتباع البطاقات في اماكن متعددة بفروع شركة «الراجحي للصرافة والتجارة» بمكة المكرمة ومنى والمدينة المنورة وجدة والموانيء والمطارات تسهيلا على حجاج بيت الله الحرام، ولتكون في متناول ايديهم اينما كانوا».

الجدير بالذكر ان الدليل الذي اصدرته لجنة الافادة من لحوم الهدي والاضاحي يحتوي على بعض الفتاوى المتعلقة بالتوكيل والذبح الصادرة من الشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة، وتفيد بجواز التوكيل لان الشريعة الاسلامية المطهرة قد اباحت للمسلم ان يوكل في ذبح ونحر هديه واضحيته من يراه من الثقات وعلى الوكيل ان يقوم بما يلزم في ذلك على الوجه الشرعي على ان تراعى التعليمات الشرعية وهي توزيع اللحوم ماكان فدية عن ترك واجب او فعل محظور اما ما كان هدي تمتع او قران او كان تطوعا او اضحية فلا مانع من توزيعه بين فقراء الحرم وغيرهم من الحجاج او غيرهم حسب الادلة الشرعية.

اختتام المركز الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم بمكة المكرمة المركز الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم والذي اقامته ادارة التعليم بمكة المكرمة في الاول من شهر رمضان وذلك بمدرسة مكة الثانوية واشتركت فيه اعداد كبيرة من الطلاب تحت اشراف معلمين اكفاء.

وقد حقق المركز غرضه المنشود والذي يهدف الى تحفيظ القرآن الكريم وتعميق معانيه وعلومه في نفوس الناشئة بغرض تنمية مداركهم واذكاء شعورهم الاسلامي خدمة لكتاب الله وسنة رسوله.

عدد جديد من مجلة «العربي»

الكويت ـ «الشرق الاوسط»

صدر العدد ٣٣٣ عن شهر اغسطس (اب) ١٩٨٦ من مجلة «العربي» الصادرة عن وزارة الاعلام في الكويت. وقد ضم العدد الى جانب الزوايا والابواب الثابتة عددا من المقالات العلمية والادبية والثقافية المنوعة، وعددا من القصائد والقصص القصيرة الموضوعة والمترجمة، وملحق البيت العربي.

تصدر العدد مقال بعنوان «من اجل سلامة الوطن». وكتب رئيس التحرير حديث الشهر بعنوان «العرب في عيون الغرب»، وكتب الدكتور فضل النقيب مقالا بعنوان «اضواء على اتفاقية التبادل الحر بين امريكا واسرائيل»، وكتب الدكتور عبد العزيز كامل مقالا بعنوان «ينبوع من الايمان في ارض المعركة»، وكتب خالد القشطيني مقالا بعنوان «هموم وراء قناع ضاحك».

في باب الاستطلاع كتب سليمان مظهر «الاناضول.. متحف لكل العصور» الذي صوره سليمان حيدر، وقابل طارق حسني الدكتور فاروق الباز في «وجها لوجه».

وضم العدد مقالتين اقتصاديتين هما «مشاكل العمالة والاجور بالقطاع الحكومي في البلاد النامية» للدكتور رمزي زكي و«الازمة المالية العالمية ومشكلة الديون» للدكتور يوسف سليمان الفاضل.

وفي الادب كتب عبد الرزاق البصير عن «الاثار الادبية والترجمة»، وكتب د. عبد العزيز المقالح عن «خليل حاوي.. وذكريات عشرين عاما». وعن الفن السينمائي كتب عبد القادر التلمساني «رحلة السينما من الفن الى رأس المال».

وفي العلوم والطب كتب الدكتور احسان صدقي العمد عن «الطب النفسي عند العرب والمسلمين»، وكتب د. حسن فريد ابو غزالة عن «الترياق اكسير احيل الى التقاعد»، وكتب طاهر سكر القيسي عن المكوك تشالينجر مقالا بعنوان «المتحدي تتحداه الاقدار» وكتب عبد الرحمن حريتاني «مباذات الانابيب بعد اطفال الانابيب».

وضم العدد ٣ قصائد هي «حزين انا اليوم» لمحمود مفلح، و«ثلاث قصائد» لزهور دكسن، و«مرمة الحلم» للدكتور عبد الله العتيبي كما ضم العدد قصتين هما «الرهان» لخليل قنديل و«المثالان» ترجمة عدنان الربعاوي، وكتب الدكتور محمد المنسي قنديل مقالا تاريخيا بعنوان «القاضي عاشق التتار».

واستعرض خليل الحلبية كتابا عن فضل العرب على الثقافة الاوروبية، وسفر الاسعد كتاب زمينو بريجنسكي «بين عصرين».

غلاف العدد

قبول جميع الطالبات المتقدمات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر قبول جميع الطلبات المقدمة من الطالبات الحاصلات على الثانوية العامة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والتي كانت موضوعة في قائمة الانتظار لحين الانتهاء من قبول الاعداد الاساسية المقررة بكل كلية حيث بلغ عدد الطالبات المقبولات في المرحلة الاولى ٨٦٠ طالبة، اما الطلبات التي تم قبولها في المرحلة الثانية فعددها ٦٦، وتمت الموافقة على التحاق ١٢ بكلية العلوم و٢٤ بكلية العلوم الطبية اضافة الى ٣٠ لم تحدد كلياتهن بعد، وينتظر ان يتم ذلك بعد تحديد احتياجات كل كلية.

الجدير بالذكر ان فتح باب القبول للطالبات غير السعوديات يبدأ يوم ٣٠ ذي الحجة في جميع كليات جامعة الملك عبد العزيز بجدة عدا كلية الطب. ومن المقرر قبول ٤٣٤ طالبة و٦٦٨ طالبا على نظام الدراسة الشاملة تحت اسم طالب جامعي دون التقيد بكلية محددة. ويدرس الطالب طبقا لهذا النظام مواد مختلفة هي مجموع المواد الاساسية التي يدرسها الطلبة من مختلف الكليات بالجامعة على ان يحصل في الاختبار الاول لمنتصف العام على تقدير جيد وكذلك نفس التقدير بالاختبار نهاية العام، بعدها يحق له الالتحاق بأي من كليات الجامعة حسب رغبته ومعدل المعدل الدراسي وتقديراته في المواد التي تم دراستها.

عرب و عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يباشر مهام اعماله صباح السبت بعد ان عاد من اجازته في الخارج مساء يوم الاربعاء.

●●●

● مجرن احمد الحمد السفير الكويتي لدى تونس اجتمع مع وزير الثقافة التونسي شكري بن مصطفى لبحث افاق التعاون الثقافي بين البلدين الشقيقين وسبل تدعيمه بما فيه خير الشعبين.

●●●

● المهندس صالح احمد الغامدي المدير المساعد لصيانة المباني بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه بمولودة سمياها (بدور).

●●●

● جعفر فتح الله خشعان، المنسق الاعلامي لدار المال الاسلامي، عاد الى جدة قادما من الاردن بعد ان تم زفافه على كريمة عبد الله شاكر ابو رصاع بالأردن.

●●●

● محمود سيد عيسى من منسوبي البنك الاهلي التجاري بالادارة الاقليمية بجدة، تمت خطبته على الانسة سالي حسين، المدرسة بسلطنة عمان، واقيم الحفل بالعاصمة اليونانية اثينا.

●●●

● المهندس منير محمد رضا الحداد نائب مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه بمولودة سمياها (ثراء).

●●●

● المهندس رمضان سيد فولي، بمؤسسة الحريتي للتجارة والمقاولات بالباحة، رزق وحرمه رابحة امام بردع، بمولودهما البكر سمياه (حماد).

●●●

● امين حسن عمر، مدير تحرير جريدة «الراية» السودانية، يزور السعودية هذه الايام في مهمة عمل، وزار مبنى «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» بجدة.

●●●

● الزميل ابراهيم حجازي اجريت له عملية جراحية ناجحة في مستشفى السلام الدولي بمنطقة المعادي في القاهرة، وسط تمنيات الزملاء له بالشفاء العاجل.

●●●

● الزميل جبرالله عمر الامين المحرر الصحافي بالقسم الخارجي بالزميلة جريدة «اليوم» السعودية عاد الى عمله بالدمام بعد قضاء اجازته السنوية بالسودان.

●●●

● المهندس انور مصطفى الياس مساعد امين المدينة المنورة للشؤون الفنية رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (عبد الله).

●●●

● مصلح الجعيد وعبدالله الصيباني من المنطقة الغربية للاتصالات عادا الى جدة بعد ان حضرا دورة تدريبية في مجال التفويض الاداري بمركز تدريب الاتصالات بالرياض.

● انتقل إلى رحمة الله في مدينة الخبر فؤاد راشد القواسمي رئيس القسم الخارجي بالبنك الاهلي التجاري بالخبر اثر نوبة قلبية حادة مفاجئة امس الاربعاء.

والقواسمي من ابناء الجليل بالضفة الغربية ويعمل في البنك منذ ٣٠ عاما. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم اهله وذويه في الدول العربية والضفة الغربية الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● الزميل سعد البزاز الصحافي العراقي ومدير المركز الثقافي العراقي في لندن سابقا واحد مستشاري وزير الثقافة والاعلام في العراق حاليا صدر قرار من الرئيس صدام حسين بتعيينه مديرا عاما للدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلان.

●●●

● حسين عبد اللطيف تم انتخابه عضوا لمجلس ادارة المؤسسة المالية العربية السعودية الشركة الام المالكة لمجموعة البنك السعودي وكذلك عضوا في مجلس ادارة البنك السعودي والمؤسسة المالية السعودية المملوكة للمجموعة في جنيف.

وكان الشيخ عبد اللطيف قد انهى خدمة ٤٠ عاما في وزارة المالية السعودية حيث كان آخر منصب تولاه هو مدير عام مصلحة الزكاة والدخل.

●●●

● الشاب وجيه عبد العزيز شرف، تم في حفل بهيج شهده الاهل والاصدقاء، عقد قرانه على ابنة زكي عبد الرحمن الصالح، مدير عام ادارة الأمن في الخطوط السعودية بجدة وذلك مساء يوم الخميس الماضي.

●●●

● محمد حسن بكر رئيس مجلس ادارة اجنحة العرب وصاحب وكالة فهد للسياحة بجدة سافر الى اوروبا في رحلة عمل.

●●●

● الزميل سمير ظريف الفنان التشكيلي يقوم حاليا بجولة ترافقه حرمه شملت حتى الان نيويورك وبوسطن وسان فرانسيسكو وسانت باربرا والتقى هناك بالعديد من الفنانين من مختلف الجنسيات كما زار عددا من المتاحف والمعارض الفنية وقابل مديرة معهد الفن المعاصر في بوسطن.

●●●

● الزميل صالح موسى ادريس، تم في حفل عائلي بهيج اقتصر على الاهل والاقارب عقد قرانه على ابنة عمه علي سعيد ادريس وذلك مساء يوم الجمعة الماضي.

●●●

● محمود عبد الغني اش تم تعيينه مديرا لادارة التدريب بالادارة العامة للاتصالات السعودية بوزارة البرق والبريد والهاتف بالرياض.

●●●

● جميل محمود عرول اهدته حرمه مولودة سمياها (ايناس) الولادة تمت في مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض.

●●●

● صعب معلوف، المدير العام لمؤسسة علي العبد اللطيف التجارية بجدة سافر الى تونس لقضاء اجازته هناك.

●●●

● مازن عبد العزيز المحرر بجريدة «الثورة» العراقية اصبح مديرا لمكاتب جريدة «السياسة» الكويتية في بغداد.

●●●

● ايمن سميح الخضراء، عاد الى جدة قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان امضى فترة تدريبية في مستشفيات جامعة شيكاغو وبوسطن تمهيدا لحصوله على درجة البكالوريوس في الطب.

●●●

● سفر سفران المالكي، من منسوبي مرور مطار الملك عبد العزيز بجدة، اقام احتفالا بهيجا بمناسبة بلوغ ابنه (بدر) عامه الاول وحضره الاهل والاصدقاء.

●●●

● عباس ابراهيم، من منسوبي بنك الجزيرة، فرع شارع الملك عبد العزيز بجدة، سافر الى الخرطوم لتمضية اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء هناك.

●●●

● جمال الدين احمد علي المحاسب بشركة رينو بالقاهرة وصل الى الظهران للعمل لدى شركة كدا.

●●●

● محيي الدين طه الحمامصي المحاسب بالشركة السعودية للاسماك بالدمام عاد الى عمله قادما من القاهرة حيث تم زفافه خلال اجازته السنوية على كريمة احدى الاسر المصرية.

اليوم يبدأ مهرجان السعيدية للطرب الغرناطي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ اليوم الجمعة في مدينة السعيدية الشاطئية المهرجان السنوي السابع للطرب الغرناطي والفنون الشعبية ويستمر ١٠ ايام.

وستواكب المهرجان الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية المغربية تحت شعار «الاصالة المغربية والتواصل الحضاري» تظاهرات ثقافية وفنية واقامة معرض للفنون التشكيلية. وتشترك في حفلات مهرجان السعيدية الفرقة الوطنية المغربية للفنون الشعبية، والمطربة الشعبية نجاة اعتابو، ومجموعات ناس الغيوان وجيل جيلالة وتكادة وبنات الغيوان، وجمعية النسيم للطرب الغرناطي، والجمعية الاندلسية لمدينة وجدة وفرق موسيقية وفولكلورية محلية.

مثل اليوم

طباخ السم بيدوقه
«عجان الصبر بيدوقه»



المزعج الاشهر

منذ عام ١٩٥١ وقراء الصحف في العديد من البلدان يصحون على ابتسامة يقدمها لهم دنيس من خلال كرتون ـ رسم هزلي ـ إما بتصرفاته مع والديه او جيرانه او بتعليق يعكس روح الفكاهة لطفل لم يتجاوز الخامسة. ونحن شأننا شأن الصحف الاخرى التي يتجاوز قراؤها مائة مليون تحرص على نشر الكرتون، واذا حدث وتوقفنا يوما عن نشره لعدم وصوله بالبريد نعد العدة لتلقي احتجاجات القراء الهاتفية الذين اربكهم غيابه بعد ان اعتادوا عليه منذ الطفولة.

وقد اخترت صفة المزعج كافضل ترجمة للصفة الانجليزية «مينيس» التي تحمل عدة معان، لكنها تعني المزعج عندما تلصق بالطفل الذي يبدأ السير على قدميه والتحدث بطلاقة ولا يزال يحتفظ بعفوية عمره واصالته.

واليوم بلغ دنيس الخامسة والثلاثين من عمره المديد ولايزال يزين صفحات الكرتون في ١٢٠٠ جريدة تصدر في ١٤ لغة، ولا ادري اذا كانت العربية احداها لكنني اعرف ان معظم الصحف الصادرة بالانجليزية في العالم العربي تحرص على نشره.

ودنيس المزعج فكرة خطرت للفنان الامريكي المغمور حينذاك هانك كيتشام بعد فترة من العمل في هوليوود مع والت ديزني صاحب ميكي ماوس ودونالد دك واقرانهما. ولما بلغ ولده دنيس الخامسة وواصل عبثه بمحتويات البيت وتعليقاته اللاذعة على صديقات امه واصدقاء ابيه، صرخت امه في وجهه ذات يوم بانه مزعج (مينيس). وكان والده يشهد المشادة بين زوجته وولده فقرر تقديم لوحة يومية باسمة باسم دنيس المزعج لانها ستلقى رواجا في كل بيت يضم طفلا في تلك المرحلة ويعاني بالتالي من ازعاجه.

وبالطبع لاقى الكرتون رواجا منقطع النظير، واصبح دنيس اسما لكل طفل مزعج وان كان محبوبا ومدللا بعض الشيء فهو يفاجيء امه بزائرات في سنه للعشاء بدون موعد، ويحرجها بضرورة تقديم الكعك الذي خبأته لزوجها، ويكشف اسرار مشترياتها امام زائراتها، ويحرمها متعة مفاجاتهن في يوم الحفل القادم.

وفي البداية كان هانك ينتج رسما واحدا ستة ايام في الاسبوع، ومعنى ذلك ان المجلات الاسبوعية ظلت محرومة من احد انجح الرسوم الهزلية في الولايات المتحدة. فاضطر الى اعداد رسم خاص بالمطبوعات الاسبوعية على شكل قصة مطولة تعكس روح دنيس بالكامل وبالالوان ولقيت النجاح نفسه.

الا انه بدأ مع المدى يشعر بنضوب افكاره وهو ينتج واحدة يوميا ومجموعة في نهاية الاسبوع، والى اي مدى كان يستطيع مواصلة تادية ذلك الواجب وهو وحيد قابع في مرسمه، وقد بدأ ولده دنيس ينمو ويغادر ذلك الطور من العمر الذي الهمه الفكرة الاساسية وزوده بذخيرة ضخمة من الحكايات التي لخصها في سطر او صورة كل يوم.

ولذلك استعان بفنانين اخرين لتأمين افكار ونكات ولواذع بمقابل، كما اتصل بشركات تخصصت في تحضيرها كما تفعل شركات اعداد المآدب، وما اكثرها في الولايات المتحدة فهي على استعداد لتقديم مأدبة عشاء لمائة شخص مع كوميدي لاضحاك الضيوف اومائة نكتة مكتوبة اومسموعة اومرئية على كاسيت الفيديو لضمان تسلية الضيوف.

دنيس الحقيقي بلغ الاربعين وابتعد عن والده هانك وانقطعت الصلات الودية بينهما كما يحدث دائما في الدول الغربية. لكن صورته وما يرافقها من تعليق ستظل صديقة الملايين لاعوام قادمة بلا حدود.

فاروق لقمان

اول خريطة ارشادية لمنطقة عرفات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعتزم مركز ابحاث الحج التابع لجامعة ام القرى بمكة المكرمة عمل خريطة ارشادية لمنطقة عرفات ـ لاول مرة ـ هذا العام لتوزيعها في اول ايام الحج على جمعيات الهلال الاحمر والمرور والدفاع المدني والمياه والمجاري وغيرها من الجهات المعنية بأمور الحج اضافة الى التصوير الجوي في اماكن الشعائر المقدسة بمكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك لتسهيل خدمة الحجيج.

وصرح الدكتور عدنان عبد البديع اليافي نائب مدير عام مركز ابحاث الحج بأن المركز يساهم في تقديم خدمات واستشارات لخدمة الحجاج في اطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتسخير كافة امكانيات اجهزة الدولة لتسهيل متطلبات ضيوف الرحمن.

الجدير بالذكر ان المركز يقوم حاليا باعداد نوعين من الدراسات، اولهما استكمالا لما سبق في الاعوام الماضية للاستفادة من لحوم الاضاحي ودراسة جسر الجمرات والحركة في مناطق المشاعر المقدسة، وثانيهما: الدراسات الثانوية المتصلة التي تجري كل عام، من احصائيات اساسية عن الحجيج والمركبات على الطرق السريعة واعداد الخريطة الارشادية لمنطقة منى، ويقوم بالاشراف على العمل لجنة اشراف على مستوى رفيع يترأسها الامير نايف بن عبد العزيز وعضوية وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ ووزير الحج والاوقاف الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع.

مهرجان لتنمية مدارك الطفولة في الطائف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط».

اقامت جمعية فتاة ثقيف في الطائف مهرجانا خاصا للاطفال بغرض تنمية مداركهم في شتى ضروب الحياة وباساليب تربوية حديثة تتوافق مع الدين الاسلامي الحنيف.

وقد اشتمل المعرض على مسابقات ثقافية وترفيهية مختلفة بالاضافة لبعض الفقرات الرياضية المرتبطة بالعاب الاطفال بجانب معرض الازياء الشعبية. وقد وجد المهرجان اقبالا متزايدا من اطفال الطائف وذويهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٧/٣١م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٠٢ — London - Thursday, 31 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2802

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

آخر صيحة طبية في أمريكا

المشي يفوق العدو كرياضة لكل الأعمار

نيويورك - ي.ب.أ: المشي - تريضا - هو الآن احدث صرعة صحية في عموم الولايات المتحدة.. الامريكي العادي - الذي كان يفضل العدو - اصبح يشعر بالارهاق في مفاصله، وكان يفضل تدريبات الرقص - كرياضة - بات يشعر بالالم في قدميه.. ولذلك فهو - في رأي الاطباء - يفضل الان ان يأخذ جرعته اليومية من التريض على ارصفة المدن وشوارع القرى مشيا.

والواقع ان المشي ظل منذ اعوام، الرياضة رقم واحد في عموم الولايات المتحدة.. هذا ما تؤكده الدراسات التي أجريت على هذا الصعيد، اما الجديد الان فهو ان المشي اصبح في الوقت الحاضر بمثابة الصرعة الصحية، بل وأصبح يؤخذ بتلك الجدية التي تميز الوعي الصحي لدى المواطن الامريكي.

فوائده

مايكل بولوك، مدير مركز الرياضة البدنية التابع لجامعة فلوريدا في مدينة جينزفيل، يقول ان الناس اصبحوا اكثر وعيا بفوائد المشي، وهي عديدة. فالمشي بايقاع متزن ينشط ويقوي القلب والدورة الدموية. يضاف الى ذلك انه يحسن وظائف الرئتين ويساعد على انقاص الوزن وزيادة قدرة الاحتمال البدنية.

ويؤكد بولوك ان الفوائد الجمة التي تعود على الجسم تتحقق من المشي لانه مجرد تكرار لحركة العضلات الكبيرة في الجسم، خاصة في الساقين ولفترات طويلة. وهذا بالتحديد هو المطلوب من الرياضة البدنية، بل ان المشي يعود على المرء بذات الفوائد التي يجنيها من العدو او تدريبات الرقص الايقاعي.

المشي والعدو

لكن جني الفوائد من المشي يحتاج الى وقت اطول، فالمشي لمدة اربعين او خمسين دقيقة يعود بالفائدة التي يحققها العدو لمدة عشرين او ثلاثين دقيقة.

ويؤكد الاطباء ان المشي ظل دائما الرياضة المفضلة عند كبار السن. تأكد الان انه ايضا رياضة تلائم كل الاعمار. والان هناك كثيرون ممن يستبدلون المشي برياضات اخرى مرهقة باعتباره امتع واقل اجهادا ولا يتكلف أي نفقات بالمقارنة مع البرامج الرياضية الاخرى التي تقدمها النوادي المختلفة.

ويرى بولوك ان المشي افضل من العدو لسبب مهم. هو ان العداء يضرب الارض بقوة اثناء الجري مما يترتب عنه بعض المشاكل في اسفل الساقين والركبتين.

.. والنبض

ويرى الاطباء ان المشي المفيد فعلا هو ذلك الذي يصل فيه المرء الى نسبة ٧٠ في المائة من اقصى معدل متوقع لنبضه.

وما هو المعدل الاقصى للنبض؟ يقول الاطباء ان عمر المرء مخصوما من الرقم ٢٢٠ يعطي المعدل الاقصى المنتظر للنبض - أي ان حاصل الطرح هو الحد الاقصى الذي تصل اليه ضربات القلب خلال دقيقة واحدة.

صباح الخير

معرض كل العرب

● اول مرة في حياتي اعلق في زحمة سير فاسر، واتاخر في الطريق فاطلب المزيد..

كنت في طريقي الى معرض الرياض في قاعة «اولمبيا» عندما وجدت ان الطرق حول المكان تغص بالسيارات، كما لو ان القاعة تستضيف معرض البيت المثالي الانكليزي، وهو من اكثر المعارض شعبية في انكلترا.

وكما غصت الطرق حول المكان بالسيارات فقد غصت القاعة على رحبها بالضيوف العرب والانكليز الذين اقبلوا لحضور الافتتاح الرسمي مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض، وولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا.

ووجدت اصدقاء عربا اقبلوا من بلادهم، وآخرين اتوا من اماكن اقامتهم في الخارج، ليلتقوا مع امير الرياض في معرض المدن السعودية كلها، لا العاصمة فقط، بل في معرض الانجاز العربي الحضاري.

● تركت الناس حول الامير وضيوفه وقمت بجولة سريعة في المعرض للاطمئنان فقد كنت زرت المكان في الايام السابقة وقررت ان العمل لن ينتهي في الموعد المضروب.

وبلغ بي القلق في الليلة التي سبقت الافتتاح ان كاد النوم يمتنع علي، ثم فكرت وقلت لنفسي ان عندي من اسباب القلق الشخصي ما يكفيني، وان من الواجب ان اترك للاخوان شهاب جمجوم ومحمد العتيبي واحمد نصير وغيرهم حصتهم المشروعة من القلق.

ولا بد انهم وجميع الذين شاركوا في الاعداد للمعرض قلقوا بما فيه الكفاية غير ان العمل الكبير اكتمل في موعده. ووجدت الاخوان صباح الافتتاح وكل منهم «ضحكته رطل» كما يقولون سعادة بذلك الانجاز.

● اول موسيقى عزفتها الفرقة التي شاركت في يوم الافتتاح كانت «نيويورك، نيويورك»، من اغنية غربية ذائعة يغنيها فرانك سيناترا. وتذكرت ان الاغنية من تلحين بول انكا (او عنقا) العربي الاصل، فقلت انها صدفة خير تظهر ان العربي قادر على الانجاز والابداع عندما يتاح له، فهذه فكرة المعرض كله.

● مرة اخرى تلعب الارقام معي او علي، فبطاقتي في المعرض، وهي بطاقة عمل تكرم علي الاخوان بها رغم انني لم اعمل غير تعطيلهم باسئلتي، حملت الرقم ٢٤٢. وكنت في مؤتمر القمة الاسلامية في الطائف قبل سنوات قد وجدت ان رقم بطاقتي هو ٣٣٨. وقد كنت دائما من انصار الحل السلمي في الحب والحرب، الا انني لا اجد ضروريا ان اعلن ذلك على الملأ.

● شخصيا، اجمل ما رأيت في المعرض في يوميه الاولين هو الناس.. ذلك الحشد من الاصدقاء من كل بلد عربي الذي لا يقدر احد على جمعه مثل الامير سلمان. ونحن المقيمين في الخارج الذين ننتظر الصيف حتى نرى صديقا عربيا او اثنين لن ننسى ان امير الرياض جمع لنا منهم مئات تحت قبة واحدة.. وزاد على ذلك ملك انكلترا القادم وملكتها فتفرجنا عليهما كما تفرجا علينا.

واذا كان اسم الرياض قد ارتبط باسم اميرها، فان معرضها يبقى معرض كل مدينة عربية من جدة الى بغداد والرباط. فالمعرض في الاساس هو للانسان العربي، في امسه ويومه، مع امل ان تستمر مسيرة الخير في غده.

جهاد الخازن

المرأة.. والسلاسل!

كان ابرز ما قدمته شانيل في المعرض العالمي لأزياء الخريف والشتاء المقام بباريس والذي خصص يوم امس لعرض تصميمات دار شانيل للأزياء تلك الكمية الهائلة من السلاسل المعدنية بأشكالها المختلفة التي استخدمتها العارضات كاسسوارات.

وفي الصورة العارضتان الشهيرتان اينيس دي لافريسانج وجيري هال يعرضان تايورين تحليهما السلاسل على الوسط وحول المعصمين.

تأتي الرياح بما لا تشتهي ... !



لقطة من طائرة هليكوبتر لمجموعة من عربات قطار بضائع تحمل شحنات من مواد كيماوية سقطت بفعل الرياح الشديدة امس من فوق الجسر الذي يرتفع ١٩٠ قدما فوق نهر دي موان بالقرب من مدينة بون بولاية ايوا الامريكية. الرياح اسقطت ١٨ عربة من عربات القطار الذي يبدو في الصورة كلعب الاطفال.

في فنزويلا يدربون الحسناوات على الفوز بمسابقات ملكات الجمال

كراكاس - ي.ب.أ: الحسناوات اللاتي شاهدن مسابقة ملكة جمال الكون وحلمن بالمشاركة فيها قد يفكرن الآن في السفر الى فنزويلا لتلقي دروس الخبراء في الجمال.

السبب هو ان «دورة تدريب الحسناوات لبطولة ملكة جمال فنزويلا» قد جنت ثمارها في رأي الخبراء على الصعيد العالمي، وحجتهم في ذلك ان باربرا بالاشيوس، التي فازت بلقب ملكة جمال الكون يوم ٢١ يوليو (تموز) الحالي في بنما سيتي هي ثالث فنزويلية تفوز باللقب خلال ثمانية أعوام.

بل وكانت فنزويليتان اخريان، خلال الفترة ذاتها - ضمن اربع وصلن الى التصفيات النهائية.

واجمالا جاء ثلث عدد ملكات الجمال منذ عام ١٩٨١ من فنزويلا.

وما هو السر؟ يقول اصحاب الشأن ان الفنزويليين يأخذون مسابقات الجمال بجدية بالغة.. وفي ذلك يقول اوسميل سوزا رئيس الهيئة المنظمة لمسابقة ملكة الجمال، ان المتسابقات على لقب حسناء فنزويلا تتلقى دورة تدريبية مدتها ثمانية اشهر، والشهران الاخيران يتضمنان تمرينات مكثفة جدا.

ساعة سويسرية تدور عقاربها بالعكس

لوزان (سويسرا) - أ.ف.ب: كشفت صحيفة «لوماتان» التي صدرت في لوزان امس ان صاحب محل ساعات في مقاطعة فود اخترع مؤخرا ساعة جديدة تدور عقاربها في الاتجاه العكسي.

وضعت ارقام ميناء الساعة التي تسمى «رايتك» بصورة عكسية بطريقة تجعل من ينظر اليها يعتقد ان الساعة السادسة بينما هي في الواقع الخامسة.

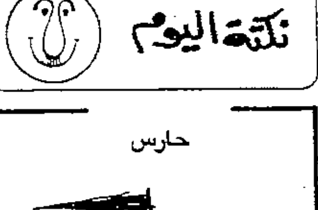
وقالت الصحيفة انه من وجهة النظر الفنية لا يكفي قلب البطارية ليحدث ذلك فالامر يحتاج الى ترتيبات اكثر تطورا.

وأضافت ان الساعة «رايتك» المصنوعة باكملها من البلاستيك مخصصة اساسا للسوق الامريكية على اعتبار ان هذه السوق تستهويها السلع الغربية رغم ان هذه الساعة تتسبب حتما في ارهاق رأس من يستخدمها.

اول مستشفى تخصصي لمرض الايدز بأمريكا

هيوستون - أ.ف.ب: افتتح اول مستشفى امريكي متخصص في مرض الايدز «انهيار مناعة الجسم المكتسبة» في هيوستون بولاية تكساس الامريكية وسيسهم في اكتشاف علاج لمكافحة هذا المرض الفتاك.

وقد وقعت جامعة تكساس وشركة امريكان ميديكال انترناشيونال اتفاقا لتحويل مستشفى عام يضم ١٥٠ سريرا الى مركز للبحوث وعلاج لمرض الايدز اسمه معهد اضطرابات المناعة الذي سيستقبل اول مرضاه يوم ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.



حارس

شوهد جحا يسير حاملا على ظهره بابا فسأله احدهم: ماذا تفعل بالباب؟

جحا: كلفتني خالتي بحراسة الباب وطال غيابها عن البيت فخلعت الباب خوفا من اللصوص وذهبت ابحث عنها.

القارىء
سليمان الصقير

مع قهوة الصباح

والعياذ بالله!!

سيرة المرض كريهة.. ولكنه كارثة موجودة ولا يمكن تجاهلها.. اما اذا كان المرض هو السرطان فهي اكثر من كارثة.. ولكن - ايضا - لا يمكن تجاهلها..

المهم اننا نتحدث عن العلاج.. واهمية العامل النفسي فيه.. ففي كتاب نشر مؤخرا في انجلترا تحت عنوان «السرطان ما هو، وكيف يعالج» جاء ان السرطان ليس مجرد عملية فسيولوجية (عضوية) فحسب، بل ان هناك ادلة تبين ان نظرة الانسان الى الحياة، والطريقة التي يعبر بها عن احاسيسه وعواطفه قد تسبب السرطان.. وانه من الضروري أن يتعلم المرء كيف يتكيف مع الازمات التي تمر بحياته اذا شاء ان ينجو من الاصابة بالمرض اللعين.

وقد قام قسم علم النفس بجامعة «ساوثهامبتون» بدراسة على عدد من النساء اللواتي اصبن بسرطان الثدي، لاظهار ما اذا كانت هناك علاقة بين الازمات الشخصية في حياتهن واصابتهن بالسرطان.. وتقول الدكتورة جينفر هيون، التي تشرف على الدراسة ان ردود الفعل لدى المريضات للاحداث اليومية كثيرا ما تؤدي الى عودة المرض بعد العلاج منه.

ويقول احد العاملين في الدراسة وهو الدكتور بيتر ماكجواير ان الاصابة بالمرض لها علاقة وثيقة بالازمات النفسية الكبرى التي يعانيها الانسان مثل القلق والكآبة والاحباط وغيرها..

ويؤكد على ضرورة ان يلاحظ الاطباء تكرار هذه النوبات عند الاشتباه في الاصابة بالمرض بالاضافة الى الاستعداد للاصابة.. وان عليهم احالة امثال هؤلاء المرضى الى الاطباء النفسيين لعلاجهم.

وقانا الله واياكم شر المرض ايا كان شكله.. ولا تستسلموا للقلق والاحباط والكآبة!!

عبد الله باجبير

مجلة امريكية متخصصة لا تقرأ الا في الحمام!

كليفلاند - ي.ب.أ: العدد الاول من مجلة «الحمام» سينزل الى الاسواق الامريكية خلال ايام. المجلة مخصصة لهواة القراءة في البانيو.

مجلة الحمام تضم ابوابا ثابتة عن الصحة واللياقة البدنية والمال والرياضة بالاضافة الى مواضيع الاهتمام العام.

الفكرة وراء اصدار المجلة هي الاستفادة بحالة الاسترخاء التامة التي يستمتع بها الشخص وهو في البانيو، خاصة - كما يقول الناشر - وان هذه الفترة من حياة المرء هي أفضل ما يقضيه من وقت بعيدا عن مقاطعة الاخرين له. ومن ثم فهو يفضل ان يصرف انتباهه الى قراءة نص ممتع.

المجلة ستباع مزودة بحامل خاص - أشبه بالمشجب - تستند عليه فوق البانيو مما يجعلها منسجمة تماما مع المحيط الذي تقرأ فيه.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

صبي في السادسة من العمر دس همه وحزنه في الاكل الى ان اتخم نفسه ثم تناول حفنة من الاقراص المسكنة فمات.. والسبب انه كان عاجزا عن البكاء او الصراخ.

القاضي جميس هيبويل قال في تقريره ان الصبي بريان ميدلان كان عاجزا عن الصراخ او البكاء وعاش ازمة وجدانية حادة بسبب طلاق امه وأبيه، وهكذا بات الاكل مصب همومه وحزنه فراح يتناول الطعام بشراهة، بل كان يكذب ويتحايل على المحيطين حوله من أجل الحصول على اكبر كمية ممكنة من المأكولات. وذهب الصبي بريان الى حد انه كان يتسلل الى اوعية الطعام الخاصة بكلاب الجيران يسرق منها الاكل لنفسه.

بل أصبح دس الطعام في فمه بمثابة هوس لا يقدر التخلص منه لانه كان يبحث عن شيء يعوض له عجزه عن البكاء او الصراخ. ولانه صغير في السادسة من العمر - حسب قول القاضي - فلم يفكر في الانتحار، او لم يحاوله. وكلما كان يشتد به الضيق كان يلجأ الى أي شيء امامه يستطيع دسه في فمه وابتلاعه. وهكذا فعل مع حفنة من اقراص «الباراسيتامول» المسكنة التي ادت الى وفاته.

شاف افندي

